اغسطس سنة ١٩٣٨
و٣٤٠ — السنة الثامنة
Al Gamiaa No



في هذا العدد..

الجامعة

مصر فى يوم ٤ اغسطس سنة ١٩٣٨

الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر
ثمن العدد ١٠ مليمات
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة
شارع ابراهيم باشا رقم ٤٢ عمارة زغيب

الجامعة

جريدة أسبوعية جامعة

العددان ٣٣٩ و ٣٤٠ السنة الثامنة

صاحب المجلة وطابعها وناشرها
ورئيس تحريرها المسئول
محمود كامل المحامى
الادارة ميدان ابراهيم باشا رقم ٤٢
عمارة زغيب
تليفون ٤٣٠٢٨

كلمة المحرر

عادت الصحف اليومية في الاسبوع الماضي تشير الي اهتمام الوزارة الحالية بأمور الصحافة والصحفيين . والى أن معالى الدكتور هيكل باشا قد طلب نص المرسوم الذي سبق أن استصدرته وزارة صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا وقررت به انشاء نقابة الصحفيين

وسوف يشهد قراء الصحف اليومية (عينات) مختلفة من هذه الاخبار . مرة عن اجتماع للجنة من الساعة الحادية عشر صباحا الي موعد انصراف مندوبنا من الدواوين ! ومرة عن طلب بيانات واحصائيات من ادارة الصحافة واللوائح والرخص ! ومرة عند وصول هذه البيانات والتى كنا أسبق الصحف الي نشر خبر طلبها من الادارة المختصة » ! واعتكاف حضرة صاحب المعالي وزير المعارف ورئيس اللجنة علي دراستها ! ومرة عما «اتصل بنا أن رئيس لجنة تنظيم الصحافة قد كتب الى زميله صاحب الدولة وزير الخارجية يرجوه تكليف المفوضيات والقنصليات المصرية فى الخارج بارسال مجموعة من القوانين واللوائح التى تنظم شؤون الصحفيين ونقاباتهم وجمعياتهم في الدول التي يمثلون مصر فيها للاستنارة بها فى تنظيم شؤون الصحفيين المصريين ! » !

سيشهد قراء الصحف المصرية هذه « العينات » المثيرة للشفقة والرثاء من الاخبار تترى واحداً بعد الآخر ولا اغلو في السخرية اذا قلت أن الامر قد ينتهي باستدعاء خبير اجنبى . . . وكيل ادارة الصحافة في جمهورية الارجنتين مثلا . أو سكرتير قلم المطبوعات في رومانيا لزيارة ادارة الصحف المصرية وجمع آراء اصحابها ثم وضع تقرير عن رأيه فى الطريقة التى تنظم بها الصحافة المصرية !

اننا نعبث . وقد اصبح هذا العبث تقليدا من تقاليد «البير وقراطية» المصرية اصبح السير سيرا مستقيما الى الهدف الحكومى المنشود مستحيلا . لا بد أن يعرج كل مشروع حكومي . وان يتأرجح في سيره .

وأن يسعل ويبصق هرما قبل أن ينجز ! لم هذا اللف والدوران ؟

أن المحامين عندما ارادوا تنظيم طائفتهم فى عام ١٩٠٨ حددوا عددهم فى جدول . واشترطوا شروطا معينة . منها ما هو خاص بالكفاءة العلمية ومنها ما هو خاص بالخلق والسمعة لمن يريد أن يدرج اسمه في ذلك الجدول . لم يحرموا احدا من حق مكتسب لانهم سمحوا لمحامي « المجالس الملغاة » التى حلت المحاكم الاهلية محلها بالاشتغال بالمحاماة حتى انقرض جيلهم .

فلم لا يحصر الصحفيون المصريون فى جدول ؟

اننا لا نشترط وجوب أن يكون الصحفي المصرى من حملة الاجازات الجامعية العليا لأن التجربة أثبتت أن الصحافة نبتت نوابغ من ابنائها لا يحملون تلك الاجازات ولكننا نريد أن نعرف حدا معينا للاشتغال بهذه المهنة التعسة المنكوبة. نريد أن يصدر تشريع يمنع أرباب السوابق وخريجى الليمانات من أن يكونوا أصحاب صحف لان القانون تعرض لرئيس التحرير واشترط فيه شروطا معينة ثم ترك الـكل من هب ودب الحق أن يكون صاحب جريدة

نريد أن تتحرر المهنة من زملاء وزميلات قرر مدير سابق من مديريات الوجه البحرى أن بعضهم اتهم بادارة منازل للدعارة سرا وقدموا الي محاكم الجنح وقضت هذه المحاكم بادانتهم !

نريد أن نرفع رؤوسنا ذات يوم فلا نجد الى جانبنا فى نفس الطائفة طباخين .. قد يصلحون لمنافسة على الدلة وعزوز ولكن نوبة عابثة متهتكة جعلتهم يغامرون بمنافسة طه حسين وحسين هيكل ومحمود عزمى الذين حفيت اقدامهم من كثرة التردد على مكتبة (السوربون) و (الكوليج ده فرانس) و (المجمع العلمى) !

انني اهيب بالزميل الكبير هيكل باشا الا يذهب ضحية (الروتين) الحكومي القديم ... أن الامر لا يستدعي اكثر من جلسة واحد . مع رجلين اثنين . . . هما حسن فهمي رفعت باشا الذى اهلته حياته الحكومية لكي يعرف الصحفيين عن كثب وعبد القادر حمزه باشا الذى اكتوى بنار الصحافة . وذاق مرها وحلوها .. جلسة يستعرض بها أسماء الصحفيين التى يصح ادراجها فى الجدول جلسة واحدة مع هذين الرجلين يخرج بعدها قانون نقابة الصحافة الي حيز العمل بعد أن طال رقاده!

فمتى ؟

محمود كامل
المحامي

نحو موسيقى «الزغاريد» وَعلبة «شوفه» المأذون وشاله الكشميري

مَطلوب زوجة ولكن ...!؟

أفكار صريحة لمحمود كامل المحامي

منذ خمسة أعوام أردت أن اقدم الى قراء (الجامعة) الوانا من رغبات عدد من كتابنا المعروفين عن (من هى الفتاة التى أريدها زوجة)؟ وقد بدأت سلسلة الاجابات على هذا الاستفتاء بكلمة طويلة لى حشرت فيها الوانا من الافكار الخيالية التى تداعب خيال شاب كان يتقدم اذ ذاك الى السابعة والعشرين

أجل (خيالية) لانها كانت ترسم صورة يكاد يصعب وجودها فى الحياة الواقعة . . . صورة لا اكون قاسيا اذا قلت أن رائحة (الطفولة) كانت تفوح من (خطوطها) وتفصيلاتها !

الا أن السبب في ذلك التطرف الذي بدا في ردى السابق على استفتاء (الفتاة التى اريدها زوجة ؟) هو أنني أذ ذاك - قبل خمسة أعوام — لم اكن أحس بما يسميه كتاب الاقتصاد (حاجة) الى الزواج : فكانت أجابتي أقرب الى قصة . . . قصة غير واقعية بطلتها آنسة قد توجد بين صفحات كتاب أو فى ثنايا قصيدة شاعر أو على لوحة السينما فى قصة حب امريكية خرافية تحدث وقائعها فى غابة من غابات الموز على ضفاف الامازون ولكن وجودها فى الحياة الواقعة كما قلت مستحيل.

ومرت خمسة اعوام . . .

وتلفت حولي فوجدت اشياء كثيرة قد تغيرت خلال هذه الاعوام الخمسة

كنا (شلة) نلتقي جميعا بعد الانتهاء من اعمالنا فى المساء حول مائدة من موائد (المنعم) فى جروبى الجديد بميدان سليمان باشا لنتناول العشاء ثم نغادر المطعم معا لكي تعدو بنا خمس سيارات أو ست او سبع كطابور مرح الى ميدان توفيق حيث نرتقى مقاعد (البار) العالية متراصين . متلاصقين . يسأل (رجل البار) اليونانى الشاب (تيتى) عن صحة كل منا . وعن أخبار عمله وعن سهرة الامس ثم يميل فى رشاقة علي اذن واحد أو اثنين منا لكى يهمس فى صوت خافت بملخص حديث تيليفونى جرى فى غيبته وعن (مذكرة) تركتها صاحبة الحديث راجية أن يبلغ بها الصديق عضو (الشلة) ! فاذا انقضت ساعة او اثنتان انطلق (طابور) السيارات واحدة تلو الاخرى الى ذلك (العش) الذى اتخذته الفرنسية العجوز (مدام مارسيل) فى شارع الهرم واطلقت عليه اولا اسم (بافيون روز) ثم ابدلته باسم (بيكاديلي) أو الى ذلك الملهى المشرف على النيل فى امبابة واطلق عليه اصحابه اولا اسم (ليدو) ثم ابدلوه باسم (كيت كات)

فاذا انتصف الليل ومرت بعد ذلك ساعة أو اكثر رؤيت بضع سيارات تنطلق مسرعة من احدى تينك الضاحيتين عائدة الي شوارع القاهرة تحمل كل منها واحداً من اعضاء تلك (الشلة) التى أجتمعت في أول الليل حول مائدة من موائد مطعم جروبى الجديد فتتفرق لكى تجتمع مرة أخري فى مساء اليوم التالي حول نفس المائدة !

مرت خمسة أعوام وهذا البرنامج الليلى يتكرر ولكنني تلفت بعد عامين فوجدت أن واحدا من (الشلة) قد تزوج فاختفى . . . ولم نعد نراه الا صدفة مع زوجته في مقعدين متجاورين باحدى دور السينما شتاء أو تحت مظلات (البلاج) صيفا.

وتلفت بعد عام آخر فوجدت واحدا آخر قد تزوج هو الآخر أو (طب) كما شاءت سخرية (الشلة) القاسية أن تقول ! ولم أره بعد الزواج الامرة فى ساحة محكمة مصر ففهمت منه ان لزوجته قضية ضد شقيقها ناظر الوقف الذي لها فيه استحقاق وقد حضر الى المحكمة ليباشرها ومرة أخرى أمام باب عيادة الدكتور نجيب محفوظ ففهمت سبب وجوده دون أن أسأله !

واستمرت (الشلة) تجتمع حول نفس المائدة فى مطعم جروبى ثم تتابع انتقالاتها الليلية بعد أن نقص اثنان من اعضائها .

ومر عام آخر و(وقع) صديق ثالث ثم رابع (وصفصفت) الشلة علي انا وصديقان اثنان فقط .

وخيل الى أن هذين الاثنين (يتآمران) للغدر بى . وانى سأصبح ذات يوم فيقع بصرى في محليات (الاهرام) على خبر زواجها أو زواج واحد منهما !

وساءلت نفسى (وبعدين تعمل إيه لوحدك ساعتها ؟)

وحاولت فى بادىء الامر أن أعود نفسى على السهر بمفردى . وساعدنى على ذلك أن عملي القضائى فى المحاماة وعملى فى جرائدى قد تشعب فلم أعد استطيع أن أغادر المكتب فى ساعة العشاء التى اعتدنا أن نلتقي فيها بمطعم جروبى .

واستطعت أن اختط لنفسي خطة جديدة . تتلخص فى أن أبقى في المكتب الى منتصف الليل أو قبل منتصفه بقليل ثم اذهب الي « بيكادلى » أو (كيت كات) بمفردى .

وخيل الى فى بادىء الامر أن هذه التجربة قد نجحت . لان الساعة التى كنت أقضيها فى احدى تلك الملاهي الليلية استمع الى قطعة تانجو أو فالس كانت تساعد على تهدئة أعصابي المتوترة المرهقة بعد عناء عمل يومى شاق . بل خيل الى انني استطعت أن أعثر علي أصدقاء جدد غير الذين اعتدت أن أجالسهم طيلة الاعوام الخمسة الماضية .. أصدقاء يلتقون هناك فى تلك الملاهى الليلية الراقصة فى ساعة متأخرة من الليل ولكنني سرعان ماتبينت خطأى . كان معظم أولئك الاصدقاء الجدد متزوجين ينتهزون غياب الزوجة فى سفر قريب لكى يقضوا سهرة (مختلسة)!

ورنت فى أذنى ذات ليلة كلمات زميلى القديم الدكتور ع اذ سألته

— ماحدش شافك من زمان ليه ؟

فأجابني وهو يرسل ضحكة عالية

— هوانت عاوز تشوفنى هنا كل ليلة . ؟ مايقدرع القدرة الا ربنا . أنا راجل متجوز موانا زيك داير علي حل شعرك !

وتبينت شيأ آخر مع مرور الزمن .. تبينت أن الملل قد بدأ يسرى فى عروقى من هذه الحياة المتكررة المتشابهة . نفس الوجوه نفس الالوان . نفس الموسيقي . ونفس الاسماء !

وشعرت بشيء من الاشمئزاز من نفسى عندماذهبت الي (اكسلسيور) فى احدى ليالى الاسبوع الاسبق فوجدت أن نصف راقصات الملهى قد سبق أن رايتهن . وشاهدت (نمرهن) ورا قصتهن قبل ذلك منا فى ملاهى مصر أو فى الخارج

وكدت أضع أصبعين فى اذنى لاصمها عن سماع موسيقي (الفرنش كانكان) التى سبق أن سمعتها في كل مكان . فى مصر وأثينا وبلجراد وبودابست وبرلين وباريس ومارسيليا وبراج وصوفيا وخيل الى انها راقصة واحدة تطوف أنحاء العالم وتلاحقنى برقصتها ذات الرداء الاسود وغادرت الملهي هربا من تلك الموسيقى وفضلت أن أقف على (الكورنيش) بعيدا عن صخب الموسيقى أملاء صدرى من هواء البحر .

وحدي وسط ظلام الليل ؟

وتذكرت شيئا اضحكني فضحكت .

لو أنني عدت الي (البنسيون) الذي اعتدت أن أنزل فيه اثناء اقامتى بالاسكندرية لاندهشت صاحبته الانجليزية العجوز من عودتى (مبكرا) قبل منتصف الليل ولأيقنت انني مريض!

وشعرت بأن هذه الحرية المطلقة الواسعة الرحبة التي اتمتع بها لم تعد تروقنى .. شعرت بحاجة الى شخص أعطيه راضيا (حق) محاسبتى محاسبة تختلف عن محاسبة والدتى لى احيانا على عدد المناديل التى اعتدت أن انساها في خارج المنزل ثم أعود بدونها ؟ ومحاسبة صاحبة (بنسيون) محطة الرمل الانجليزية لى عن عدد اقداح الشاى التى شربتها أو عدد المرات التي استعملت فيها تليفون (البنسيون) أو حمامه الساخن!

واشتد عندى هذا الشعور عندما تبينت أننى (أناني) الي حد كبير . فأنا الان لا أفكر الا فى نفسي . وقد جربت أن أسبغ النواحى الحساسة المرهفة الحنون من روحى على شخصيات مختلفة . فتيات . وسيدات وأطفال . ولكنها جميعا لم تكن شخصيات حية بل شخصيات خيالية أحييتها فى اجواء القصص التى كتبتها فلم أجرب الي الان ماذا يكون أثر حبى وعطفى وحنانى لو اسبغته على فتاة تحمل اسمي وطفل أعده لكى يكون رجلا وأحاول جهدي أن أجعل منه شيئا أفضل مني؟

تواردت كل هذه الخواطر وأنا واقف أنظر الي البحر في تلك الليلة حالكة السواد من ليالى الاسكندرية . . فلما شعرت برطوبة الجو سرت متباطئا الى محطة الرمل لم أسرع لان أحدا لم يكن ينتظر عودتي؟

...

فى ظهر اليوم التالى جلست أتناول قدحا من القهوة فى المقهي الخشبي الصغير القائم على رمل (جليم)

كانت أسراب الفتيات بنات الاسر المصرية الكبيرة المعروفة تمر أمام المقهى فى سرعة . شابة . متقفزة .

وأقبل بعد قليل صديقى القديم الاستاذ ش . الذى زاملنى ثلاثة أعوام حول مائدة العشاء فى « جروبى » قبل زواجه ولم يكد يجلس الى جانبي حتى تنهد تنهيدة طويلة وقال لي

— حقه لو كنت شفتني امبارح ياممود ماكنتش عرفت تكلمني .

— ليه ؟

— ابني كانت حالته وحشة خالص قعد يومين صدره ينهج من غيرمايتكلم . كنا حنتجنن أنا وأمه عليه مانمناش



فضلنا سهرانين جنب سريره . لغاية ماشافه الدكتور شوقى النهارده وطمنا

ونظرت الى صديقى طويلا وأنا ذاهل لانى كنت أعهده أكثر الناس اهمالا لنفسه .. لا يمكن أن انسي انه أصيب ذات يوم — قبل زواجه — بالتهاب رئوى حاد فظل ثلاثة ايام دون أن يعرض نفسه على طبيب . فلما تأثرت لحالته أحضرت له زجاجة « شراب فيميل » وبدلا من أن يتناول منها شيئا يخفف من حدة سعاله غافلني وسكبها فى خزان البنزين بسيارته وهو يضحك صائحا

— أصل العربية بتقطع وتكح !

رباه ! أى تغيير رائع !

ولما تركنى صديقى ش ليلحق بزوجته التى أقبلت الى (جاليم) وظلت في السيارة ثم أطلقت صوت (الكلاكسون) فسمعه — تذكرت حديثا كان قد دار بينى وبين سيدة مصريه فاضلة قرينة وزير مصرى سابق شغل منصبا كبيرا من مناصب القضاء العالى . قبل ذلك بعامين في نفس المكان : مقهى بلاج (جليم) ولهذه السيدة من الصلات بأسرتي ما يجعل لها حقا في أن تجرأ على التدخل فى بعض شؤوني الشخصية . دار ذلك الحديث بيننا بعد أن لاحظت انى نهضت وحييت على التوالى ثلاث آنسات مررن بى . تبادلت مع كل واحدة منهن بضع كلمات ثم عدت الى مقعدى

— وانت ماتتجوزش ليه ؟ — فضحكت ثم أجبت

— لسه بدرى قالوا لى سن خمسة وثلاثين مناسبة للزواج لسه قصادى خمس سنين

— مين قال لك الكلام الفارغ ده . سن خمسة وثلاثين مناسبة وكويسة لشاب لسه ماكونش نفسه . انما أنت . أنا أعرف انك بتكسب . تقدر تقول لى السنة دي دخل لك كام جنيه ؟

وعدت أضحك محاولا التخلص من الاجابة على ذلك السؤال المحرج . ولكنها كررت السؤال . فى لهجة حازمة فاضطررت أن أجيب بشيء من التفصيل . كنت قد أصدرت فى ذلك العام عام ١٩٣٦ ثلاثة كتب هي « بائع الاحلام » و « أول يناير » و « ٣٠ » بلغ صافي أرباحها نحوا من مائة جنيه وهبت للفرقة القومية مسرحية « سافو » ولفرقة رمسيس مسرحية « المنتقم » ولشركة مصر للتمثيل والسينما سيناريو « بين ثلاث نساء » فبلغ صافي أثمانها الى جانب القصص التي أذعتها من محطة الراديو نحو مائتين من الجنيهات وبلغت اتعاب قضية واحدة من قضايا مكتبي في ذلك العام هى قضية افساد اخلاق ابن المرحوم محمد بدراوى عاشور باشا مائتين من الجنيهات وبلغ صافى ربح « الجامعة » من اعلاناتها وحدها فى ذلك العام نحو الف من الجنيهات أى ان صافي الدخل فى عام بلغ نحو ألفين من الجنيهات

ولم تكد السيدة تسمع ذلك حتى هزت رأسها فى بطء وهى تنظر الى شزراً ثم سألتني :

— ووديت الفلوس دى فين ؟ — فأجبت

— مش عارف !

ولا يمكن أن أنسى أنها نهضت بعد قليل وتركتنى وهي تتمتم وتنظر الى أسراب فتيات البلاج

— وبعد كده لكم عين تكتبوا فى الجرائد وتقولوا أزمة الزواج ! دى الازمة فى عقلكم !

* * *

وبقي طنين هذه الكلمات يدوي فى أذنى مدة طويلة وعاد طنين الدوى عندما مررت على نفس المكان بعد عامين ولكن شيئا — مع ذلك — لم يتغير في الشاب الاعزب الذي تتهم السيدة الفاضلة عقله وعقول زملائه بانه اعراض ازمة بلونها !

لازلت استطيع أن أعتزم السفر الي حيث أشاء في أى وقت اشاء . دون أن يسألني أحد (انت رايح علي فين ؟ وليه ؟) قد أقضي ساعات العمل فى مكتبي ثم استقل قطار الساعة السابعة والنصف لاصل الي الاسكندرية فى الموعد الذى يمكنني من حضور الجزء النشط المرح الصاخب من برنامج ملهي « فيمينـــا » وقد أسهر الى الصباح ثم أركب سيارتى لاصل فى الموعد الذى يكون فيه « بنيامين » بائع الفول اليهودي قد بدأ يفتح أبواب محله وأتناول أفطارى . وقد يحلو لى أن افضل ركوب طائرة الظهر لاتناول قدحا من الشاي فى « اتينيوس » عند الوصول : ثم أذهب الى « الكازينو » !

لا ضابط ولا نظام ! الامر لا يتطلب الا حقيبة صغيرة من الجلد فيها « بيجامة » واحدة . و « بشكير » . وانبوبة « فورهانس » لغسيل الاسنان و (بالموليف) صابون الحلاقة وبضع أمواس و (بانتوفل) ملفوف فى فرخ من عدد قديم من أعداد النسخ المرتجعة من (الجامعة) !

بل اكثر من ذلك ... فقد سافرت الي اوروبا اكثر من مرة دون أن احدد موعد السفر الا قبله بيومين او ثلاثة . فلما وصلت سألت نفسي ذات مرة وأنا فى باريس (تكتب لمين في مصر ؟) فخطر لي أن ابدأ بالكتابة الى أحد موظفي مكتبي وكنت اعجب بنشاطه واثق به ثقة عمياء .

وكتبت .. فلما عدت . اتضح لى أنه زور امضائى علي اذونات البريد التى تصل الى : وبلغت اختلاساته عن هذا الطريق ارقاما مخيفة !

وخطر لي مرة أخرى أن اكتب من برلين الى مصر . فهدانى طول التفكير أن اكتب ... الي .. . الى (تيتي) الشاب اليونانى (رجل البار) الذى اعتاد أن يخدمنا فى (سيسيل) بميدان توفيق . كتبت اليه من برلين فقد خيل الى أن المسكين يستحق شيئا من الوفاء . . . وفاء العزاب بعد أن فاته وفاء المتزوجين الذين لم يعودوا

البقية على صفحة « ٤٧ »



(مصرية) الامير عبد المنعم

نشرت الصحف المصريـة في الاسبوع الماضى خبر اعلان خطبة الامير محمد عبـد المنعم على الاميرة روحية شقيقة الملك زوغو ملك البانيا

وشاعت بعض دوائر الصالون المصري العالى ان تعلق على هذا الزواج وهى تتقدم بتهنئة الامير الشاب بما يفهم منه انها كانت تفضل ان تحمل اميرة مصريـة او احدى فتيات الاسر المصرية الـكريمة اسم ولى عهـد مصر السـابق وابن ابن عم جلالة مليكها المحبوب ولـكن ..

ولـكن الواقـع الذى يجب ان تقرره هنا ان هذه الناحية الشخصية من حياة سمو الامير خاصة به هو وحده ولا علاقة بينها وبين « مصرية » الامير التى يعتز بهـا وقد تحدث الينا رياضى كبير عن حادثة واقعية تدل على تمسك الامـير العريس بمصريته . فى الخارج تسمكا شديدا الى حد الدفاع عن تلك المصرية باللسان واليـد . . والشوم ؟

كان ذلك عام ١٩٢٩ ..

وكان الامير لا يزال بعيـدا عن مصر لم يسمح له بدخولها . وقد سافر فريق كرة القدم بالنادي الاهلي لمباراة بعض الفرق التركية فى الاستانه ..

واحتشد الملعب بعدد كبير من الضباط الاتراك الذين أقبلوا لمشاهدة الفريق المصرى الذي كان قد تغلب قبل ذلك علي فريقين من أكبر الفرق التركـية الرياضية ..

وكان محمود مختار (التتش) بين اعضاء الفريق المصرى . الذى كان يتزعمه اللاعب الاستاذ احمد سليمان « هندنبرج » الذي يعمل الان قاضيا فى المحاكم الاهلية .

ولاحظ احمد سليمان ان الحكم التركى كان (يتحيز) تحيزا عجيبا ظاهرا لفريقه فـكان اذا اندفع مختـار (التتش) بالـكرة وهدد مرمي الاتراك نفخ الحـكم بصفارته ليتفـادى هزيمتهم واراد احمد سليمان ان يـلاحظ ذلك فارتكب الحكم خطأ فاحشا اذ كاف رئيس الفريق التركي ان يفهم الرئيس المصرى انه اذا عاد الى ابداء ملاحظاته فسوف يطرده من اللعب

وسـكت احمـد سليمان على مضض ؟

ولـكن لم يكـد اللعب يستمر حتى لاحظ سمو الامير عبد المنعم — وكان حاضرا المباراة — ان أحد المتفرجين من الاتراك قد اخرج (نبلة) من جيبـه وسددهـا الى ساق مختـار — ثم اطلق (الزلطة) فأصابت الساق وتفجر الدم منها .

وصرخ مختار وحمله المصريون على أيديهم لـكى يبقى فى المستشفى عشرين يوما . وهجم المصريون على التركى الذي كان متلبسا اذ ذاك باخفاء « النبلة » فى جيبه ولـكنهم فوجئوا بعدد هائل من الضباط الاتراك يهبطون من الشرفات للدفاع عن .

البقية على صفحة - ٤٥ -



الاستاذ مصطفى رشدى المدير لاعمال مصلحة المبانى وعروسه الانسة منيرة الحسنى فى موقف طبيعي — الـكاميرا ليست لواينبرج ولا لارمان !

الـ «ويك اند» في الاسكندرية

بقلم ...

«تشنيعات» الصيف

هى ظاهرة تستحق التسجيل والتعليق فى هذا الباب .. آنسات «البلاج» اللاتى يقمن باحتلال «المواقع» الرئيسية في «جليم» و «سيدى بشر» تحت المظلات . ويدققن النظر فى وجوه الشبان الهابطين الي البلاج والصاعدين منه . وان كانت عيونهن مختفية خلف نظارات الشمس السوداء .! هؤلاء الانسات يسرفن أثناء تعليقاتهن الهامسة على أولئك الشبان اسرافا يثير الشفقة والرثاء!.. «ده دمه تقيل ايا باى ده ماله مكبر كده ! ياسم ماله قالب سحنته !

هذه التعليقات تلقيها واحدة من الجالسات وتستمع اليها الأخريات ثم يتفرقن ليسرفن فى «التشنيع» على صاحبتها فى غير رحمه !

حدثتنى آنسة :

— كنت جالسة مع صديقة لي فمر شاب وعندئذ اندفعت صديقتى تقول (ده ايه النم ده!) وصديقتى هذه تزوجت مهندسا شابا وأصبح مفروضا أن التعليق على الشبان لا يعنيها ولكنها نسيت أنها فى مثل هذه الايام منذ عامين اثنين فقط . كانت تحب ذلك الشاب «الغم» نفسه . وكانت صديقاتها ومن بينهن أنا نفسي — يرينها تحوم حول منزله تنتظر خروجه فلما يئست من استعداده لطلبها تزوجت غيره . . نسيت ذلك واندفعت فى «التشنيع» وتركتنى أتساءل «لم تتحمس هذا التحمس من اجل رجل لا يعنيها ؟»

أن فتيات البلاج لا يعرفن الحكمة من فلسفة الصمت . . ان ماء البحر يغسل أجسامهن ولكنه عاجز عن أن يغسل الالسن !

الحج الى (جليم)

هذه الفترة من الصيف تغرى المصطافات على هجر أجزاء البلاج الاخري و (الحج) الى جليم . . . شوهدت فى الاسبوع الماضى الآنسة مهجه برادة فى ثوب ابيض تزينه خطوط فاتحه والآنسه فاطمه رشتي فى ثوب ابيض بخطوط زرقاء وحمراء والانسة عقيلة شفيع في (تاور) فستقي والآنسة خيرية غالب في تايور ابيض ، والآنسة زهرة رجب في (بيجامة) كحلية والانسة نعمت رستم في (جوب) فستقي و (بلوز) تزينه جملة الوان مختلفة والشقيقتان أمينة وراوية الترجمان في (شورت) اتسق مع قامتيهن الرياضيتين والسيدة نجية محب فى (تايور) اسود و (بلوز) ابيض من (الجورجيت) تزينه ورود قاتمة وقبعة بيضاء صغيرة والانسة بهية الفرنساوي في ثوب ابيض و (أيشارب) كحلي تزينه نقط بيضاء والانسة عصمت زكي في ثوب كحلي تزينه نقط بيضاء و (ايشارب) من نفس اللون . والسيدة حكمت عطية في ثوب كحلي والانسة سعدية فوزى في ثوب ابيض تزينه نقط حمراء والانسة مرفت كامل فى (تايور) أخضر والسيدة شوشو كامل في ثوب ابيض وحزام احمر والانسة اجلال حسن في (بنطلون) رمادى و (بلوز) وردى والسيدة عائشة رؤوف فى ثوب رمادي وحزام احمر والسيدة ممدوحة محب فى ثوب اسود والانسة عقيلة برعي فى (تايور) أخضر تزينه نقط بيضاء والانسة عين الحياة رفعت في (بنطلون) أبيض و (جاكيت) بيضاء والآنسة عنايات رفعت فى ثوب أبيض وحزام أحمر : والآنسة أمينه فهمي فى (تايور) بيج و (بلوز) اخضر والآنسة امينه لطفى فى ثوب أسود والآنسة نخريه قاسم في (تايور) أبيض و (بلوز) كحلي والآنسة بهية لطفي فى ثوب أسود والآنسة احسان القيسى فى ثوب أصفر . والآنسة زينب شفيع فى ثوب أبيض وشقيقتها الآنسة وجيهة فى ثوب وردى والآنسة ظيرة فى (تايور) أبيض و (بلوز) كحلى ، وهى التي تجمع زميلاتها من طالبات كلية الآداب على انها تمتاز باجمل عينين من عيون الكلية! والسيدة بدور حسن فى (بنطلون) رمادى و (بلوز) كحلي . والسيدة عليه جمالى فى ثوب أزرق فاتح تزينه اشرطة كحلية . والسيدة ابكار سليم الشاهد فى ثوب رمادى والسيدة نيفى شاهين فى (تايور) كريم و (صاندال) مقتبس عن احذية الهولانديين والآنسة بهيجه أحمد على فى ثوب أبيض رياضى والآنسة فوقية قدرى فى ثوب وردى والسيدة عايدة المنزلاوى في ثوب أصفر والسيدة مفيدة وهي فى ثوب تزينه خطوط زرقاء قاتمة . والسيدة سعاد صبرى فى «تايور» وردى و «ايشارب» من لون ابي فروه !

وجوه في (جليم)



في الخميلة

نجيب هواويني

للكاتب الفنان الاستاذ حسين عفيف

من كتاب جديد يشتغل بوضعه يحمل اسم « الزنبقة »

واحتوتنا الحلكة بين لفائف الشجر. وفيم كنت أقبلها، لمحت ومضة مشت بالعين منها على عجل. كأن شوقا شب في جسدها فجأة فناظريها أضاء. نحن كنا في مخبئنا لليل كفراشتين لاذتا بالظلام، فما يبدو منهما إلا أعين تلتمع.

وخرجنا، فسقطت علينا أشعة القمر كفرحة مباغتة. لم لا نفرح ويفرح القمر بنا، وقد أخذنا من نوا قبلة؟

أو إن يك القمر حينذاك ابتسم، فلم لا يفعل، وقد سرقناها كلصين؟ يعني أن هذا القمر يحب كل لص ظريف.

يجمل بالانسان أن يسرق مرة في حياته. إن المال ليغلو في أيدي اللصوص. ولقد سرقناها قبلة. وما من صابة العذول سرقنا. وإنما من شفاهنا نحن. فليطمئن، فلقد سرقنا حلالا.

لم أكن قد رأيت حبيبتي بعد في ضوء القمر. لقد كدت أطير فرحا بها، عندما ألفيتها تصبح بنفسجة، وهي التي كانت زنبقة في الصباح.

ولاعجب فلقد صبغها القمر آنئذ بزرقته الحالمة.

وماكنت أتوقع أن أراها حزينة هكذا، وعهدي بها كالصبح ألقة. ولا أدرى لم بدوت أنا أيضا كذلك؟ ولكن لعلنا كنا ننوء بشوقنا. كما لو كان الذى بنا وقتئذ تبرم بالفرح. أجل، لقد تعبنا من فرط ما فرحنا.

وكم من مرة هممنا بالكلام، فكانت ترتجف منا الشفاه وتطفر من العين منا دمعة. كان يجب أن نبكي لنخفف من عبئنا. كاذبة كانت دموعنا إذن، جميلة ككل شيء كاذب.

وخطرنا نمشي وذراعها متأبطا ذراعي. ككائنين من وجد كنا تحت الضياء الشاحبة.

وما أدري ولا نحن وقتئذ دريناه الى أى مكان كنا نقصد. ولكنني أذكر أننا طفقنا سائرين في مسالك الحديقة،

وكانت الظلال الباهتة تترامى من حولنا كالرؤى. كنا كروحين هائمتين في فردوس.

وكانت مباغتة مفرحة، حين ألفينا نفسينا أمام خميلة عرش عليها الياسمين. ولا سلني عن جمال زهراته البيضاء وهي توشي واجهاتها القائمة، كنجوم انتثرت في دجنة.

وحين صرنا منه ومنا عن كثب، خف عطره يستقبلنا كما لو كان رب بيت كريم. وللحال، خلته عبق حبيبتي.

لم يكن من الميسور أن أصدق أن شيئا يمت إلي الجمال سواها. فما أن رأيت ثم أريجا يعطر الليل، حتى ظننتني دفنت وجهي في شعرها الفاحم، فشممت العطر الذى أعهد.

وأخيرا تبينت مبلغ خطئي، فلقد كان عبقها أبدع من ذلك بكثير. لقد كان عبق إنسان جميل.

وفي مثل حذر اللصوص ولجنا الخميلة، فحيتنا أفرعها المدلاة بأن لمست خدينا في ادب. وما أظن أنها قصدت بذلك إلى مغازلة حبيبتي وإلا لكنت ألقيت القفاز في وجهها.

وإنما زادني يقينا ببراءتها، أنها كانت باردة منعشة كالنسيم وقتئذ، وعهدي بالشفاه الغزلة ملتهبة.

لم يكن هناك من عذول إلا من انسانين . ضفدعة صعلوكة . ولقد كانت على شيء من الذوق ، إذ ما كادت ترانا حتى اختبأت في دوالي لبلابة استطالت ففرشت الأديم.

على أنها كانت كلما سمعت صرير قبلة ، قفزت فى نزق أضحكنا فأحدثت ضجة بالورق . وهذا هو كل ما استطاعت التعسة أن تفعل لتعلن احتجاجها . ليت كل عذول يصبح ضفدعة !

وكان بالخميلة جذع مقضوب فجلسنا عليه جنبا إلى جنب . ولبثنا برهة صامتين ، ثم نطقت الجميلة باسمي . نطقت به وسكتت !

أنا أيضا هتفت باسمها وسكتّ . ماذا وربي أملك عليه من مزيد وهو القصيدة التى انتظمت كل أشعاري ؟ حسب اسم الحبيب أنه الكلمة التى إذا قلناها لم يبقَ عندنا ما نقوله .

لأقسم بصوتها الملاكيّ أنه فى اللحظة التى هتفت فيها باسمى ، أيقنت أنه أعظم شأنا مما كنت أظن . بل إنني نفسى قد بدوت بين يديها أعظم مما أنا . يخيل لى أنني أمامها أصبح مخلوقا آخر . مخلوقا أغلىَ من حقيقتي .

إنها لتضفى عليّ من حبها فخامة ليست فىّ ، وإنى لأدرك ذلك كلما صرت وحدى . لست بقرد على أى حال ، ولكنّ المهم هو أني أصبح غزالا في عينها . إن في امتزاج قلبين لخلقاً جديدا . عندما يلتقى اثنانا ، نصبح على التحقيق أكثر

ما كان أجمل أن تناديني باسمى! لقد خلت صوتها فى نعومته واتئاد جرسه ، لصا سرق السكون فى لباقة . إن في صوتها لطبيعة لحظها الذى يختلس القلوب على طريقة اللصوص .

كل شيء فينا كان ليلتئذ كاص أنا وهى وصوتها ، كان ثلاثتنا لصوصا . ولقد تآمرنا ، أفدرى يا قلبي على من ؟ عليك أنت . اغتبط إذن . إن لصوصا ظرفاء قد دأبوا على سرقتك .

وعدنا إلى الصمت فكان أبلغ . لقد تحدثت العيون حينذاك فأبدعت . وأبدع منها كان حين أمرت الشفاه فأطاعت .

لا تسلْ عن رحيق أسكرني ، ولكن سل إن أردتَ كيف سكرْت . لكأن عصا ساحر مسّتني فطارت من عقلى الصواب .

وإذ تراخت للهوى جوارحي ، هتفت أموري فى وجد : ملاكى! وركعت عند قدمين بدا كعباهما من فوق الحذاء اضجين كشفّى مشمشه . ثم التفتّ فأملت ساقين كقضيبي عاج كساهما الظلام جوربين رقيقين . وانثنيت فلثمت وأنا فى خشوع العابد كفا ناعمة .

لا أذكر كم من الزمن لبثنا ، ولكنني أذكر أننا سمعنا من خلال الرشاش المنبعث من النافورة وقتئذ وقع أقدام تقترب ، فتسللنا من قبل أن تدهمنا .

كانت ليلة لا أنساها . ولقد كتبت صحيفتها فى سويداء قلبى ، كما كتبها طيفنا فى الظلام ليلتئذ .

وها قد تتابعت السنون فمضى الظلام ومضينا معه ، كما مضى من فؤادى ماكتبت مع ما انطوي من صفحاته . ولكنّ ليلتنا مع ذلك بقيت وستبقي حية فى عمر الزمان .

إنى لتطفر عينى كلما تأملت هذه الأيام الخوالى ، فاذا بها مازالت تعيش فىّ ولا أعيش أنا فيها . ولكم أراها وهي تنآي فى ركب الزمان ، فأناديها ويبح صوتى فما تجيب وتمعن فى البعد ، وأظل أرقبها من خلال الدموع وهي تبتعد .

بهذه المناسبة

انه في يوم .. سيزور حضرة صاحب الجلالة ملك .

في عدد مضى من « الجامعة » تكلمنا عن الترتيبات التي اتخذتها الحكومة الفرنسية بمناسبة زيارة صاحبي الجلالة الملكية ملكي انجلترا لفرنسا ووصفنا تلك الترتيبات وصفا دقيقا كما كتبه مستر ليونس مراسل « الصانداي اكسبريس » وقلنا أن فرنسا ستشهد عهدا جديدا ستعود فيه اليها مرة أخرى ولمدة قليلة الملكية القديمة ايام سطوة آل بربون وعزهم ومجدهم التليد وسيذكر الشعب الفرنسي عندما تخترق سيارة جلالة الملك الامبراطور جورج السادس ميادين الكونكورد وبلزاك ولا فايت .. سيذكر عهد ملوكه القدماء ويعيش بخياله في تلك الفترات السعيدة من التاريخ القديم

وبهذه المناسبة — مناسبة زيارة ملكي انجلترا لفرنسا — نعود ثانية الى الحديث عن هذه الزيارة التي تكلمنا عنها بما فيه الكفاية ولكن . أردنا هنا — وقد كثر حديث الصحف عنها — ان نسجل بعض أشياء جديدة من واجب القراء والقارئات ان يكونوا على الملام بها ... والقراء ولا شك يذكرون ما كتبناه قبلا وكان خاصا بالفترة التي يبرح فيها ملكا انجلترا أرض بلادهما على ظهر احدى السفن المحروسة بأجنحة الطيران والمدرعات حتى يصلا فرنسا حيث يكون في استقبالهما مسيو لوبران وزوجته وقناصل الدول والسفراء ووزراء فرنسا ..

واليوم نتحدث عن شيء آخر في هذه الرحلة .. اعتادت الحكومة الفرنسية قبل أي زيارة ملكية رسمية أن توزع منشورا كالآتي

(انه في يوم .. سيزور حضرة صاحب الجلالة ملك ... الجمهورية الفرنسية زيارة رسمية من .. الى .)

وتوزع هذه النشرة على جهات الاختصاص ذات الاتصال المباشر بهذه الزيارة .. ويتسلمها بعد رجالات الدولة رجال البوليس وهؤلاء بدورهم يمسكون بها ثم يقولون (هذا جميل .. ملك عظيم سيزور بلادنا الجميلة ..) انها جملة تقليدية يرددها رجال البوليس والأدارة عندما يتسلمون هذه النشرات التي لا تخرج في معناها عن أوامر صريحة تخفي سلسلة من المتاعب والصعوبات لهذه الفئة

ورجال البوليس والادارة مكلفون بحراسة بالزائر العظيم منذ الفترة التي تطأ قدمه فيها أول حدودهم وعملهم الشاق لا يخرج عن نطاق الرقابة الساهرة واليقظة المشددة في السر والعلانية .. فعلى طول الخط الحديدي يصطف حرس حربى ليؤدى التحية العسكرية للعاهل ويسهر محافظا على شخصه الغالى ولا يكتفي بذلك بل توضع جميع « المزلقانات » و « تحاويل القضبان » والمحطات التي يمر بها القطار القادم تحت حراسة البوليس المسلح العلني والسري ليقوم بمهمته الشاقة عاملا على ابعاد كل ما من شأنه ان يعكر صفو الرحلة الميمونة

وقبل ان يصل القطار المقل للضيف العظيم الى محطة « بواده بولونى » وهى المحطة المعدة لاستقبال الملوك ... قبل ان يصل القطار اليها تحول جميع القضبان ناحية « الرصيف » الذى سيقف القطار عنده وعن يمينه ويساره عربتان مصفحتان ذواتا ابواب مغلقة محكمة الرتاج يخيل لمن يراهما انهما خاليتان والواقع غير ذلك لانهما تكونان مليئتان برجال البوليس السرى المسلحين المستعدين للقبض على كل من تقع عليه ادني شبهة

وفي نفس هذا الوقت ورغم هذه الاحتياطات يقوم رجال البوليس العلني باخلاء المحطة من المارة والمنتظرين والفضوليين ولا يسمح بالدخول الا للرجال الرسميين وهؤلاء ايضا لا يدخلون الا بعد التثبت التام من حقيقة شخصياتهم والمناصب التي يشغلونها .. هذا في داخل المحطة اما في خارجها فيكون فيه « كوردون » من رجال البوليس ليحول دون هجوم وضغط الجماهير المحتشدة وللمحافظة على النظام التام بل ومبالغة في الحيطه والحذر يندمج وسط الشعب رجال من البوليس السري ايضا . :

والان : :

هاهو ذا القطار الملكي قد جاء يتهادى في مسيره عظيما في تؤدة ... ها هم اولاء رجال البوليس وقد استحالوا عيونا تراقب وآذانا تستمع ثم ... وهناك ايضا بعض موظفي السكك الحديدية يرحون ويجيئون لمساعدة البوليس ومبالغة في الحيطة والحذر ثم لم يبق شيء ...... كل شيء على ما يرام .. :

وصدحت الموسيقي العسكرية بالسلام الملكي الانجليزى ثم تقدم مسيو لوبران رئيس الجمهورية الفرنسية فصافح الملك والملكة باسم الحكومة ثم تبادلوا التحيات والتمنيات وبعدها تقدم مدير (البروتوكول) فقدم لجلالتيهما الوزراء والعظماء والسفراء والقناصل وكبار الموظفين ثم قدموا لجلالة الملكة باقة من الورد والرياحين وسمح فقط لاثنين أو ثلاثة من المصورين الذين انتقاهم رجال البوليس وعرفهم .. سمح لهم بالتصوير وبعدها صدح النشيد الملكى مرة ثانية وتبعه (المارسيليز) نشيد فرنسا الوطني واتجه بعد ذلك الضيف الكبير الى الخارج

فتفقد « قره قول » الشرف المصطف لتحيته وانحنى امام العلم . . .

وقد حدث هذا بينما كان مدير البوليس ومدير البلدية يتفقدان باب المحطة الخارجي حيث وقف جلالته مرة اخرى وتبادل مع السفير الانجليزي في باريس بضع كلمات وبعدها استقل المديران سيارة دارت بهما في بطء ثم وقفت خلف كوكبة من الفرسان امامها كوكبه اخرى من حاملي الابواق في حين احتلت كوكبة ثالثة الفضاء امام السيارة الملكية

«الجروم» وسائق سيارة الملك مفتشان بالبوليس

والآن . . . جلالة الملك جورج في الفناء الخارجي ... وتقدمت من جلالته سيارة فخمة يقودها سائق انيق واسرع (الجروم) وهو رجل انيق جدا ... فادى التحيه العسكرية ثم فتح باب السيارة للعاهل الامبراطور . وكلاهما السائق و (الجروم) من كبار مفتشي البوليس السري وقد انتدبا للقيام بهذه المهمة لانهما حاضرا البديهة سريعا الخاطر رابطا الجاش هذا زيادة علي أن السيارة الملكية ليست كبقية السيارات فزجاجها وسقفها من النوع الذى يقاوم أى نوع من انواع المقذوفات ..

وتقدمت سيارة جلالة الملك والى جانبه رئيس الجمهورية الفرنسية سيارة مدير (البروتوكول) ومعه حاشية جلالته ... وخلف سيارة الملك سارت سيارة جلالة الملكة اليزابث والي جانبها زوجة رئيس الجمهورية وبعد ذلك كانت كوكبة من الفرسان ثم سيارة الوزراء والسفراء والقناصل والعظماء ومن دونهم

وعلى جانبي الطريق وقف رجال البوليس مدبرين للموكب ظهورهم ليستطيعوا مراقبة الجمهور وزياده على ذلك تقدمت السيارتان الملكيتان فرقة من راكبي (الموتوسيكلات) مهمتها مهاجمة كل من يتعدى نطاق (كوردون) البوليس واسقاطه ارضا ليتمكن البوليس في سرعة من القبض عليه

والصحافيون من الفئة المشتبه فيهم واقصد بهم المصورون اذ يخاف رجال البوليس أن يندس بين هؤلاء المصورين وهم كثيرو العدد فوضوى او احد المشبوه فيهم !!

وهناك اجراءات أخري اتخذت عند مفارق الطرق فوقفت سيارات البوليس وحظر على الجميع السير في هذه الاماكن كما كانت هناك ايضا سيارات مصفحة لقمع أي حركة وذلك بان تصوب غازاتا تسيل الدموع او رملا رفيعا جدا ...

والمشرفون علي نظام الموكب وسيره قد أتخذوا الحيطة لكل طاريء فمثلا قد يحدث ان يخترق مسمار صغير احدى عجلات السيارة الملكية .. ما الذى يحدث؟! هل تقف السيارة عن المسير ويتعطل سير الموكب ؟ ! لا .. ان تفادي مثل هذه الامور شيء سهل جدا اذ سرعان ما تتقدم سيارة « رولز » كانت تسير في مؤخره الموكب شاقه صفوف الفرسان وغيرهم لتحتل مكان السيارة الاولى فيركبها الزائر ورئيس الجمهورية ويستمر الموكب في سيره وكان لم يحدث أي حادث علي الاطلاق ...

والآن ...

قد وصل الموكب الي « الـكاي دو اورسيه » الذي سينزل في جناح منه جلالتا ملكي بريطانيا ضيفين على الجمهورية الفرنسية . . . كانت تقف بباب القصر ثلة من الحرس حيث جلالته وكان على رأسها ضابط معروف بالاستقامة والشجاعة وهو مسئول عن كل ما يحدث ... ها قد وصل جلالته الى القصر فهل يظن البعض ان مهمة رجال البوليس قد انتهت ؟ ! لا ... أن البوليس الذين رافقوا جلالته منذ وطئت قدماه أرض فرنسا فسئولون عنه وعليهم أن يروده سالما الى مكان تسلموه منه ...

احد ملوك ايران يطلب اعدام وكيل الجمهورية

وبهذه المناسبة أيضا — مناسبة الزيارة الملكية الاخيرة — أحب ان أطلع القارىء على بعض الطرائف التى حدثت فى زيارات ملكية سابقة لارض فرنسا ... والزيارات الملكية هذه اما ان تكون رسمية أو غير رسمية وفي كلتي الحالتين تكون الحكومة مسئولة عن الضيف الكريم ... ولكن فى حالة الزيارة الرسمية لا تكون مسئولة عن سلامته فحسب بل وعن أدخال السرور الى نفسه وذلك بتقسيم أوقاته بين زيارات المنشآت والملاهى واماكن السرور واقامة الحفلات وغير ذلك .. . وقد زار فرنسا ملوك عديدون برهنت الحكومة الجمهورية على رسوخ قدمها فى توفير كل اسباب السعادة والبهجة والتسلية الى نفوسهم

ومن الملوك الذين زاروا فرنسا زيارة رسمية الشاه مظفر الدين أحد ملوك دولة الفرس الساسانية قبل أن تحكمها أسرة الامبراطور الحالى رضا بهلوى .. كان هذا الشاه موضع احترام وتبجيل الحكومة الفرنسية التى أعدت لجلالته برنامجا حافلا كان من بين مافيه رؤية أحد المجرمين وهم ينفذون فيه قرار الحكم باعدامه ... وحضر الشاه « حفلة » الاعدام ولكن .

ولكن الشاه مظفر الدين طلب من ولاة الامور — وطلبات الملوك الضيوف مجابة على الفور دون سؤال أو مناقشة — طلب من ولاة الامور طلبا غريبا أثار دهشتهم وأوقعهم فى حيرة وربكة .. لقد طلب ان يصدر فى الحال قرار باعدام وكيل جمهورية فرنسا ! — وكان دميم الخلقة — بدلا من المجرم الذى كانوا سيعدمونه ..

وحاول رجال الحكومة أن يقفوا على سر غضب الملك الايرانى على وكيل جمهوريتهم فلم يزد على قوله الذى طالب فيه بالاعدام سوى ان قال

ـــ ان هذا الرجل ثقيل الظل قبيح الخلقة ويجب أن يعدم لانى لا أطيق رؤياه !!.

وكانت مجادلة طويلة استطاعوا في نهايتها أن يقنعوا الشاه بأن الرجل برىء من التهمة وانه لم يختر لنفسه هذه « الخلقة » القبيحة لان الله جل شأنه هو الذى صوره على هذه الصورة .. وبذا نجا وكيل الجمهورية الفرنسية من الاعدام وبقى الشاه ليشهد اعدام المجرم الاصلي !!!

ولقد كان هذا قديما . . أما الان فطلبات الملوك أصبحت معقولة .. ترسل اليهم الحكومة المضيفة تسأل عن الالوان التى يحبونها فى غرف نومهم وأنواع الطعام التى يفضلونها و . . . بضع مطالب مستجابة - أما اعدام احد الناس لدمامة وجهه أو ثقل ظله فهذه امور لم يصبح لها وجود

لقد كان بعض الملوك ضيوف فرنسا مغرمين (بالزوغ) والهرب من رقابة البوليس ومن هؤلاء جد ضيف فرنسا العالى جلالة الملك ادوارد السابع الذى كان ظريفا الى أبعد حد في معاكسة حراسه خرج جلالته ذات ليلة مع مفتش البوليس مسيو جيشار وبينما كانا سائرين فى ميدان « الكونكورد » أذ بجلالته يغافل حارسه ويهرب .. والتفت مسيو جيشار فلم يجد للملك ادوارد السابع أى أثر ورغم هذا لم يندهش أو يعتوره الخوف لانه كان على ثقة من أنه سيجد جلالته لو كان يعرف المكان الذى ذهب اليه

وسار المفتش صوب أحد المسارح حيث وجد هناك جلالة الملك الامبراطور يتابع المشهد في شغف وبهجة - فاقترب منه وراح يحدثه فى همس عن ضرورة التزام الحدود الرعية والسير صحبة الحارس وعدم محاولة الهرب .. واستمع ادوارد السابع اليه جيدا ثم وعده بانه لن يفعل ذلك مرة أخري وانه سينفذ تماما كل ما أشار به على جلالته !!

وثمت حادث آخر من هذه الحوادث لجلالة الملك الامبراطور ادوارد السابع .. لقد كان هذا الحادث فى الوقت الذى كان فيه جلالته وليا للعهد .. برنس اوف ويلز - وكان في خدمته موظف اسمه « فهر » مهمته تنظيم تنقلات مولاه وأسفاره وكان الرجل سويسري الاصل ظريف المعشر لم يكن يعيبه الا حبه « الكونياك » حبا أنساه كل شيء الا تنظيم مقابلات مولاه ورحلاته ولكن ..

ولكن الخادم المدمن قرر فى يوم من الايام أن يقلع عن الشراب تماما وأن يباعد هذه العادة القبيحة فكانت النتيجة أن تعطل سفر الامير اذ عند ماركب سموه القطار أطل من النافذة ليري مودعيه وأصدقاءه ودون جدوى فاستدعى « فهر » وعنف فادعي أن اقلاعه عن الشراب أنساه بعض واجبه واستشاط الامير غضبا وقال له .

ـــ اذا كنت تريد أن تعالج نفسك وتمتنع عن الشراب فاولى لك أن تبقى فى منزلك دون عمل ولكن مادمت فى خدمة مولاك فاستمر على الشراب ولا تحاول الاقلاع عنه ..!!

وكان هذا بمثابة أمر .. وفي نفس المساء كان مستر فهر أمام زجاجته المحبوبة وفي صبيحة اليوم التالى وكان قد قرر الامير السفر كان فناء المحطة يضيق بمن فيه من

المودعين !!

وحدث في عام ١٩٠٥ أن كان جلالة الملك جورج الأول ملك اليونان فى زيارة رسمية لفرنسا فاثار دهشة رجال البوليس في تولوز سماعهم صوتا جمهوريا يصيح « يحيا الملك .. يحيا الملك .. » وظن البوليس أن الرجل ربما كان أحد الفوضويين أو المهرجين وعلى أى الاحتمالين وجوده غير مرغوب فيه فذهب صوبه أحد الضباط لمراقبته وطلب منه أن يهدىء قليلا من حماسه ولكن الرجل احتج وأخذ من جديد يصيح « يحيا الملك .. يحيا الملك . » وتغيظ الضابط وأراد طرد الرجل الثائر المحتج ولكن بعض الحاضرين من ذوي المكانة كانوا يعرفونه فضمنوه لدى رجال البوليس فاخلى سبيله !!

وفى تلك اللحظة مرت مركبة جلالة ملك اليونان امام (صاحبنا) فاوقف جلالته سير الموكب وابتسم له ثم قال

— بونجور مسيو سابادو . . . كيف حالك ؟ !

— بخير ياجلالة الملك .. حمدا لله على سلامتك . . . كيف حال جلالة الملكة ؟

— بخير يامسيو سابادو .. اشكرك .. سنتقابل بمشيئة الله أليس كذلك ؟!

واستأنف الموكب سيره بينما التفت سابادو الى الضابط الذى فغر فاه دهشة ثم قال له متهكما

— ما رأيك ؟ ؟ !

وسكت الضابط المسكين ولم يحر جوابا . . .

وكان بدء تعرف جلالة ملك اليونان على مسيو سابادو هذا عند بحيرة (لوبورجيه) حيث كان جلالته يتنزه كاي فرد من افراد الشعب وكان يتلهى بصيد السمك ولكن دون جدوى اذ كانت الساعات تمر دون أن يستطيع جلالته أن يصيد سمكة واحدة ! وكان يجلس بالقرب من جلالته رجل بدين كان موفقا فى صيده اذ جمع فى مدة قليلة عددا كبيرا من السمك ونفد صبر جلالة جورج الاول ملك اليونان فقال لجاره

— ياصاحبي . . . كيف تصيد السمك ؟

— انني اصفر للسمكة فتأتيني .. تعالى مكاني لترى

وقام جورج الاول وجلس مكان الرجل والقى شصه في الماء بينما جعل الرجل يصفر للسمك . واستطاع جلالته بعد ذلك أن يصيد من السمك . دا لا بأس به !! وبذلك أصبح مسيو سابادو الذى كان يصفر للسمك من أصدق أصدقاء الملك

وحدث فى عام ١٩٠٦ أن كان جلالة الملك الفونسو الثالث عشر ملك اسبانيا السابق يجتاز الحدود الفرنسية فى القطار الرسمى واذ به يبصر بعدد كبير من العمال فما كان منه وقد انتهز فرصة سير القطار ببطء الا أن ناول رجال حاشيته والقى للعمال بكل ما وصلت يداه اليه من سجاير وسيجارات فهلل العمال له وهتفوا لجلالته .. وكانت نتيجة هذا العمل الديموقراطى أن اضطر رجال الحاشية أن يجمعوا « الاعقاب » ليدخنوها اذ لم يبق جلالته لهم شيئا على الاطلاق !!

وحوادث جلالة الملك الفونسو الثالث عشر فى باريس عند زياراته الرسمية !! لها أو غير الرسمية معروفة ومتداولة ولكننا نكتفي بهذا القدر الذى أوردناه من بعض الشخصيات الكبيرة التى زارت فرنسا ..

الملكة التي رفضت أن تمنح دوق كنت أحد القاب ابيها

(حديث وحوادث جديدة عن الملكة ماري الرومانية بمناسبة وفاتها)

اهتزت أسلاك البرق في الاسبوع الماضي وظهرت الصحف وقد تجللت حوافيها بالسواد وراح كل ينقل الي صاحبه نبأ الفاجعة الاليمة التي حلت بدولة رومانيا الملكية بوفاة جلالة الملكة ماري والدة جلالة كارول ملك رومانيا وهى السيدة البارة الرحيمة العطوف ذات المكانة العالية فى قصور ملوك اوروبا والتى كانوا يسمونها ملكة الملكات ..

وليس لي وقد ذكرت الصحف على اختلاف أجناسها ولهجاتها ولغاتها تفاصيل الجناز وسيره ووصف معالم الحداد فى البلاط الرومانى .. ليس لي وقد تعرضت الصحف لهذه الاشياء أن أخوض فيها بذكر مكتفيا بما كان وبما قد قرأه الشعب واكتفي به لأتحدث عن بعض مناحى اخرى فى حياة الفقيدة الكبيرة التى قوبل نعيها برنة حزن عميقة وصدى أسي بالغ فى نفوس ملايين كانوا طوال الشهور الاخيرة التى شكت فيها المرض وتبريح الداء — يطلبون لها الشفاء ويرقبون ذلك اليوم الذى تعود فيه لتشرف على الحياة العامة وتشترك فيها بمجهوداتها الموفقة الناجحة .. أقول ثانية انى سأترك ماتحدث عنه الزملاء لاتكلم عن مناحي اخري .. ولعل أهم ماكانت تتميز به جلالتها عطفها على ابنائها وحبها لهم وحدبها عليهم

والجميع ولا شك يعرفون ما حدث من أزمة التنزل عن الحقوق فى العرش وهى الازمة التي كان بطلها ملك رومانيا الحالى وولى العهد وقتها اذ حدث ابان حياة أبيه أن تزوج ولى العهد ابنة أحد الضباط وأنجب منها طفلا ثم طلقها انصياعا لارادة ابيه وتزوج من الملكة هيلين اليونانية ولكنه احب مدام ماجدالوبيسكو وسافر معها الى فرنسا فثارت الاقاويل والاشاعات وراحت الصحف تتحدث عن مغامرة ولي العهد .. وطلب ملك رومانيا من ابنه ان يترك اليهودية ذات الشعر الاحمر ويعود الي وطنه ودون جدوي اذ تحكمت العاطفة وطغي الحب الامر الذى اثار غضب الاب وجعل الابن يتنزل عن كافة حقوقه فى العرش بعد وفاة والده لابنه ميشيل أو ميهاى كما يسمونه هناك

فى هذه الفترة .. فترة تنازل الابن عن حقوقه لولده الصغير .. يحدثك المتصلون بالاسرة المالكة الرومانية عن مبلغ جزع جلالة الملكة الام ماري وحدادها وامتناعها عن المقابلات وقيامها بعدة محاولات لتجعل ابنها كارول يسحب اقواله وينسى ما صمم عليه ويعود الى جلالة والده الملك فرديناند فيطلب منه الصفح ... ولكن كان كل شيء قد انتهى ولم تعد هناك من فائدة فى كل ماحاولت جلالتها ان تقوم به لاصلاح الخطأ

ومات زوجها وآل العرش من بعده الى حفيده الصغير الملك مشيل فتكون مجلس وصاية ليشرف عليه وعلي البلاد ويحكمها باسمه .. وفى تلك الظروف كانت الملكة الام تعمل من اجل ابنها الذي كان يعيش في فرنسا ... كانت تعمل من اجل عودته لان السبل بأجمعها كانت ممهدة لهذه العودة الاب الغاضب على ولده مات والملك الحالي هو ولد الأمير المنفى ورجال الحكومة تحت امرته وأمرة جدته وعمه . وسارت ترتيبات العودة شوطا بعيدا ناجحا حتى حل ذلك اليوم :: ..

كان هذا فى صباح يوم هادىء عند ما كانت قوة من الحرس تقف فى أحد ميادين العاصمة واذا بطائرة تهبط ثم .. نزل منها رجل متنكر قابله عم الملك الصغير مقابلة حماسية تبودلت فيها القبلات ثم ... سري الخبر فى الشعب الرومانى وعرف الجميع ان الامير كارول قد عاد الى بلاده ثانية وانه سيكون ملكها المحبوب بدل ابنه الذى ترك العرش لوالده عن طيبة خاطر واكتفى — وهو الصغير الذى لم يكن يعرف عما حواليه شيئا بولاية العهد والدراسة فى مدرسته

وفى تلك الفترة .. فترة عودة الابن واسترداده كافة حقوقه كاملة .. طغت الفرحة علي الملكة ماري وعادت بها الاعوام الى الوراء سنين عديدة .. كيف لا وقد عاد ولدها و ... واعلن ملكا رسميا وان لم يتوج حتى اليوم !! وحادثة عدم تتويج الملك حتى اليوم حادثة غريبة فى بابها اذ لم يتسلم جلالته حتى الان مقاليد الحكم من رجال السلطة الدينية لاسباب قد نعود الى ذكرها فى عدد قادم

وانتهت الازمة الكبرى ولكن لم يرد جلالة الملك كارول ان يعيش وزوجته الملكة هيلين اليونانية لانها لم ترض ان تتبعه وهو فى منفاه .. وكان ان حدث مالم يكن هناك بد من حدوثه وطلق جلالته زوجته وأم ولي العهد وعادت هيلين ملكة رومانيا السابقة الى اسرتها التي كان افرادها يعيشون في انجلترا بعد ان فقدوا عرش اليونان ..

وخطب صاحب السمو دوق اوف كنت الاميرة مارينا اليونانية لنفسه لتكون

عروسه والاميرة مارينا هى ابنة اخ جورج الثاني ملك اليونان الحالى الذى عاد الى العرش بناعلى رغبة الشعب، والاميرة هيلين هى شقيقة الملك جورج . . وعليه عندما أعد رجال التشريفات في القصر الملكى الانجليزى رقاع دعوة الملوك الى حفلةزواج دوق كنت لم يكن اسم جلالة كارول الثانى ملك رومانيا بين الاسماء لان مطلقته هيلين ستكون حاضرة و « الفرح » لاسرتها ولا يصح ان يكون جلالته بين المدعوين

واراد جلالة العاهل جورج الخامس أن يقدم لجورج دوق اوف كنت اصغر ابنائه هدية زواجه لقبا رفيعا كان لوالد الملكة ماري الرومانية وورثته هي في جملة ماورثته عن والدها . . وأرسل جلالته الى الملكة مارى يطلب منها ان تتنازل عن لقب والدها وتمنحه لدوق اوف كنت ولقد كان امر التنازل سهلا واعطاء اللقب لجورج دوق كنت بسيطا ولكن تغلبت عاطفة الامومة على أصول البروتوكول والمجاملات السياسية . نست الملكة الام كل شيء الا ان ولدها لم يدع رسميا الي حفلة زواج هذا الامير الذى ستتنازل من أجله عن لقب والدها الرفيع الشأن الذي منحته له ذات مرة حكومة جلالة الملك الامبراطور . .

وارسلت الام تبلغ جلالة جورج الخامس ملك انجلترا انه كان بودها ان تتنازل عن لقب والدها « لابنها » جورج المحبوب ولكنها لاتستطيع ذلك الا بعد ان ينفذوا لها شرطا خاصا

وماهو هذا الشرط ؟ !

لم تطلب الملكة الام من ملك بريطانيا العظمى الا أن توجه حكومته دعوة رسمية لابنها كارول ليحضر حفلة زفاف جورج دوق كنت !!

أية معضلة !!

وبحث جلالة الملك المشكلة مع اخلص خلصائه وخرجوا بنتيجة واحدة وهى استحالة دعوة كارول وترك اللقب الانجليزى الرفيع لصاحبته الملكة الرومانية واكتفاء جورج اصغر ابناء الملك بلقبه المحبوب وهو دوق اوف كنت

ولقد تحدثت الصحف منذ شهور عديدة مضت، عن مرض جلالتها الخطير واصابتها بنوبة من نوبات النزيف الصدرية وراحت بعض الصحف تذكر حادثا قديما قالت عنه انه سبب المرض . . ولعل القراء ولا شك يذكرون تلك الازمة التى نشرناها فى حينها فى « الجامعة » وفي باب « بهذه المناسبة » على وجه التحديد وهى الازمة التى قامت بين جلالة ملك رومانيا وشقيقه الاصغر الذى احب احدي بنات الشعب وتزوج بها فجرده شقيقه من القابه ومخصصاته الملكية واصدر امرا بابعاده عن البلاد . . . لعل القراء يذكرون ان الامير لم يطع شقيقه الملك ولم ينفذ ماجاء فى قراره بل واقتحم على جلالته مكتبه وطالب بعده مطالب أهمها زيادة المخصصات ومنح زوجته لقب أميرة ! وقامت بين الشقيقين مشادة سمعت الام صياحهما فيها فاسرعت لترى الخبر وماكادت تدخل الحجرة حتي كان الاخ الاصغر قد جرد مسدسه وصوبه نحو شقيقه الملك فاعترضت الام الرصاصة فاستقرت فى جسدها . . :

ذكرت الصحف هذا الخبر وبخاصة الانجليزية منها ولكن الحكومة الرومانية كذبته رسميا ثم حدث ان اصيبت جلالة الملكة بالمرض الاخير فقيل انه رد فعل للرصاصة التى استقرت فى صدرها ابان المشاده الحامية التى قامت بين ولديها . : . وكذبت الحكومة الرومانية ثانية هذا الخبر وقالت انه بعيد عن الحقيقة لان جلالتها تشكو منذ امد بعيد مرضا وان تقدمها فى السن لم يبق لدى جلالتها القوة الصحية التى تستطيع بها مغالبة هذا الداء القديم

وسواء صح هذا الخبر ام كان من اختراع بعض رجال الصحافة فهو يدل دلالة اكيدة على مبلغ حب ملكة الملكات لابنائها وحدبها عليهم . . وهل هناك حب اسمى من حب تضحية نفسها من أجل انقاذ حياة احد ولديها ؟ !

هذه صورة بسيطة لناحية من مناحي اخلاق تلك الراحلة الكريمة التى فقدت الاسرة المالكة فى رومانيا بوفاتها عضوا عاملا طالما كانت له الايادي البيضاء فى كل نواحي النشاط والحركات الخيرية فى رومانيا بل فى دول أوروبا باسرها . .

قصة تحليلية مصرية

فنان فى القاهرة

بقلم حسين منير ادهم

نظف الجو من أصناف المركبات وآلات النقل، وانقطع سيل المارة، وسكت سندال الحداد الذى يسكن في جواره، وبدأ الدخان يخرج متصاعد من أبواب البيوت، محملا ببخار المرق، وكان الوقت صيفا، والماء راكدا فى بحر يوسف، تغنى الضفادع على ضفتيه فيسمع لصوتها نقيق، لا تطرب له آذان أهل مدينه الفيوم، ولا تنفر منه، اذ تعودت سماعه، ولا حيلة عندهم يوقفونه بها.

ووقف الشاب في هذا البلد الريفى، ينظم هندامه أمام محل عمله. وكان مظهره ينبىء عن نوع العمل الذى يقوم به، وتيار الفكر الذى يدفعه أمامه.. لم يكن بحاجة الي الدعاية عن نفسه في هذه البلد الصغير، فمعظم بنات الفيوم يترددن على محله، وعنده أصول صورهن، جميع طلبة المدرسة الابتدائية يرسمون عنده قبيل الامتحان، كما كان يصور فصول المدرسة الصناعية ومدرسة الراهبات فى الايام الاخيرة من كل عام..

ومع ذلك.. مع أنه كان محسودا من جاره الحداد.. محترما عند ماسحى الاحذية وسائقى الاتومبيلات الاجرة.. فانه لم يكن راضيا عن حياته..

ربما كان عدم رضاه هذا بسبب ذلك الحب الذى شغل وقته وتفكيره.. نعم، ربما...

ولكن الشاب لا يعترف بهذا الاحتمال انه يتحدث عن هذا الحب فيقول:

« جاءتنى فوزية — ولا يذكر لها لقبا أو يسبق اسمها بكلمة — وطلبت مني أن أرسم لها صورة لشهادة الابتدائية.. وفعلا قمت بعمل الصورة.. ولم أهتم بها أكثر من غيرها.

« لقد كانت صغيرة ولما رأيت أنه من الواجب على سبيل الاعلان أن أضع على باب المحل عددا من الصور التى رسمت عندى. فانى اخترت خمسا صادف أن كانت من بينها صورة فوزية. »

وبعد عامين من هذا التاريخ.. مرت البنت على الباب، ووقفت تنظر الي الصور فسرها انها رأت صورتها، فكانت تأتى كل يوم مع زميلاتها، وفى كل يوم كانت تأتى مع زميلات جديدات..

يقفن يتضاحكن.. وينظرن الى صورتها، ثم ينظرن الى غيرها من الصور..

وكان فى حصة خروج التلميذات من المدرسة.. لا عمل له، لقد كان يقضى هذه الحصة في النوم، فاصبحت مضطرا أن يقضيها منتظرا فوزية وزميلاتها، اذ كثيرا ما كانت تطلب واحدة أن ترسم أو تتظاهر أخرى بأنها تطمع في أن يكون لها صورة، ولكن المال يقف حائلا بينها وبين ماتريد لكن كان يتساهل فى معاملاته مع البنات، ولكن كان يقبل ضمان فوزية، ويخدم باخلاص كل من جاءت بتوصية منها..

وكثرت الاقاويل عنه بين البنات فاصبح معروفا باسم (مصوراتى فوزية)، وأصبح اسمه لا يذكر عندهن الا ومعه هذا الاسم

ومضت أشهر انقطعت فيها البنت عن المجىء ولم يعرف سبب هذا الانقطاع، فسأل عنها مرة احدى زميلاتها فجاءته برد منها..

وكان هذا الرد أول أيام الغرام

كان خطابا من فوزية، تعتذر فيه عن عدم مقدرتها على المجىء، لان الناس تتكلم عنهما، ولأن أخاها حرم عليها مقابلته.

كان اسلوب الخطاب يشعر كأن هناك علاقة قديمة بينه وبين الفتاة. بل وكأن هذه العلاقة قد وصلت الى الحد الذى يحرمه الاهل ويتمشدق بالحديث عنه الجيران وغير الجيران.

أخذ يفكر فى هذا الخطاب. لقد كانت البنت بريئة من كل سوء، ولم يكن في ذهنها أي فكر عن وجود علاقة شخصية أو نوع من أنواع الغرام..

ولكن الخطاب كان يلمع أمامه متراقصا كأنه شعلة ترقص بين أحضان الظلام..

ان كلمات الحب. وحركاته التي يراها الناس.. لن تكون غير هذه الكلمات. وغير هذه الحركات وكأن تقيد الانسان لفكره بحكاية اللغات جعله لا يصدق التعبير عما يكنه! فيوقع نفسه ومن معه فيما لا يحب أن يقع فيه.. ولكن: ألا يمكن أن تكون هذه الفتاة ترمي الي شىء من هذا الخطاب؟

وقضي الليل مفكرا.. وأخذ صورتها معه الى بيته وقد خان عهد المهنة لاول مرة فى حياته.

أخذ يطيل اليها النظر.. فكان يرى عينيها تهتزان وشفتيها تتحركان كما لو كانت هى التي وقفت أمامه تتحرك وتتكلم.

وكان يسمع منها كل شىء يهمس فى أذنه..

وفي الصبح.. أحضر قماشا وألوانا وعدة للرسم باليد.. وقد قرر أن يرسل لها صورة ملونة مكبرة..

وكانت صورتها أول عمل فني أخرجه

لم يقض فيها وقتا طويلا .. فأى صوة تظهر فى الفيوم . سيعتقد الناس أنها عظيمة جدا .. ويكفي أن يعرف النـاس صاحبتها حتى تتراءي لهم أنه لا يمكن أن ترسم الفتـاة صورة أدق من هذه ...

وعملت الصورة التأثير الذى توقعه .

فقد وصـل الخبر الى فوزية . وزاد شوقها الى رؤية الصورة ، حتى أنها لم تهتم بأمر أهلهـا . وجاءت يوما لتسرق نظرة الي صورتها

وكان فى المحـل أشبه بالعنكبوت ينتظر الفراشة حتي إذا ماجاءت أسرعت اليها . . ولم تهتم به بل أخذت تطيل النظر الى صورتها التى صنعتها يداى .

— حقا انها جميلة .

— انت أجمل

فاحمر وجه البنت خجـلا .. ثم رفعت عينيها فظهـرت فاتنة الى حد بعيد .. لم يتمالك نفسه فهتف

— فوزيه .. أنا أحبك .

وردت تناديه باسمه . ولم يلتـذ مرة فى حياته عند سماعه هذا الاسم . سواء كان المقصود به أوغير المقصود به . كما اغتبـط وهى تلقى بهذا الاسم ليرتفع الي سمعه . . ممزوجا بموسيقى الانوثة البكـر . وقد عجنت معه كمية من التقدير والاحترام

ثم قالت ..

— اذن فكلام الناس صحيـح ؟

فقال

— وماذا قالوا

— قالوا

ثم أوقفها الحياء

فأعاد السؤال

— ماذا قالوا ؟

— قالوا .. قالوا كلام عيب .

— فوزيه .. يجب أن أعرف .

— كان يجب عليك الا تقول مثـل ما قالوا .. نعم . كان يجب عليك الا تؤكد على سمعى أقوالهم .. انى لن أجيء الى هنا ثانية .

وهنا حدثنا الفنان قائلا

ولم أعرف سببا لخروجها من الهدوء الى التردد ثم الثورة فى القاء الحديث ..

وقف ساكتا انظر اليهـا وهي تقترب من الباب . وعندما لاحظت أنها القت نظرة تودع بها صورتها الباقية فى أحسن مكان فى المحل . تشجعت وناديتها ..

— فوزيه . .

— اني لا أعرفك ..

ثم خرجت ..

وأظن أنها لن تعـود .. ولم ادر ماذا افعل ...

كنت أتأرجح بين الكبرياء وهوى في النفس . .

وتمضيت الايام أقوم بعملي كأنى انسان لم يجر فيه ماء الحيـاة . واذا بفوزيه تجيء ثانية .. وبمفردها .

— هل يمكنني أن أرسم صورة .

— طبعا ياهانم

— اذن اسرع من فضلك

— تفضلي حتي أعد الزجاجة .

وتظاهر أنه يخرج أشياء من صناديق ويدخل فى الصناديق أشياء . حتى يكسب وقتا أيتكلم فيه

— لقد تغيرت كثيرا ياآنسة .. لقد كبرت .

— أرجوك اسرع . .

وكانت صارمة فى هذه القذفة الاخيرة

وأخيرا عرفت الطريق الذى جعلها تبتسم

— اظنني الذى رسمتك في الابتدائية

— اظن ذلك . . ولولا أنه لا يوجد في البلد غيرك لما جئت اليـك . . بعـد صورتى هذه التى تشنع عنها فى كل مجلس.

— ارجوك ياهانم أن تبتسمى . . لقد رسمتك في الابتدائية وكنت تبتسمين فاذا كشرت أو اظهرت غضابا فانى اخاف الا تنجحي من أول مرة . .

فابتسمت الفتاة لا لأنها كانت تريد أن تنجح وعلمت أن بعـد هذه الابتسامـة المصطنعة لا يمكن لأى من الالفاظ أن تقتل هذه الابتسامـة . . نعم انهـا كانت خالية من كل حيـاة . : ولكنها لم تـكن ميتة . . فقد كانت موجودة وكانت تلمع مهتزة كما لو كانت تعبر عن كل المعاني التي أرمى اليها . .

ثم دار الحديث

— فوزية . . هل تعرفين حب الفنان الرجل الذى يعيش من اجـل امرأة أو أو صورة أو فـكرة . . الرجـل الذى يشبعه النظر ويقويه السمع ..الرجل الذى يرى ولو فقأت عيناه ،ويسمع ولو خرقت اذناه . . رجل من العالم الذى لا سلطان لزمن عليه : رب بيته ونفسه وطريقه في الحياة . . رجل ينقل من الطبيعة ثم يسخر من الاصل الذى نقل عنه صورته . .

. . .

الغرض ، بدأت هذه البنت تلتفت الى كلامي ، وبدأت تشعر انى رجل يختلف عن غيره من الرجال . .

لم احدثها عن الحب الا بعد أن سمعنا الناس تتحدث عنه ، وقد تسرب الشك الى اذ ها نهم المعتمه . . !

لم اطلب منهـا أن تـكون الي جانبي تشف من عـذب الحيـاة متعامين عن كل قيد وتقليد ،

ولم تزد أقوال الناس عنا بأكثر من انهم قالوا

— فوزية رجعت للرسام . .

وقصاري القول أن كلام الناس كان أقوى سبب من اسباب ثورة اهل البنت . .

ولا أدرى لماذا يخاف الناس الكلام . . ماداموا يكثرون منه ، بل ويعرفون انه يخلو من كل صدق

واصبحت البنت لا تهتم بكلام الناس

. . .

طلبت منه أن يرسمها . . وأن يتفنن في رسمها فى مختلف المواقف ، واعجبه منها روح الثورة وعدم المبالاه . .

فخرج رسمها من يده ، تدفعه روح من الفن . . روح من الفن الذى يهدي

البقية على صفحة ٣٥

ملك يدفع ٧ مليون دولار وآخر يقدم لمدعوية السنة البلابل

« ريبوتاج طريف عن أشهر ولائم التاريخ منذ أقدم العصور الى أحدثها »

لقد بدأت حضارة العالم بوليمة فخمة كان قوامها تفاحة كبيرة اقتسمها اثنان. كانت أول وليمة فى الحياة بدأت بالثمرة المحرمة وطرد الاثنان بسببها من رحمة الله.. وجنته الي هذه الدنيا حيث حكم عليهما أن يعملا ويجدا ويكافحا فى سبيل القوت والمأوى وحماية نفسيهما من عوادى الطبيعة والحيوان وذلك بارتداء الملابس التي تمنع عن الجسد تقلبات الجو فى الصيف والشتاء وبقية فصول العام وبناء البيت أو الكهف وتجهيز الطعام واشعال النار لتبديد ظلمة الليالي.. كانت وليمة جملها الشيطان لعبدين بريئين من عباد الله كانا يعيشان في جنان الخلد فأغواهما الشيطان فأطاعاه وعصيا ارادة الرب وكانت النتيجة ان كتب علي الانسان أن يشقى تلك كانت أول وليمة في التاريخ. الوليمة التى طرد بعدها آدم وحواء من الجنة

أما وليمتها الثانية فكانت على ظهر دنيانا عندما استطاعا أن يستقرا ويجدا المأوى والمسكن الذى يرد عنها الغوائل والعوادى. فى تلك الساعة جلسا يأكلان فى هناءة وقد تعلمن حياتيهما بما وصلت اليه حالهما ثم. اتخذ كل منهما سبيل العودة الى صاحبه وضربا فى الفيافي والقفار سنين عديدة ثم. شاءت ارادة الله أن تجمعهما ثانية وكانت فرحة وكانت سعادة اللقاء وكانت وليمتهما الثالثة يوم اللقاء على عرفات

وعاش الانسان الاول فى الغابات مع الوحوش فكان بينها وبينه حرب طاحنة الجائه الى أن يجتمع باخوانه ويتحدوا اياهم ليتعاونوا ضد عدوهم المشترك ويقضون عليه القضاء الذى يكفل لهم ان يستعينوا بلحمه فى طعامهم وتساعدهم النار فى تهيئة هذا الطعام.

في تلك الفترة الوحشية من حياة الانسان لم تكن هناك ولائم بالمعني المفهوم وان كان اجتماع أهل الغابة جميعا لتناول الطعام فيه مايدل على وجود وليمة بدائية دائمة كلما حان للطعام موعد

والانجيل يحدثنا عن اول وليمة فى التاريخ قائلا انها كانت وليمة سليمان الحكيم التى طلب فيها من طاهيه ان يجهز ثلاثين « زكيبة » دقيق وعشرة ثيران سمينه وعشرين أخرى منها تجاب مباشرة من المرعي ومائة شاة وعددا لا يحصي من الطيور والدواجن ثم تغسل كل هذه الاصناف بنبيذ مصنوع من عسل النحل وبيرة محلية من صنع البلاد فى ذلك الوقت

ولم يخل التاريخ القديم من ذكر انباء الولائم الفخمة والحفلات الرائعة فمثلا مصر الفرعونية كانت الولائم فيها عديدة تقام في مناسبات معروفة وكانت تنحر فيها الذبائح وتوزع على الفقراء كما كان الملوك كرماء الى ابعد حد اذ كانوا يوزعون على رعيتهم بعض اسلابهم التى يعودون بها بعد حركات الفتح التي كان يقدمها لهم بعض الملوك الموالين كعربون للوفاء.. ولقد كان كهنة مصر الفرعونية من أكبر وأعظم « دباغى » العالم اذ كانوا هم ابطال هذه الولائم كما تدلنا على ذلك الاسانيد التاريخية

ومن الولائم التاريخية المعروفة الوليمة التى اقامها احد ملوك امة الميتانى للفاتح المصرى تحتمس الثالث.. لقد كانت وليمة رائعة تحدثت بها الركبان ولم ينس جنود مصر البواسل سرد اخبارها عندما عادوا من غزواتهم الى مصر.. وهناك ايضا الوليمة الوحشية التي اقامها رمسيس الثانى للوحوش اذ قدم لهم جثث آلاف من قتلاه من بني اسرائيل الذين كانوا قد نزحوا الى مصر بعد زوال دولهم.. وولائم الزفاف الملكي الفرعونية امرها معروف ومشهور والاساطير تحدثنا عن وليمة احمس الاول مؤسس الاسرة الثامنة عشر عندما تزوج من تيتي شيرى الجميلة ولو الائم الراقصة التى كانت تقيمها الملكة حتشبسوت لصديقاتها وزوجات الوزراء وكبار المصريين ابان تغيب شقيقها تحتمس في الحرب.. الولائم التى كانت تقام للاله آمن كن اله الخصب والتناسل.. فى هذا العهد من عهود مصر الفرعونية عرفت البلاد اروع انواع الرقص الايقاعى الذى كانت تقوم به راقصات من بنات الاشراف علي الدفوف والناي والقيثار

واذا نحن حاولنا ان نسرد بيان الولائم الفرعونية أو ولائم العصور التاريخية التى تلتها ما كفتنا هذه الصفحات القلائل التي نريد فيها ان نسرد عددا كبيرا منها ولذلك نترك مصر الى روما.. الى بلاد اليونان. الى تلك البقاع التي عبد أهلها الشجاعة والجمال.. لقد قامت فى عصور النهضة الذهبية فى اليونان مدارس فلسفية كان يتزعمها أئمة الفنون والفلسفة فكانت هناك مدرسة زينون وابيقور وهما المدرستان اللتان كان اشياعهما يسمون بالرواقيين.. ولقد اباح ابيقور اللذائذ وليس هذا موضع حديثنا بل موضع حديثنا الولائم فى ذلك العهد.. ان تلاميذ هذا الفيلسوف المتجول طالما نقلوا الروايات عن معلمهم وحبه للطعام. لقد كان يجمع تلاميذه بالنهار ليلقي عليهم دروسه فكانت مدرسة العقل وفي الليل يقيم الولائم فكانت مدرسة « البطون » !

ولم يكن الاغريق بالطهاة المهرة كما

انهم لم يهتموا بالطهى أو باصناف الطعام كان يكفي أن يذبح الحمل ثم يلف فى عدد من الاوراق الخضراء ويوضع فى النار فاذا عاد كانت الوليمة وقوامها الحمل « المشوى » ونبيذ يستحضر خصيصا من التلال وبعض الفواكه

واذا تركنا الاغريق وجدنا انفسنا امام الامبراطورية الرومانية .. . لقد تأثر الرومان بحضارة الاغريق ولكنهم بدلوا فيما تعلموه وعرفوه وجعلوا لانفسهم شخصيات حضارية مستقلة وبلينى يصف لنا طرق الطعام فى روما القديمة فيقول أن الفقراء كانوا يتناولون الغداء ساعة الظهيرة وهو شيء بسيط ثم يتعشون ببعض الفواكه والتين والسمك ولكن الاغنياء .. يالله ! ! كانوا يأكلون خمس مرات على الاقل فى اليوم .. لقد كانوا يأكلون اصنافا عجيبة (كأمخاخ) الديوك (الرومي) والسنة البلابل و (بطارخ) الاسماك . . .

واذا دعى احد المواطنين الى وليمة كان يرتدى افخر مالديه من ثياب ويتعطر بالعطور ويدهن شعره باحسن انواع الزيت ويكون على استعداد لان يقضى وقتا طويلا لا يسأل عن مداه فقد قال سيوتونيوس ذات مرة انه حضر وليمة استغرقت يومان وليلة ! !

ومن اشهر ملوك روما الذين نالوا مكانة فى عالم الحفلات فى عهد الدولة الرومانية الاولى الامبراطور فيتيليوس . . لقد اشتهر هذا الحاكم بحفلاته الرائعة . . . وذات مرة اثار دهشة مدعويه وعجبهم اذ قدم لهم (طبقا) اسماه (درع مينرفا) وضعه في منتصف الخوان فى فطيرة على غرار الدروع الحربية .. واكل المدعوون الغلاف الخارجى للدرع ثم . . . انفتح (الطبق) فاذ به يحتوى على الف طائر من الطيور النادرة والف سمكة من الاسماك النادرة الوجود ايضا !! ولرب قاريء وقد سأل لعابه يسأل . : . وكم كلفت هذه الوليمة فيتيليوس ؟ لقد كلفته سبعة ملايين دولار ثمن طعام ونبيذ فقط ! !

وسار ابن فيتيليوس على نهج ابيه في فخامة الولائم والحفلات وكما ان والده تفرد بتلك الوليمة التي اتينا على ذكرها فقد اراد هو الآخر ان يسجل شيئا جديدا لا ينساه احد مدعويه على الاطلاق .. كان قد تعلم من سائح مصرى طريقة غريبة تتلخص في ان يضع فى كل كأس من كؤوس النبيذ احدى حبات اللؤلؤ !!

ولقد حدثتنا اسانيد تاريخية عديدة عن اول وليمة من ولائم استقبال مارك انطونى اقامتها كليوباترا . . لقد تجلت الدهشة واضحة فى عيني القائد القاهر وحينما ترك قاعة الطعام وجدان الملكة الغانية كانت قد اعدت له وليمة صيد . . وعند ما رفع القائد الرومانى (شبكته) وجدها مليئة بالصيد . . لم يكن سمكا ماحملته (الشبكة) بل لاليء وجواهر ويواقيت اذابت الملكة بعضها فى كأس واعطته له ليشرب منه !!

و (المطبخ) الانجلزى بمناسبة ذكر الولائم له شهرته ولكن . . . سيعجب القارىء اذا عرف ان الانجليز لم يعرفوا استعمال (المطبخ) أو طهى الطعام الا فى عهد ملكهم هنرى الاول . . وعند ما دخل يوليوس قيصر بلادهم طالعته اجناس ذات وجوه زرقاء وكان طعامها الشعير المطحون والشوفان فعلمهم اكل اللحوم واللبن ولو لم تضطره الظروف السياسية الي العودة لروما على رأس جيشه لعلم هذه الاقوام اشياء اكثر نفعا . . . واتى بعد قيصر السكسون وهؤلاء كانوا لايحبون اللحم ثم اتى النورمانديون آكلوا الاسماك . . وبدأ سكان الجزائر يعرفون الطعام وكما قلنا قبلا لم (يطبخوا) الا فى عهد هنري الاول

وقد اعتاد هنري أن يخرج فى ملابس رثة لتفقد أحوال رعيته ودراسة طرقهم المعيشية وكانت له فى رجال الدين نظرة غريبة اذ كان يعتقد أنهم ما خلقوا ليأكلوا ويشربوا ويناموا .. وذات يوم وبينما كان في احدى جولاته طرق باب كنيسة صغيرة وطلب من كاهنها أن يطعمه .. ودعاه القسيس الطيب الي الطعام الذي كان مكونا من العيش والشواء . . وأتى الملك على كل ما كان الخوان يحمله ولاحظ أن الكاهن لم يأكل . . وعاد الى قصره فأرسل فى طلب الكاهن وسجنه في مكان لم يكن يرسل اليه فيه الا العيش والماء وبعد مضي شهر أرسل له بعض اللحم والعيش ولشد ما كانت دهشته عندما وجد أن الكاهن لم يقربه بل : : مص : . أصابعه وسكت .. ودخل هنري الي الكاهن فحياه وضحك معه وربت على ظهره وأعاده الي كنيسته ومعه بعض النبيذ ومائة جنيه

ومن أشهر ملوك الانجليز في اقامة الولائم ادوارد الثالث وريشارد الثانى .. لقد كان ادوارد يدعو على مائدته كل يوم خمسمائة فارس وخمسين آنسة جميلة وفي (مطابخ) ريتشارد الثانى كان يعمل الفى طباخ وثلثمائة جرسون ! !

ووليمة البابا كلمنت الثامن الفخمة التى أقامها للملك فرنسا وملك فينيسيا ودوق سافوى كانت من أفخم الولائم وأعظمها فقد ظهر القصر فى حلة من الذهب والجواهر كما قدم الطعام في صحان ذهبية ! وفى فناء القصر وضعت نافورة كانت تخرج بدل الماء أحسن أصناف النبيذ الايطالي

ومن أشهر ولائم الزواج التي يجب أن يذكرها جمهرة من تزوجوا أو من سيفكرون فى الزواج الوليمة التي أقامها وليم روزنبرج عندما تزوج فى براج عام ١٥٨٧ .. انه من الصعب أن أسرد قوائم الاصناف التى قدمت للمدعوين عندما مد السماط لهم ولكن يكفى أن نعرف أن أشهر وأقوى ملوك أوروبا بعد ذلك العصر مازالوا يحتفظون في قصورهم بقوائم الطعام التي قدمها لاختيار بعض أصنافها اذا ما تزوجوا هم أو تزوج بنوهم أو أقاموا ولائم لملوك يحبونهم ..

والكرم العربى معروف وولائم الخلفاء والملوك الاسلاميين مشهورة ولكن أخبارها أيضا يعرفها الجميع ولذا اكتفي بالتسجيل تاركا السرد .

توسكانيني ملحن توسكا يثير مشكلة برفضه حضور أعياد سالزبرج

«بحث في مكانة رجال الموسيقى في أوروبا ومدى نشاطهم السياسي»

....

هناك دالة من دوال العظمة تبدو في الطريقة التي يعالج بها رجال الموسيقى المشاكل الدولية .. فالشعوب تنخدع والوزارات تهتز ولكن رجال الموسيقي !! انهم يصدرون أمورهم ويصرحون بارائهم وهم في ثقة من نفوسهم والنهاية التي سيسيرون اليها .. ان لهم طريقة غريبة ثابتة في التفكير جبارة في مخاطراتها وانك لتراهم هادئو الطباع مسالمون يعالجون المشاكل بنفس التؤدة التي يعالج بها الدكتور الامير اوتوفون ده ها بسبرح بعض الاسئلة المحرجة التي يوجهها اليه سائليه .. فقد ساله مرة أحد الصحافيين عن رأيه في الهر ادولف هتلر فما كان منه الا أن أجاب في هدوء ورزانة

« بكل أسف ومن سوء الحظ انني لا أعرفه ولم يكن لي حظ معرفته ولذا لا أستطيع أن اقول عنه أي شيء » !!

ولرجال الموسيقي في أوروبا مكانة كبيرة تظهر في عطفهم على الشعب ووقفاتهم الحازمة من رجال الحكومة فمثلا كانت للموسيقيين وقفة مشرفة ردوا بها على رجال الحكومة اذ اعلنوا مع اسفهم التام !! انهم لا يستطيعون الاشتراك في أعياد سالزبرج عام ١٩٣٨ .. وبعد يومين من قيام النزاع وسوء التفاهم « برخستجادن » بين المستشار هتلر والمستشار شوسنج أصدر الموسيقار العالمى أرتورو توسكانيني قرارا ظهر في صدور الصحف اعلن فيه انه صمم نهائيا على عدم الاشتراك في اعياد سالزبرج

ولقد أثار هذا القرار كل النفوس وكان وقعه عظيما في الدوائر الموسيقية في أمريكا فما ان مرت أيام قليلة حتى أبرقت الموسيقية المعروفة لوت لهمان من سانت بربارا انها تأسف لعدم استطاعها الحضور الي سالزبرج .. وظاهر توسكانيني في قراره مديرو المسارح ومخرجوها والممثلون كما صرح أما نوبل ليست وهو مطرب لم يظهر متذعامين في سالزبرج انه لن يذهب الى هناك للغناء اطلاقا وبالرغم من أن اللوائح والقوانين تبيح له ان يزورها كما يحكى الا أنه يرفض زيارتها أيضا !!

ومن الغريب أن رئيس لجنة الاحتفال باعياد سالزبرج وهو اخر من تصل اليه الاخبار ادعى انه لم يسمع برفض توسكانيني الحضور وامتناعه عن ادارة الفرقة الموسيقية وقال انه لا يمكن أن يصدق هذه الاقوال .. وفي اليوم التالى ارسل لسفير النمسا في الولايات المتحدة ليسأل (المايسترو) توسكانيني عن حقيقة موقفه ويقنعه بان الموقف النمسوى السياسى لن يأخذ صفة ولا صيغة جدية وابرق برونو والتر الى توسكانيني يخبره بانه تعاقد في فينا لمدة ثلاث سنوات وانهم قدموا له جعلا ممتازا يغري على العمل هناك اكثر من امريكا .. وراح نقاد النمسا يقولون عن توسكانيني أن الايدى النازية قد بدأت تحركه وانه بدأ حركة عدائية غريبة مهدت للنازي الذين لقنوه اياها. حركتهم الاستعمارية .. وقالت جريدة (رستودل كارلينو) تنصح توسكانيني قائلة له « لا تخلط الفن بالسياسة واذهب الى برشلونه لتقود الاوركسترا البلشفيكي هناك »

وتوسل المسئولون في سالز برج للمايسترو كي يسحب قراره ولكن ... وصلتهم ثانية برقية الفنان وهو اشد ما يكون تمسكا برأيه ... واراد أحد كبار رجال الحكومة أن يزور الموسيقار في ايطاليا ويحاول اقناعه بالعدول عن رأيه ... وطلب بعض المسئولين من الموسيقار ليوبولد ستوكوسكي الذي تزوج اخيرا من جريتا جاربو أن يحل مكان توسكانيني في قيادة الفرق الموسيقية ولكنه رفض : أن يحل مكان موسيقار ايطالي له مكانته الرفيعة في عالم الفنون و ... اخيرا السياسة

ولقد نال المايسترو توسكانيني (مدالية الاحبار) عام ١٩٣٧ لانه استطاع ان ان يخلق جوا عاليا من حسن التفاهم بين يهود امريكا والمسيحيين هناك

واشاع البعض بعد أن رفض توسكانيني السفر الى سالز برج أن ولهلم فرتوا نجلر وولم منجلبرج سيخلفاه في قيادة الفرق الموسيقية ... وفي نفس اليوم وفي جريدة (رجيم فاشستا) التي تظهر في جريمونا ظهر مقال لاحد اصدقاء موسوليني هدد فيه قائلا (أن توسكانيني يستعمل فنه في نشر مبادىء (نفغيلية) ضد المذهب الفاشستي ودعاياته ... أنه قريب مقدم ذلك الوقت الذى سنعرف فيه كيف نعاقبه بما اسلف وبما يستحق) وعلقت صحف امريكا على هذا التهديد العلني في صفحاتها الاولى ... ولم

بعض يومان على ذلك الحادث حتى ربحت سالزبرج وتبددت معالم افراحها لان جيوش هتلر كانت قد دخلت الاراضى النمساوية ... !!

أليس في هذا مايدل على أن رجال الحكومة هؤلاء ورجال الدعايات الدولية الخطرة الذين يتصرفون في أقدار الدول اضعف من أن يستطيعوا عمل أى شىء لرجال الفن ؟! لقد حرم الامريكيون على أنفسهم فى عام ١٩١٧ بدافع حبهم الوطن سماع أى لحن من الحان أوجيني أو كارل موك او فريتز كرايزلر فهل تراهم بعملهم هذا قد أوقفوا رحى الحرب ؟! هل عجلوا بعقد الصلح ؟ لا .. انهم لم يفعلوا أكثر من انهم حرموا أنفسهم لذة الاستماع الى الحان سماوية الايقاع ربما كانت تسليهم فى تلك الاعوام العصيبة

ورجال النازى فى أيامنا هذه انهم يحرمون على انفسهم سماع موسيقى مندلسون. من الخاسر ؟ انه ليس مندلسون دون شك ولكنهم الالمان .. انهم هم الخاسرون اذ حرموا على أنفسهم سعادة نفسية تطرب لها الارواح والقلوب . .

هاكم أولاء رجال الموسيقى .. ان لهم يدطولى فى تصريف بعض الامور السياسية المهمة فحكومة موسوليني ناقمة على توسكانيني وحكومة هتلر تكره فيه تكبره وحكومة النمسا أرسلت ترجوه أن يحضر الى بلادها .. وتوسكانيني يرفض أن يشترك مع زميل له اسمه فورتوانجلر لانه عرف ان صاحبه أصبح يميل الي النظم النازية التي يكرهها .. أليس فى كل هذا مايدل على أن رجال الموسيقي في أوروبا غيرهم في مصر ؟

ان رجال الموسيقي عندنا قوم يعيشون في عالم غير عالمنا لا يعرفون عن سير الاحوال في البلاد شيئا يقضون النهار فى النوم والليل فى السهر . . هذه هى حياتهم وانها لعمري موت ادبى اكثر منه حياة ... لا تسمع لواحد منهم صوتا ولا رأيا وذلك لانهم جميعا من طبقة بسيطة ولهذه الطبقة اثرها فى نفوسهم اذ تري الواحد يخشي ان يغامر في شىء خيفة ان يعيره البعض بماضيه البسيط ..

متى !!

متى نسمع ان لعبد الوهاب مثلا أو زكريا احمد أو صالح عبد الحى يدا فى الادارة السياسية . . . متى نسمع أن واحدا منهم احتج على حالة خاصة من الحالات التى تتعرض لها البلاد ؟! متى يخرجون من عزلتهم ويشاركون الشعب احاسيسه ويرغمون المجلات التى تكتب اخبارهم (الصبيانية) وتنقلاتهم المضحكة ومغامراتهم الغرامية المزعومة ان تذكر مدى نشاطهم العملى ونزولهم من مخابئهم الى ميدان العمل

سؤال اخير ..

هل اذا كانت هناك حفلة عامة كبيرة ورفض عبد الوهاب مثلا ان يحضرها .. هل يثير ذلك أى حديث ؟!

الجواب هو لا ...

اذا . . .

هناك فرق كبير بين عقليات رجال الموسيقى عندنا وعندهم .. وأمامنا اجيال حتي يرتقي هؤلاء ويصلوا الى درجة اخوانهم ... بل انى لعلي ثقة من ان مقدم هذه الاجيال الخيالية بعيد لان رجال الموسيقى عندنا لا يعرفون غير التأوهات وتلحين كلمات الحب الرخيصة المبتذلة التى ان دلت على شىء فعلى رجوله مخنثة ذليلة ... اذا تحرروا وارتفعوا بمداركهم قبلا عن هذا المستوى الرخيص وصلوا الى مكانة عالية والا ... فسيظل رجال الموسيقي عندنا كما كانوا قبلا يلازمهم اسم (الاسطى) و (الالاتى) وغير ذلك من الالقاب المضحكة . . .

أنوار المدينة

حديث المحرر

اعانة فرقة يوسف وهبى

سبق أن طالبنا ولاة الامور بوزارة المعارف بضرورة اعانة الفرق الاهلية حتى تستطيع أن تسير بخطوات سريعة نحو ترقية المسرح وتحسين حالة الممثلين والممثلات

وكانت أول فرقة ترى الوزارة الي اعانتها هي فرقة رمسيس وقد جرت مفاوضات فى هذا الشأن وكان فريق من المسئولين يرى ضرورة ضم يوسف وبعض أفراد فرقته الي الفرقة القومية وكان أول محبذ لهذا الرأى الاستاذ توفيق الحكيم مدير التحقيقات بوزارة المعارف ولكن المفاوضات لم تنجح لاختلاف وجهات النظر عند المهتمين بالشئون الفنية ولشروط يوسف وهبى التي أهمها

١ — أن يكون مديرا فنيا للفرقة القومية « وقد وافقوا مبدئيا على هذا الطلب »

٢ — أن تمثل المسرحية المصرية باللغة العاميه

٣ — أن يتناول مرتبا قدره مائة وعشرين جنيها مع شروط أخري

٤ — أن تقسم الفرقه الى ثلاثة شعب شعبة تمثل « الدراما » وأخري « الكوميدى » وثالثة تزرح الريف تؤدى رسالتها هناك..

ولما لم يوافق (أحدهم) على هذه الشروط وقفت المفاوضات عند هذا الحد

وسادت فترة خمول حتى مرت ميزانية الفرقة القومية بسلام من مجلس النواب واذا بالنشاط يدب من جديد لتنفيذ برنامج الاصلاح الذى وضعته اللجنة التي تشكلت خصيصا لهذا الغرض

وبعد ان انتهت من مشكلة ايجاد مسرح للفرقة القومية كما أشرنا الى ذلك في عدد مضى اهتم الاعضاء فى هذه الايام ببحث مشكلة لا تقل أهمية عن مشكلة ايجـــاد المسرح الا وهي اعانة الفرق الاهلية وفي مقدمتها فرقه يوسف وهبى

والحق الصراح الذى لا ينكره الا كل جاحد أن صاحب فرقة رمسيس الذى نقل المسرح من عهد الى عهد وبعث فى عام ١٩٢٣ نهضة تمثيلية جديدة جدير بمثل هذه الاعانة ولو تدارك الامر ولاة الامور بوزارة المعارف واطلعوا على الحقيقة المرة وهى أن الفرق الاهلية بها أكبر عدد من المتفننين والعمال وغيرهم وهؤلاء لهم عائلات يعولونها لو أدركوا ذلك لما بخلوا على تلك الفرق بجزء من اعانة الفرقة القوميه حتى يطمئنوا على أرزاقهم إذ سيضمنون أن فرقهم ستعمل باستمرار باعانة الحكومه لقد سبق أن قلت ان الجمهور وحده هو السبيل لترقيه المسرح ولكن ليس لدينا هذا الجمهور فيجب إذا أن تتكاتف الحكومه مع هذه الفرق جميعا بضع سنوات حتي نجد هذا الجمهور وتنتعش حال الفرق

إ. أبو العينين

«أجنحة الصحراء»

سبق ان اشرنا فى عدد مضي ان المخرج أحمد سالم استأجر ستوديو وهبي ليخرج افلاما سينيمية لحسابه الخاص وانه يريد ان يغامر السوق بمنتجات مصرية جديدة

وقد أسمى فيلمه الجديد اجنحة الصحراء واسندت أهم الادوار الى راقيه ابراهيم وروحية خالد وعباس فارس كما اسند دور الفتي الاول الى الممثل حسين صدقى

ويستعد احمد سالم رغم انه لم يسر فى فيلمه الجديد كثيرا لاخراج فيلم آخر بل وهناك اشاعة أخرى تقول ان احدي شركات السينما الاجنبية بالخارج عرضت عليه العمل معها

انضمام وفصل

وقد رأي «المدير» حسني نجيب المدير الجديد لاستوديو مصر فصل بعض الموظفين وضم وجوه شابة الى أستوديو مصر

ويقوم العمل الان فى الاستوديو على قدم وساق لانهاء فيلم «الدكتور» حتى يمكن عرضه فى الشتاء القادم

المستشار الاعلى

يشاهد المخرج محمد كريم صحبة صديقه القديم الاديب حسني الشبراويشى مدير سينما أوليمبيا

وتساءل الناس عن سبب جلوس مخرج «يحيا الحب» باستمرار في السينما فى أوقات لا يعرض فيها أفلام عبد الوهاب

والواقع ان هناك صداقة قديمه تربط المخرج بالمدير وان كريم دائما يستشير مدير سينما أوليمبيا لخبرته الطويلة بشئون السينما فيما يهمه ان يستفسر عنه

دعاية لمصر في الخارج

علمنا من بعض المصادر الموثوق بها ان هناك مفاوضات تدور بشأن عمل افلام للدعاية للآثار المصريه وغيرها لعرضه فى انحاء العالم

وانه إذا تمت موافقة ولاة الامور على ذلك فستكلف بشركة « لوتس فيلم »

وبهذه المناسبه أذكر ان عمل افلام للداعاية عن مصر كانت امنية المخرج السينمى ابراهيم لاما منذ زمن بعيد وانه وشقيقه قد عرضا هذا الامر منذ سنتين على وزارة الداخلية ولكن الظروف لم تساعدهما وقتئذ

انضمام

فصل ستديو مصر الشاب يوسف سلامه وقد انضم للعمل « كمساعد فني » للفيلم الجديد الذي يخرجه أحمد سالم .

عودة السيده فاطمة رشدى

عاد من تونس الممثل أبراهيم يونس الذى صحب السيدة فاطمة رشدى فى رحلتها الى القطر الشقيق والذى كان يقف معها يلقى « ديالوجات » فتمتع بتمثيل دور مارك أنتوني وبن الملوح

ومما ذكره لنا أن فاطمة لم تلق منولوجات كما اشارت الصحف بل كانت تلقى « ديالوجات تمثيلية » ليس الا . . . كما هو معروف عنها كممثلة وهو ما أشرنا اليه فى « الجامعة » ضمن أخبار « تونس » فيما مضى

وينظر أن تعود السيدة فاطمة رشدى ما بين منتصف أغسطس و ٢٠ منه

والذي ينتظر عودة السيدة فاطمة رشدى بفارغ الصبر هو المخرج المعروف زكي طليمات حيث يود أن يساهم معها فى عمل فنى

كما ينتظر حضورها ايضا أصحاب ملهى « البسفور » اذ يودون بعد التجديدات التي يريدون ادخالها على المسرح ان يعرضوا على السيدة فاطمة رشدى العمل فيه بشرط ان تقدم « استعراضات . . »

ومما يؤسف له ان ممثلة خدمت المسرح مدة من الزمن تبخل الفرقة القومية عليها بضمها الآن . . !

في معهد فن التمثيل

لم يرسب فى معهد فن التمثيل سوى الطالب عبد العليم خطاب الذى رسب في اللغة العربية

وقد وصله خطاب الفصل من ادارة الفرقة القومية والطالب المذكور يعتز بنفسه كشاب عاش فى وسط علماء الفقه وأصول الدين فكيف يرسب وهو بين أحد العلماء وله مؤلفات شعرية

ليس لى أن أعلق على نتيجة الامتحان اذ لم أحط تماما بأجابة كل طالب على حدة وقد رفضوا فى الكلية اطلاعى على أوراق التصحيح باعتبار أنها سرية

واقترحت على « مسئول » بالفرقة القومية ان يكون امتحان الالقاء والشفهى أمام نفس اللجنة التى اجرت الامتحان على أن يدعى بعض الصحفيين ورجال الفن فلم يوافقوا على هذا!

ليس لى اذا ان اعلق على نتيجة الامتحان ولكن الذي اود ان اعلق عليه هو ان هذا الطالب سافر لانجلترا مع زملائه فى بعثة صيفية وصرفت عليه الفرقة من مال الدولة فلماذا أرسلته اذا كانت واثقة من ضعفه ؟

ولماذا جعلته يدرس في المعهد عامين . ؟

الواقع أن هذا تصرف عجيب نترك التعليق عليه للقراء

على سرير المستشفي

علم القراء مما سبق أن نشرناه بخبر مرض الآنسة فردوس حسن الذى أجريت لها عملية جراحية

وقد زارها الكثيرون من أهل الفن في المستشفى وكثيرون من أصدقائها وصديقاتها يحملون لفردوس كل حب وتقدير .. ذلك لأنها فنانة جديرة بالاعجاب

وأذكر الان أنه فى العام الماضي حدثتنى فردوس أمام والدتها التي تكره التمثيل من قرارة قلبها .. حدثتني وهى متحمسة وقالت « أنا أحب التمثيل موت ربنا خلقنى علشان أكون ممثلة ولازم أنجح في حياتى الفنية باستمرار »

ثم هدأت ثورتها وأخذت تتحدث عن مشاكل حياة الارتست وخصوصا فى مصر، إلي أن قالت « أعمل ايه اذا كانت صناعتى هى التمثيل »

كل هذا دون أن تـذم في ممثلة أو زميل لها كما تفعل معظم ممثلات الفرقة القومية حينما يلتقى بها محرر مسرحى لمجلة ما

فاحتفظت فردوس بشخصيتها مميزة عن زميلاتها

وأنهت حديثها بقولها « توب على يارب من التمثيل » .. جملة واحدة تكررها ممثله وهي على فراش المستشفي .. وتكررها كل الممثلات على الاطلاق وذلك لانهن يرون حياة الفنانة في مصر — حياة مبتذلة أو رخيصة في نظر المجتمع المصرى — وأمام الجمهور القاسى الذى لا يشفق ولا يرحم

فى الفرقة القومية

أرسلت الفرقة القومية الي جميع ممثلي وممثلات الفرقة بضرورة ملاحظة أن ميعاد العودة الي العمل هو أول أغسطس القادم وأن الفرقة لا تسمح لاى ممثل أو ممثله بالتخلف مطلقا نظرا لان الفرقة تنوي اخراج مسرحيات عديدة في الموسم القادم

وقد طلبت ادارة الفرقة القومية من الاستاذين ابراهيم بك رمزى وتوفيق الحكيم ضرورة تأليف مسرحيات محلية لتمثلها الفرقة فى الموسم الحالى

وقد انتهي الاستاذ رمزى من تأليف مسرحية وكاد الاستاذ توفيق أن ينتهي

المدير . . . فى المصيف

سافر منذ اسبوعين مدير الفرقة القومية إلى الاسكندرية

وسيسافر حضرته الي لبنان وكان المفروض في إثناء سفره أن يقوم محله السكرتير المنتدب احمد افندى عسكر ولكن رؤي أن ينتدب احد موظفي وزارة المعارف ليجلس ليحل محل المدير اثناء غيبته اذا لم يعدل عن سفره

يوسف وهبي . . . والجمهور

وزع الممثل الكبير يوسف وهبى على الجمهور الذي يحضر ليليا لمشاهدة مسرحياته فى حديقة الليدو . . وزع اوراقا مطبوعة طلب فيها من كل شخص ان يختار المسرحية التى يود أن تعيد الفرقة تمثيلها

وقد أجاب الجمهور على سؤال صاحب فرقة رمسيس ولم تعلن النتيجة حتى كتابه هذه السطور

ولكن بعض الاجابات كانت تلفت النظر فقد اجاب احدهم بأن يريد اعادة «بنات الريف»

واجاب اخر انه يجب اعادة «الف ضحكة وضحكة» على شرط ان تظهر بشكلها الطبيعى أى بدون مكياج الممثلة لطفية نظمي واجاب احدهم علي ظهر الورقة بالعبارة الآتية

«الى الممثل العالمى وجبار المسرح المصرى لقد نلت نجاحا كبيرا فى كل مسرحياتك فاختر انت ما تشاء ولكن لى رجاء ان تفصل الممثلة زوزو نبيل لان دمها تقيل قوى»

نصير الفضيلة

اطلقت الآنسة امينة رزق في الاسبوع الماضى لقبا جديدا على الممثل الكبير يوسف هو «نصير الفضيلة»

ولهذا اللقب حكاية عجيبة اذ كانت ليلة الجمعة الماضية الليلة الختامية لمولد سيدى اسماعيل الامبابى وبعد الانتهاء من التمثيل توجه يوسف بسيارته الي المولد واخذ يوزع الصدقات على الفقراء

وتصادف ان كانت تقام حلقة ذكر فى ناحية من نواحى المولد فما كان من الممثل الكبير الا ان اخذته «الجلالة» واخذ يذكر الله

يوسف وهبي يؤدى فرائض الله كما يجب الان ويذكر ربه ليل نهار حتى لأخشى ان يهجر المسرح فى يوم ما ويصبح واعظ دين لذلك اطلقت عليه الانسة امينة لقب «نصير الفضيلة» فحبذا لو حذا جميع المشتغلين بالشئون الفنية حذو يوسف

فيلم جديد

وبهذه المناسبة اذكر انه يعد العدة من الآن لاخراج فلم جديد بالاشتراك مع جميع افراد فرقته وفى المقدمة الانسة امينة رزق

فرقة حياة صبري

تدور مفاوضات الان بين الحاج مصطفى حفني وبين احد اصحاب الملاهى برأس البر على انتقال فرقة حياة صبري للعمل برأس البر

ويقال ان تلك المفاوضات قد انتهت وانه ينتظر أن تجد الفرقة اقبالا هنالك نظرا لعدم وجود ملاهى هذا العام برأس البر

اتفاقات

وارسل الممثل احمد المسيرى صاحب الفرقة التى تحمل اسمه مندوبا إلى رأس البر حيث يود ان يعمل هناك بعد الفشل الذى لقيه فى مسرح الماجستيك اذ ان جمهور البربرى الاصلي (على الكسار) لا يستطيع الذهاب الى البربري التقليد!

فرقة رتيبة وانصاف رشدى

أجرت الاختان رتيبة وأنصاف رشدى اصلاحات عديدة هذا الاسبوع بالكازينو المعروف باسمها حتى أصبح من أجمل الملاهي الموجودة فى شارع عماد الدين

وقد اتفقت السيدة رتيبة مع أربع فرق أوروبية للعمل على صالتها هذا الموسم كما اتفقت مع معظم المنلوجست وكبار الراقصات للعمل معها

وتبتدىء من الآن فى الاستعداد لبرنامجها والنجاح الذى تلاقيه الاختان دائما يجعلنا نطمئن الى الجهود الجبارة التي ستقومان بها

بين مدربى المسرح المصري

جاءنا مايلى

«. صاحب (الجامعة)

أطلعت على بيان في عدد (الجامعة) الماضى لاحد زملائي وأنا أكتفي بالرد عليه بالخطاب الذي وصلني من مدرسة بنباقادن الثانوية والذى أرسله اليكم وقد وصلني فى ٢٧ ابريل سنة ١٩٣٧

حضرة المحترم ..

بمناسبة انتهاء دروس التمثيل بالحفلة المدرسية التى قام بها تلاميذ الفرقة تحت ارشادكم فى يوم ١٩ الجارى والنجاح الفائق الذى أحرزته الفرقة على يديكم تشكركم المدرسة خالص الشكر مما بذلتم من مجهود وتفضلوا بقبول احتراماتي

ناظر المدرسة

وأنا أكتفي بذلك ياسيدي ردا على مانشره أحد زملائي بيانا للحقيقة

احمد فرج النحاس

عضو جمعية انصار التمثيل»

بالرفاء .. والبنين

احتفل فى يوم الخميس الماضى بزفاف زميلنا حسين رشدي الموظف بمجلس النواب والمحرر المسرحى السابق فى دار اللطائف و «الجامعة»

وقد كان الاحتفال في بنهاقاقتصر على الاهل والخلان وقد ظهرت العروس وهى كريمة حضرة نعمان افندى حلمي الموظف ببلدية بنها بفستان ابيض . قامت بتفصيله (صالحة) فأظهرها كاحدى حوريات الجنة !! الامر الذى كاد يذهب بعقل الاخ حسين حياة نتمنى للعروسين سعيدة وأن يمن عليه الله بمولود سعيد يخلفه فى عالم (الصرمحة) فى عماد الدين!

صحراء!!

قد يظن القارىء أني أقصد بهـذا العنوان الطريق الصحراوي الممتد بين القاهرة والاسكندرية ولكن

ولكن الحقيقة أني أقصد كازينو سان استفانو مساء الجمعة الماضى فقد بدا كانه صحراء جرداء لا حياة فيها ولا روح

عجبت لذلك، ولكن اذا عرف السبب بطل العجب فقد حرمت أكثر العائلات الكريمة علي فتياتها الذهاب الي هذا الكازينو الذى قد دل دلالة واضحة على أنه قد أحدث تغييرا عجيبا فى اخلاق فتياتنا.

ولما كان الكازينو قد بدا خاليا هكذا ليلتئذ أردت قضاء الوقت داخل السينما فوجدت أن ادارة الكازينو مازالت تصمم علي تقديم تلك الافلام القديمة البالية فتضايقت وخرجت ولكني عند خروجي التقيت بفتاة كانت تهم بولوج باب السينما فقالت لى الجملة الاتية حرفيا «انت متضايق من السينما، لكن احنا بنحبها. انت فاهم أن فيه حد من اللى جوه واخد باله من الفيلم؟»



وكدت أصعق لهذا التصريح من فتاة مازالت فى سن الطفولة!؟

ولكن هكذا فعل الكازينو فى فى أخلاق فتيات هذا الجيل:.!

سيدى بشر

وكان لا حديث لرواد بلاج سيدى بشر غير تلك الحفلة الشائقة التى أقيمت في كابين تيمور احتفاء بعيد ميلاد السيدة خديجة تيمور،

وكانت أكثر الوجوه لفتا للنظر في هذه الحفلة وجهى الانستين نانيتا وريرى تيمور كما كان أحسن قوام هو قوام السيدة سعاد طامت التي جلست الى جانب السيدة زوزو الحناوى تسألها عن أسعار الجبنه فى هولندا!!



تنصتان الى حديث طويل خلف كابين التليفون علي بلاج استانلي

والسيدة زوزو الحناوى حضرت من هولندا رفقة زوجها منذ أسبوعين كما سبق أن ذكرنا على صفحات هذا الباب.

وظهرت على بلاج سيدى بشر رقم واحد هذا الاسبوع السيدة عايدة الشاهد رفقة زوجها اوجيه عبد الحميد عطية وشقيقتها انعام واحسان الشاهد فى ثلاث فساتين من لون واحد لفت انظار رواد البلاج يومئذ وكانت الآنسة كريمة ابو العينين في فستان (بيج) انيق و (ايشارب) ابيض قد شاعت فيه بعض النقط البيضاء، وظهرت الآنسة بثينة غرارة فى فستان ابيض و (ايشارب) كحلي.

والسيدة زوزو عاصم فى (بنطلون) رمادى و (بلوز وردى و (ايشارب) من نفس لون (البلوز)

والآنسة سميحة زكى (تايور) ابيض.

احتارد ليلى!

وفى طريقي بين سيدى بشر وبلاج جليم التقيت بالآنسة عائشة سلطان التي أصبحت عائشة متولي بعد عقد قرانها على الضابط الشاب محمود متولى. وكانت (تدندن) ساعتئذ احدى أغاني المرحوم الشيخ سيد درويش فهمت منها الجملة التي يقول فيها (علمتني يانور عيونى الامتثال واحتار دليلي).

ونؤكد مندوبنا الرشيقة أن الآنسة عايشة سلطان جد معجبة بالحان المرحوم سيد درويش وبالاخص ذلك اللحن الذي يقول فيه (علمتني الامتثال واحتار دليلي).



المخرج احمد سالم وزوجته السيدة خديجة



كالمعتاد غاصا بروانه
الكريمة التي تفضله على
الثغر .
على بلاج جليم صباح
الآنسة زهرة رجب
المسيران أخيرا وقد
رفقة شقيقتها حرم
عبد القادر حمزة تحت
أقصي البلاج .
ربيعة ومنيرة وصفية
بورات) من اللون
نوقها باللون الابيض
الشيى !

سهام درويش في تايور
وعصمت النجار في
الآنسة التي تباع في
الخيط .
بكري في فستان
جلست الى جانبها
الاستاذ احمد



سالم تحت احدى المظلات المنتشرة فوق رمل بلاج جليم .

وتقول مندوبتنا أن هناك اشاعات كثيرة تدور حول اعادة المياه الى مجاريها بين السيدة خيرية بكري وزوجها .

وقد جاءتنا هذه المندوبة بصورة لطيفة جمعت الزوجين معا نشرناها على هذه الصفحة متمنين تحقيق هذه الاشاعات واعادة المياه الى مجاريها من جديد

تليفون استانلى

وكان أظهر ما فى بلاج استانلي هذا الاسبوع هو الاقبال العظيم علي كابين التليفون الاوتوماتيكي الذي وضعته مصلحة التلفونات علي البلاج .. فقد التفت حوله فتيات البلاج هذه تتحدث وأخرى تنصت الى الحديث .

وكانت أغلب فتيات استانلى هذا الاسبوع من الاسرائيليات ولم تظهر من المصريات غير الآنسة عايدة السيد التي بدت فى كوستيم من الحرير الكحلي الذي زانته بعض النقط البيضاء وارتدت شقيقتها الآنسة رجاء السيد كوستيم من نفس النوع غير أنه كان أبيض اللون والنقط من اللون الكحلي .

وجلست مدام اسبرنجى الى جانب ابنة شقيقتها ذات الجمال الرائع أمام الكابين تستوعب بعض أنواع الجيلاتى .

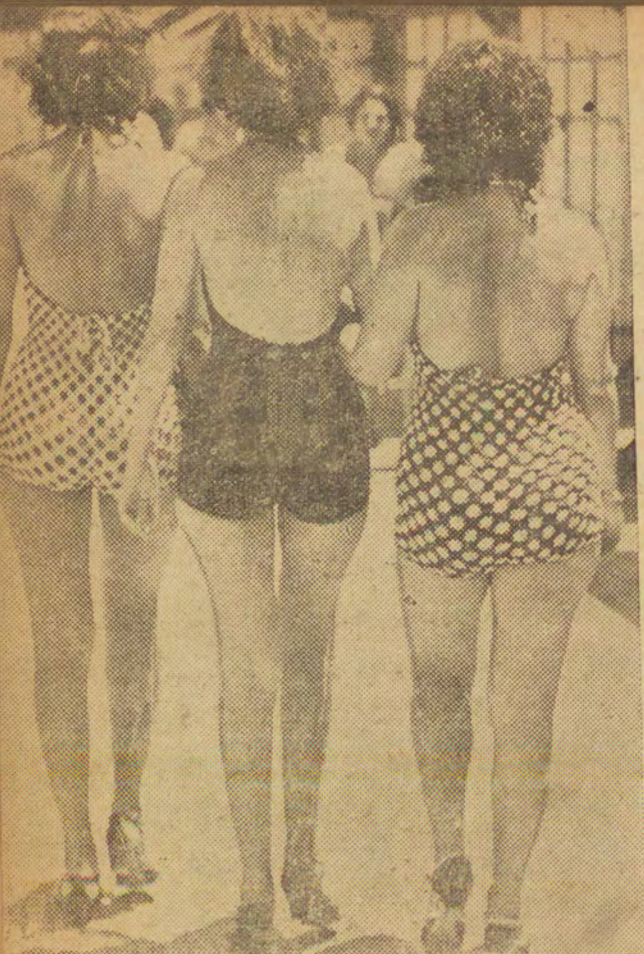
وظهرت على احدى موائد بوفيه استانلي الآنسة سعاد عبد الحفيظ رفقة خطيبها الشاب محمود كساب .

وكان الوجيه محمد محجوب يتحدث بين شلة كبيرة من اخوانه عن بعض حوادثه الليلية التي أدت الى نقل شخصية معروفة من بوليس الاسكندرية الى بوليس القاهرة .

فى اسبورتنج

وكان بلاج سبورتنج يضم عددا كبيرا من راقصاتنا وممثلاتنا اللاتى اعتدن الظهور علي بلاج الشاطبى .

ويقال أن السبب في ذلك يرجع الي أن الراقصة سعاد عبده عند ما تركت حياة الرقص وفضلت حياة البيت فضلت الاستحمام أيضا على بلاج اسبورتنج ولكنها لم تنس أن تدعو صديقاتها القديمات راقصات فرقة بيا و كازينو الكوت دازير .



جمال الظهر على بلاج استانلي

عمل المخرجين في الفرقة القومية المصرية

حلمي

الآن وقد قاربت العطلة الصيفية للفرقة القومية المصرية على الانتهاء وأصبحنا على أبواب الموسم الجديد أو الاستعداد للموسم الجديد على الأقل، أرى أن هناك كلمة ضرورية عن المخرجين في الفرقة القومية ونظام عملهم يجب أن تقال في مثل هذا الظرف.

فالفرقة منذ انبثاق فجرها الاول تستند على مخرجين أكفاء لهم قيمتهم في عالم الاخراج أمثال زكي طليمات وعزيز عيد وعمر جميعى، فكانت لزكي مسرحياته الناجحة كما ان عبقرية عزيز عيد في الاخراج المسرحي لا يمكن أن تنكر فهو شيخ مخرجينا بلاشك، كذلك المخرج الشاب عمر جميعى فقد عهدت اليه الفرقة ببعض مسرحياتها في الموسم الفائت فكان اخراجها جميعا على الوجه الاكمل.

أما الآن منذ أن انضم الى الفرقة مخرجها الفرنسي الجديد. فانا لم نسمع عن مسرحية واحدة من المسرحيات العديدة التي تستعد لاخراجها في هذا الموسم قد أسندت الى مخرج مصري فجميعها تنتظر عودة المخرج الفرنسي من اجازته ليقوم هو باخراجها.

ومخرج فرنسي يقوم باخراج جميع مسرحيات فرقة كبيرة كهذه مازالت الى الآن تضم فطاحل فن الاخراج في مصر تعتبر اهانة الى هذا البلد. سيما أن مسرحية «بناتنا» التي قام فلاندر باخراجها في الموسم الفائت لم تكن كاملة الاخراج كأية مسرحية صغيرة من المسرحيات التي أخرجها عزيز أو عمر

فيجب أن تهتم إدارة الفرقة القومية المصرية بمخرجيها المصريين وأن تقدم الى كل مخرج من مخرجيها الثلاثة وثالثهم فلاندر طبعا المسرحية التي تجد أنها تتمشى مع روحه واستعداده ومدى دراسته للبيئة المصرية

«السيد حسين حلمي»

اجتماعات

المعروف الآن أن الفرقة القومية تتمتع بالاجازة الصيفية فلا عمل لافرادها أثناء هذه الاجازة.. ولكن الواقع غير ذلك فقد قام المسيو فلاندر باجازته فعلا وسافر الى باريس كما قام المخرج عمر جميعى باجازته وسافر الى الاسكندرية، وهكذا بعض الممثلين والممثلات امثال حسين رياض واحمد علام ومنسي فهمي وانور وجدي وزينب صدقي ودولت ابيض وامينة نور الدين

والاخيرة هي الوحيدة من ممثلات الفرقة القومية التي سافرت الى اوروبا هذا العام.

ولكن على الرغم من هذه الاجازات فهناك اجتماعات تدور يوميا بين رجال الادارة في الفرقة وبعض اعضاء لجنة ترقية المسرح بوزارة المعارف للبحث في شئون الفرقة وما يمكن ادخاله عليها في الموسم القادم.

واكثر رجال الفرقة اهتماما بهذه الاجتماعات هو خليل بك مطران مدير الفرقة الذي يشاهد كل يوم في منزل احد اعضاء اللجنة.

القاهرة في الليل

عزيز عيد واخراج بديعة!

ذهب المخرج المعروف الفنان عزيز عيد في أحد ليالي الاسبوع الماضي الى كازينو بديعة الصيفي رفقة صديقه العزيز أنيس افندي سكرتير مدينة الملاهي، واراد انيس افندي أن يقدم له كأسا من الوسكي اثناء مشاهدة البرنامج ولكن عزيزا رفض أن يشرب غير القهوة لانه يريد أن يأخذ فكرة صحيحة عن الاخراج في الصالات

وكانت الفرقة ليلتئذ تقدم استعراضا رائعا عن (تاريخ الرقص) فأعجب به جدا خصوصا القطعة التي كانت تمثل الرقص (بالشمعدانات)

وقد ابدى اعجابه بطريقة الاخراج التي تخرج بها الاسكتشات والاستعراضات في كازينو بديعة.

(بيت تهدم)

قدمت فرقة الممثل يوسف وهبي هذا الاسبوع بعض مسرحياتها القديمة وكانت انجح هذه المسرحيات مسرحية (٢ نسا ذي ١)

وهي مسرحية سبق أن قدمتها الفرقة منذ أكثر من عامين تقريبا علي اعتبار انها مسرحية مصرية ومن الغريب ان موضوع هذه المسرحية وحوادثها بل وحوارها هو نفس الموضوع والحوادث والحوار في مسرحية (مين يعاند ست) التي قدمتها فرقة نجيب الريحاني فى العام الماضى على اعتبار انها مسرحية مصرية ايضا ! !.

وقد اعلنت الفرقة — فرقة يوسف وهبي — عن مسرحيتها الجديدة (بيت تهدم) التى لا يصدر هذا العدد الا وتكون قد اخرجت فعلا على مسرح الليدو.

اجنحة الصحراء

اشرنا فى مكان آخر الى ان المخرج أحمد سالم المدير السابق لاستديو مصر قد أنشأ شركة سينمية خاصة به أطلق عليها (شركة أفلام احمد سالم) وقد استأجر لها استديو وهي بالجيزة

وسيكون أول أفلام هذه الشركة الشابة (فيلم أجنحة الصحراء) الذي بدأت الكاميرا فى أخذ مناظره الخارجية هذا الاسبوع

وسيقوم بدور الفتى الاول الممثل حسين صدقى الذى سبق أن شاهدناه فى فيلمى (تيتاوونج) «وساعة التنفيذ» ☜



الراقصة فتحيه فؤاد
بمناسبة عودتها من الاقطار الشقيقة

أما الدور النسائى الاول فستقوم به الممثلة راقيه ابراهيم والدور الثانى للممثلة روحيه خالد

وراقيه وروحيه سبق أن اشتركتا سويا فى فلم «سلامه فى خير» آخر أفلام استديو مصر.

وسيقوم احمد سالم نفسه بأخراج هذا الفيلم بمساعدة حسن عبد الوهاب.

«الحب التلاميذى»

قدمت فرقة السيدة بديعة مصابنى هذا الاسبوع رواية من فصل واحد أسمها (الحب التلاميذى) للاديب أبو السعود الابيارى تدور حول سوء تفاهم عائلي بسيط، وقد نجح فى تمثيلها كل من حسين ابراهيم فى دور (بسبوسه) ومحمود التونى فى دور (فندان) وعبد الحليم القلعاوي فى دور (سكر بيه) وفهمى أمان فى دور (نعناع) ومحمد السباعي في دور (لمون) واحمد شريف في دور (السكران) وعزت الجاهلى فى دور (الدكتور)

والراقصة سونيا في دور (بقلاوه)

أما صفيه حلمى فلم توفق في تمثيل دورها لعدم درايتها بالتمثيل

الغازات الخانقة والسفاره البريطانية!

وضمن الاسكتشات الجديدة التى قدمتها فرقة السيدة بديعه هذا الاسبوع اسكتش عن (الغازات الخانقة) من تأليف الاديب ابن الليل وتلحين الموسيقار فريد غصن.

وقد تضمن هذا الاسكتش وصفا دقيقا لميادين القتال أثناء قذف الغازات الخانقة بواسطة الطيارات. ثم اختتم بلحن حماسي عنى بتنغيمه الموسيقار المتفنن فريد غصن.

وتصادف أن ذهب مساء الخميس الماضي الي كازينو بديعه السكرتير الشرقي للسفارة البريطانية لمشاهدة البرنامج وأعجب جدا بهذا الاستعراض القوى وعرف أن فى السويداء رجالا: ثم دعا السيدة بديعة



الراقصة ليلي
التي تعمل بملاهي السكيت كات ولاقى نجاحا كبيرا. وسوف تقوم برحلة الي السودان فى الاسبوع القادم

مصابني وتحدث اليها حديثا قصيرا عن الغازات الخانقة وحوادثها!

مونولوجات المعاهدة

لا يمكن أن نطلق على المونولوجات التى تلقيها الآن السيدة بديعة مصابنى غير أسم (مونولوجات المعاهدة) فقد دأبت هذه الايام على أن تكون مونولوجاتها جامعة بين اللغتين العربية والانجليزية.. وهذه المونولوجات (الانجلوأراب) من تأليف أمين افندى صدقي وتلحين فريد غصن

بين بديعة وفتحيه فؤاد

كنا ذكرنا في العدد الماضى خبر عودة الراقصة فتحيه فؤاد من الاقطار الشقيقة وقلنا انها ما كادت تصل الى مصر حتى أسرعت السيدة بديعة مصابنى بمفاوضتها في شأن العمل عندها، ولكن فتحية قبل أن تحضر الى مصر كانت قد تعاقدت على العمل فى احدى صالات حلب فلم تتمكن من التعاقد مع بديعة

وينتظر أن تعود الي ساريو في الاسبوع القادم

قرد كمنجاتي ! ؟

نشرت جميع الجرائد والمجلات على صفحاتها الفنية خبر عودة المطربة أم كلثوم الى مصر ولكن الشيء الوحيد الذي لم تتفق عليه هذه الجرائد كلها هو موعد حضورها بالضبط فقد حددت كل جريدة أو مجلة تاريخا يختلف عن الآخر

ويمكنني أن أوكد هنا ان الموعد الحقيقي لحضور المطربة هو يوم ٢ أغسطس وهو اليوم الذى سيكون قد وصل فيه شاعر الشباب كما يطلقون عليه أحمد رامى الى سويسرا (لتوضيب) أغاني فيلمها الجديد من (الكلام كلمة) التى يكون منها رأس ماله الادبى .

وهي كلمات تدور جميعها حول الدموع والهجر والبعد والجو صافى والخل واف وافي ؟

الى هنا والخبر عادى جدا ولكن المهم فى الموضوع هو أن أم كلثوم كتبت الى ملحنها المعروف محمد القصبجى منذ شهر تقريبا تأخذ رأيه في أنها أعجبت (بكمنجاتى) سويسرى وانها تريد استحضاره معها لانسجام شكله مع جميع رجال تختها

والقصبجي لم يكذب خبر فذهب الي رجال التخت وقال لهم .

— اسمعوا ياجماعه أم كلثوم حاتجيب معاها واحد كمنجاتى افرنجى ايه فكركم

— نخرب بيته .

وفى احد ايام الاسبوع الماضى ورد الى القصبجى خطاب آخر من أم كلثوم تقول له فيه انها انتظرت الرد في مسألة الكمنجاتى فلم يصلها رغم انها تجد ان هناك انسجاما شديدا بين هيئة هذا الكمنجاتى وباقى اخوانه رجال التخت ، ثم قالت له انها ارسلت اليه صورة حضرته داخل طرد مرفق بالخطاب

ونظر القصبجى الى البوستة فوجد أن هناك طردا باسمه فعلا من فيشي

وكم كانت دهشته عظيمة عندما فتح الطرد واذا به يضم «قردا» لا زميلا اذ ادار



المطربة أم كلثوم
وقد عادت الى مصر

وقف القرد وأخذ يعزف على الكمان

وزف البشرى مرة أخرى الى الحفناوي وكريم حلمي وباقى أفراد التخت الذين اشتركوا في نصف دستة شمع ارسلوها الى مقام السيدة زينب .

بعد الانتهاء من الاعور!

كانت قد مرضت الممثلة عقيلة راتب بمصرانها الاعور كما سبق ان ذكرنا في عدد مضى ونقلت الى المستشفى الاميرى

وماهى الا ليلة وضحاها حتى وصلت الي نفس الغرفة التى تقطنها عقيله بالمستشفى المنولوجست انصاف محمد لا كزائرة ولكنها كانت تشكو من المصران الاعور هى الاخرى !

وبعد قضاء اسبوعين بين الاربطة والادوية خرجت عقيله وذهبت الى كازينو كوت دازير

وفى اليوم الثاني خرجت المنولوجيست انصاف محمد من المستشفي وذهبت الى كازينو بيا حيث أقام لها «بابا جميل جمعة» حفلة هائلة غني فيها المطرب سيد فوزي مونولوج السيدة بديعة مصابني الذى تقول فيه «خليك على نارك ليلك ونهارك .. فلفل شطة» وقد حضرت هذه الحفلة جميع ممثلات فرقة الريحانى ماعدا السيدة مارى منيب .

بين فتحية شريف وعلى الكسار

جاءنا من الاسكندرية أن مشادة هائلة قامت فى كازينو كوت دازير بالاسكندرية بين الممثل على الكسار طرف أول والممثلة فتحية شريف طرف ثانى تبودلت فيها الشتائم واللعنات من كافة الانواع

ولكن سرعان ما تداخل الخواجه داكران صاحب المحل واصلح ذات البين وعادت المياه الى مجاريها

خطوبة زميل

تمت خطوبة الزميل حسين رشدى الناقد المسرحى المعروف هذا الاسبوع على الانسة سعديه كريمة حضرة نعمان أفندى حلمى الموظف ببلدية بنها .

خطوبة اخرى

وفي نفس الاسبوع تمت خطوبة الزميل البرت مزراحى المحرر بالجورنال دى جيب على المدموازيل صول طرابلسى

وقد احتفل بخطوبته احتفالا رائعا قدمت فيه كوبات الشمبنيا وكاسات الكونياك

ومن الظريف ان انتهت الحفلة في ساعة متأخرة من الليل وفى صباح اليوم الثانى كان العريس في نيابة مصر حيث اجرى التحقيق معه بخصوص مقالات كان قد نشرها ضد مكتب الاداب

ومما يذكر بالخير فى هذه الحفلة هي تلك المواويل السورية التى القاها المطرب جميل «سوسو؟» بدران

من البلاتين له معناه .

القت الفتاة نظرة عليـــه وهو يخلص طرف ثوبها من مفصل الباب الذى اشتبك به

ولم ير زوجها غضاضة فى عمله هذا بل لقد شكره بنصف قرش تردد فى قبـوله متعففا ..

ثم قبله خوفا من اثارة الاقاويل

أما الفتاة ..

فانها لم تقرأه تحيـــة . . بل وكانها لا تعرفه . . كان يفكر فيها .. وظل يفكر .. أما هى فانها نسيت كل شيء عنه ..

وفى آخر الليل ..

خرج الناس من المسرح . فلم ير واحد منهم الرجل الذي عهدت اليه حراسة السيارات

وسأل عنه مدير المسرح . فعلم أنه يعد عدته ليستعد الى الرحيل ، فطلبه لمقابلته

ووقف على باب غرفة المدير ، اسود الفكر محطم القلب . ساخطا على الجميع .

وإذا به يسمع صوت مدير المسرح . يرتفع وهو يتحدث مع رجل تشوب حديثه اللهجة الاجنبية المتعثرة

— عشرة جنيهات . . هذا كثير

— انى لا أقبل أقل من هذه القيمة . .

ثم أصارحك القول .. لا يمكننى أن أرسم منظرا فى أقل من أربعة أيام

فتح الفنان الباب ودخل متحديا

فأشار اليه مديـر المسرح أن ينتظر . ولكنه هتف قائلا ..

— انى اتحدى . اني ارسم المنظر فى ليلة واحدة

والقى الفنان نظره على الاجنبي الذى سبق له أن أهانه فى القاهرة . ثم قال

— انى لا أطلب أجرا علي العمل . .

ولم يأت الصبح . حتى كان المنظر المطلوب معدا للمسرح . واعجب مـدير المسرح بقدرة حارس السيارات علي الرسم

وأخذ لاول مرة يناديه ياستاذ وقدم اليه يده مصافحا . وأخذت الصحف تتحدث عنه

وكان منظرا ومنظرا . وعرف الرسام بين أقرانه فى المهنـة . واحترمـه المصري منهم وخشي منافسته الاجنبى .:

وبعد ثلاثة أسـابيع جاءت الفتـاة الى المسرح ثانيه

لم يتمكن من فتح الباب لها هذه المرة . بل انه لم يقو على الوقوف في طريقها .

وكانت تحاول أن تنظر اليه بعد أن قرأت اسمه في الصحف

واختار لنفسه مقعدا في الصالة . يقربه من اللوج الذى جلست فيه الفتاة . وكانت تنظر اليه . . وكان أخوها ينظر اليه أيضا .

وعند ما خرجت الفتاة من المسرح . لم تكن تدري أن هذه آخر مرة ترى فيهـا الفنان المعروف

وفى الليلة التالية . سأل مدير المسرح عنه . فعلم انه سافر الى القاهرة .

نعم عاد الى القاهرة ومنها الى بلده الريفى انه بحاجة الى من يعمل له . . وتلك التى أراد أن يظهر لها مقدرته .. لم تعد له

— فلتسعد مع زوجها . فمن الجبن أن أحشر نفسي بين هذه الاسرة

عاد الى حيث ولد . وعاش . وأحب .:

وقد ترك فى القاهرة . ذكرى لشخصيه . وفى الاسكندرية صورة لقلبه الفتى ..

وفتح محل عمله .

فى جوار الحداد الذى لم يتغير صوت سندانه . وأمام البيت الذى تخرج منه رائحة المرقة عند المغرب . . فى مساء كل خميس

وبدأ حياته من جديد كأنه مولود يولد أو ميت يبعث أو نائم يصحو من حلم طويل .

ولولا تلك الصوره التى أزال ما علق عليها من عثير . لاعتقد أن كل ما ر بـه وهم أو خيال .

وطلب منه صاحب المسرح أن يعود الى القاهرة . وحـاول أن يغريه بالمادة . ويشتريه بالنقود

ولـكن الفنان . رفض أن يترك الفيوم ثانيه .. وكان بينه وبين نفسه . يذكر أن أسعد يوم فى حياته ذلك اليوم الذى كان يعمل فيه حارسا للسيارات





حديث المحرر

كلمة صريحة

اعتاد أبطال هذا الجيل أن يتجاهلوا أقدس واجبات الرياضة لاجهلا منهم بل لاشباع رغباتهم الجامحة .

يرتادون الملاهي وبؤر الفساد أفراداً وجماعات جهارا دون أن تحمر وجوههم خجلا فتجد الشاب منهم يتمايل من كثرة السكر ثملا يميل بجسمه ذات اليمين وذات الشمال تيها وكان الاجدر به أن يتوارى عن الاعين ليداري جرمه فهو مجرم في حق جسده ومجرم فى حق بلاده :

واجب الرياضى أن يعمل المستحيل كى يحفظ تكوينه سليما وأن يبتعد عن كل مايلوث جسده ويعمل جهده دون تذمر كى يؤدى تمريناته الرياضية بذمة حتى لا يرجع وينسب اللوم لعدم تمرينه وتلك حجة الغالبية تسمعها من أفواههم عند الهزيمة .

لذا كانت هزيمتنا فى أولمبيات برلين هي النتيجة المباشرة لهذا الاستهتار

وكان الواجب عليهم وقد وضعنا ثقتنا فيهم ووضعنا سمعة الوطن بين أيديهم أن يجتهدوا ويعملوا المستحيل فى سبيله حتى يعلوا من شأنه ويكونوا اعلانا ناطقا عن مدنيتنا وما وصلت اليه بلادنا من التقدم والرقى فى مضمار الالعاب الرياضية — ولكن دعونا فماذا يجدى اللوم وقد نفذ المحذور بل لنا أن نتعظ بما جنينا على أنفسنا فنحتاط له فى المستقبل القريب بابتعادنا عن هذه الرزائل بل ونكون جنودا أوفياء صادقي النية فنحارب هذه الرذائل بقوة بقدر ما نحمل فى أجسامنا من عزم وشباب — واليكم واجب كل رياضي فاعملوا به اذا أردتم أصلاح أنفسكم : —

١ — الامتناع بتاتا عن شرب الخمر فهي مضرة ضررا بليغا بقوة الرياضى المعنوية والجسدية .

٢ — النوم مبكرا أو الاستيقاظ فى البكور مع اجراء التمرينات اليومية .

٣ — اجتهد بقدر امكانك أن تظهر بمظهر متواضع فالتواضع من أهم صفات الرياضى :

٤ — ابتعد عن مخالطة النساء فمن منا لا يذكر حادث المعسكر الاخير بالاهلي وضحاياه .

حداد

حول رحلتي ..

يظن بعض الاصدقاء أن رحلتى الى لبنان وسوريا وفلسطين بقصد المادة والجرى وراء المال والشهرة ولكنه فى الواقع انى لم أفكر فى السفر الا بايعاز من صديقى الاديب نجيب نجم كرم وأن غايتى الاولى من هذه الرحلة هو تشجيع اخوانى الرياضيين المصريين والسوريين واللبنانيين على التزاور بأمل أن تكثر رحلات الرياضيين فتزداد أسباب الائتلاف وتتمكن عوامل الارتباط بين شباب الاقطار الشقيقة خدمة للرياضة في جميع الطبقات بلا فارق فى الجنس أو فى الدين لان شعار الرياضة الاخاء — وهى فوق ما تقوم به من اصلاح الابدان من أهم العوامل لقتل جرثومة التعصب والبغضاء. هذا واذا كان لاحد الرياضيين أى غرض أو استعلام فليتفضل بالكتابة الى أو بمقابلتي فى نادى لبنان بالقاهرة ١٢ شارع توفيق . أو مخابرة الاديب نجيب نجم كرم فى جريدة النهار بيروت ابتداء من أول أغسطس المقبل.

. . .

عودة زميل

عاد من الاسكندرية الرياضي المعروف الزميل محمد عباس الموظف بديوان جلالة الملك يوم الاربعاء الماضى لقضاء أشغال خاصة بسراي عابدين العامرة وسيعود يوم ١٠ أغسطس المقبل .

رسالة الاسماعيلية .

جمعية انصار الرياضة بالاسماعيلية

تكلمنا فى رسالتنا السابقة عن اتحاد النقاد الرياضيين بالاسماعيلية وضواحيها .

واليوم نتكلم بايجاز عن (جمعية انصار الرياضة) فقد رأى الزملاء بالاسماعيلية العمل على اتساع حركة النقد والرياضة فأسسوا جمعية واتخذوا لها مكانا فخما بسراي الدكتور سليمان عيد التي تمتاز بفخامة أثاثها وكثرة فروعها الرياضية فانضم اليها خيرة شباب الاسماعيلية المثقف ورجالاتها العاملين وقد اقيمت جملة مباريات بينها وبين كلية الطب ومدارس القاهرة واندية بور سعيد والزقازيق وغيرها من البلدان المجاورة برئاسة الرياضى المعروف الدكتور سليمان عيد الذي لا يألو جهدا في سبيل نصرتها وكان يعاونه على ذلك الزملاء النقاد المحترمون، واصبحت الآن محط انظار الاسماعيليين قاطبة .

اتحاد الاسماعيلية

بعد أن لمست الاندية حقائق بعض اللجان ببور سعيد رأي النقاد بثاقب رأيهم العمل على تأسيس أتحاد منطقة لهم مستقلا عن بور سعيد . وقد تم تأسيس هذا الاتحاد بعون الله وبفضله ودعاية النقاد . . ونحن من جانبنا نتمنى للاتحاد التوفيق ؟

مهرجانات عيد ١٤ يوليو

احتفلت شركة القنال بالاسماعيلية بعيد الجمهورية الفرنسية فاقامت مهرجانات رياضية فى مختلف الالعاب من يوم ١٢ الى ١٦ يوليو سنة ١٩٣٨ وقد اشتركت الاندية الآتية في هذه الحفلات . نادى السلاح الملكى بالقاهرة . نادي السلاح المختلط بالقاهرة . فريق الجامعة المصرية للشيش فريق الجيش البريطانى بابي صوير وفريق الجيش البريطانى بلاسماعيلية ونادى فاروق بالاسماعيلية ونادي الافيرون بالاسماعيلية للتجذيف ونادى الدوفين بالاسماعيلية (الكرة الماء) ونادى سرك دي فوال بالاسماعيلية وقد شهد هذه الحفلات كبار موظفي شركة القنال بالمنطقة ورؤساء المصالح الحكومية وكبار رجال الجيش البريطانى بمنطقة القنال يتقدمهم قائد القوات البريطانية بلاسماعيلية وممثلو الصحف العربية والاجنبية .

هل تعلم ...؟!

أن الزميل مختار حسين شرع فى عمل تمثال له وعهد بصنعه الي المثال المعروف (احمد ابراهيم) الذي عاد من ايطاليا أخيرا ولكنه لم يقرر بعد الميدان الذى يتشرف باقامته فيه . .

— . —

وان (محرر هذا الباب) انضم الي فرقة جوالة الشرق التي يرأسها الرياضى الكبير سعادة القائمقام الدكتور نجيب بك يونس وسأمثلها فى رحلتي الي الاقطار الشقيقة مع الزميلين البطل سبيرو حداد والصحفي المعروف جبريل فهوم .

— . —

وان الرياضية المعروفة السيدة عفيفه كوجوفالاس تعتقد أنها أمهر سابحة في مصر

— . —

وان الزميل نقولا صايغ عزم على أن يتمرن على المصارعة الحرة ويؤكد أنه سيصبح له مستقبل غظيم فى فن هذه اللعبة . !

كأس خاص لفرق النوبى . . .

قدم الوجيه احمد ادريس كأس فضية فخمة لمجلس ادارة النادى النوبى بالاسماعيليه لاقامة مباريات بين فرق النادى وقد اقيمت أولى هذه المباريات بين فريقي النادى النوبى الاول والثانى وأسفرت النتيجة على تفوق الاول بأربع أصابات لثلاثة والمباراة كانت قوية شديدة ولولا ضعف قوة دفاع الثانى لانعكست الاية وأنتصر

المختلط والسكة الحديد

انتهت المباريات بين فريقي المختلط الاسماعيلي والنادى الاهلي بالاسماعيلية بانتصار الاول باصابتين لاصابة واحدة وذلك بالرغم من أن الفريق الثاني يجمع بعض اللاعبين الممتازين

الدوفين يكتسح أقوى فرق الجيش

فاز فريق نادي الدوفين بالاسماعيلية (لكرة الماء) علي فريق الجيش البريطانى بابى صوير بعشر أصابات لثلاثة بحوض نادى الافيرون ببحيرة التمساح وقد كانت هذه المباراة اقوي مباريات الموسم وذلك لقوة الفريقين .

والفريق الاول هو الذي فاز على فريق وزارة المعارف فى الاسبوع الماضى بثلاث اصابات لاصابة واحدة فى الشوط الاول وفى الشوط الثانى أنسحب لاسباب نمسك القلم عن ذكرها لعدم معرفة الحقيقة . . . وهذا بالرغم من أن الفريق الاول حائز علي بطولة القطر المصرى ثمانى سنوات متواليات وقاهر فرق فلسطين فى عام ١٩٣٦

ابراهيم مرسى

(جورج فرح حداد)

الحركة الكشفية فى الشرق والغرب

قال جلالة الملك جورج للورد بادن باول كشاف العالم الأعظم فى حديث خاص دار بينهما كما روت جريدة الاهرام الغراء (ان الكشافة في العالم هي عصبة الامم التى ستكون أعظم دعامة من دعائم نشر السلام والسعادة لبنى الانسان) . . هاهو ذا أعظم ملك لاقوى امبراطورية فى العالم يحدثنا عن الكشافة وأثرها الفعال فى المجتمع وفائدتها نحو العائلة الدولية وإلى أى حد ستصل هذه الحركة ومامدى النفع الذى سيعود علي العالم من ورائها وما هى النتيجة النهائية لحركة الكشافة

إن ما قاله الملك جورج لحقيقة واقعة

وانك لترى هذا القول المأثور ينطبق تمام الانطباق فى المعسكرات العامة والمؤتمرات الدولية . (جامبورى) أخوة كاملة وصداقة تامة وتعارف شامل وروح مسالمة الى آخر حدود السلام

لقد عرف الغربيون حقيقة الكشافة فأحلوها المكان اللائق بها حتى بلغت رسالتها فساعدوها بالمادة والادب فاحبوها وأقاموا لها الدعايات الواسعة حتى عمت جميع بلدانهم. أظهروها للشعب في مهرجاناتهم ألفوا فيها الكتب وأسسوا لها النوادى . انضم تحت لوائها فتيانهم فأصبحوا خير أشبال يحمون عرينهم . دخلها شبانهم فصقلت عقولهم وهذبت أخلاقهم حتى صاروا من اعاظم الرجال الذين تحملوا المسئولية بكل جدارة . حقا لقد أخذوا منها قسطا كبيرا وضربوا فيها بسهم وافر انتهلوا من منهلها فوجدوه عذب المذاق حلو الطعم

أما نحن معشر الشرقيين فهل آن الوقت وحان الميعاد لنسمح لمثل هذه الروح أن تسري فى أجسادنا نعم آن الاوان وابتدأ الشرق يسطر صفحة المجد والبطولة والشرف والفخر حتى تحقق الخيال وأصبح أملا باسما فى جميع الشرق العربي . تنبه الشرق من غفلة كان فيها واستيقظ من سباته العميق وها هى ذى أول ثمرة من ثمرات الدعاية التى طالما عملنا من أجلها وفي سبيلها وما زلنا نرقب نتيجتها بفارغ الصبر .

لقد أثمرت الكشافة وأينعت فى سوريا ذلك القطر الشقيق وإن هذه الثمرة لنتيجة ما غرسه شباب سوريا الناهض من بذور صالحة .

ذلك الشباب الذى بذل النفيس وضحى بكل غال وثمين لديه في سبيل تحقيق غايته .. الا وهي اقامة أول معسكر شرقى على أرض بلادهم . إنه لشرف عظيم تفخر به سوريا ويعتز به الشرق أجمع ولكن هل فهم كل واجبه نحو هذا المخيم العربى ان الوجب ليقضي والعمل يتطلب ان تتضافر القوى وتتوحد الجهود فى سبيل نجاح هذا المخيم بأى ثمن وعلى أي صورة

كشافو مصر

إعلموا جيدا أن مصر منار الشرق بأهله ليقدس مصر والمصريين لما لهم في قلوبهم من احترام وتبجيل وسوريا أختنا وجارتنا تربطنا بها صلة العلم والدين واللغة فاذا كان الامر كذلك فالمعسكر معسكرنا وكرامته من كرامتنا ومادمنا كذلك فالواجب عليكم أن تمدوا له العدة وتتخذوا الاهبة وتكونوا على تمام الاستعداد حيث أنه لم يبق من الوقت الا القليل . هيا اجعلوا من أنفسكم رسلا كراما تعملون على رفع شان مصر هناك واعلموا ان هذا المخيم هو الاول من نوعه فى الشرق العربى والكل ينظر اليكم والغرب يرقبكم والتاريخ يسجل لكم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون .

أخبار الفرق

جاءتنا كثير من أخبار الفرق ورحلاتهم ومع ضيق نطاق المجلة وازدحامها بكثير من المواضيع والابواب فنحن ننشرها كاملة ونرحب باخبار جميع الفرق على السواء

***

فرقة كشافة النادى السودانى

تعد هذه الفرقة شعلة من النشاط الكشفي وذلك بهمة الاستاذ احمد جمعه المحامي وزميله عبده افندى نصر وقد أحيت عيد ميلادها الثاني بحفلة بالنادى التدريبى لها وقد حضره الكثيرون من الوجهاء والعظماء وكان البرنامج عظيما . .

قامت بعض أفراد الجوالة برحلة الى الاسكندرية ومما يسر كل كشاف أن كثيرا من أعضاء هذه الفرقة يشحذون هممهم للسفر الى المعسكر العربى بسوريا وسكرتير الرحلة الاستاذ عبد الرحيم محمد الرفيق الاكبر للجوالة الخديوية سابقا .

فرقة الكشافة النوبية

قام رهط جوالة الفرقة برحلة الى القناطر الخيرية وكذلك فرقة الكشافة أقامت معسكر ابا سوس تحت اشراف الزميل احمد سالم .

أما فرقة الموسيقى قد جددت وأنفق عليها مبلغ ٦٠ جنيها مصريا وهذه همة يشكر عليها الاستاذ عبد الله بشير مدير الفرقة

رهط الجوالة الخامس

فرقة الجوالة الخامسة من أنشط الفرق الاهلية وقد اشتركت بمعسكر التعارف الفرق السودانية والرهط السادس والعاشر وكان زعيمها هو رئيس المعسكر وقد ادخل على الرهط حمل الاثقال ولعبة البنج بنج وسيدخل لعبة الباسكت بول عن قريب

الرهط السابع

قام بعض أفراد هذا الرهط برحلة الى الاسكندرية لقضاء عطلة الصيف هناك

(ابن الريف)

سفر سعيد

يغادر القطر الى ربوع لبنان في أوائل الشهر المقبل الوجيه الاستاذ حسن صفر قنصل مصر السابق باليونان ومراقب قسم السودان بوزارة التجارة والصناعة، لتمضية فصل الصيف رافقته السلامة

. . .

حفلة كبرى

يقيم نادى المكابى بشارع عبد العزيز بالقاهرة حفلة كبرى فى المصارعة والملاكمة مساء يوم ٣١ الجارى بين لفيف من أبطال القاهرة فى المصارعة والملاكمة وبعض الابطال الدوليين وسنذكر بروجرام الحفلة فى العدد المقبل فنلفت اليه الانظار لاهميته

رجاء

نرجو حضرات الزملاء مراسلينا في مختلف انحاء القطر المصرى أن يرسلوا لنا رسائلهم لغاية يوم الجمعة صباحا والا اضطررنا الي تأخيرها رغم ارادتنا لضيق الوقت ولحضرتهم الشكر

فنان في القاهرة

تابع المنشور على صفحة — ١٨ —

الاجسام الي الارواح .. فيبعث الجسم الميت ، ويكتسب الخلود لمن كان فى جسمه حياة

ثم جاء اليوم الذي لابد منه .. رجل لايحسن القراءة ، وفتاة [illegible] ..

رجل لا اهل له ، وبنت لها اب مهندس وأخ فى طريقه الي الشهادة [illegible] ..

رجل فنان ، وبيت لا يعرفون الحياة الا نقود وحكومة ..

حرمت الحياة على الفنانين فى هذه البلاد .. وحرم عليهم الحب ..

كان ابوها رجل لايفهم قيمة رجل شق لنفسه طريقا في الحياة غير طريق الوظيفة الحكومية ، وكان اخوها غر لا يحترم الا من كان يحمل شهادة دراسية تعترف البلاد بوجودها .. فكانت نظرتهما الى هذا الفنان نظرة تحقير وكراهية .. اما الفتاة .. والفتاة وحدها .. هى التى كانت تفهم من يكون

أن هذا النوع من الرجال ، هو الذى خلق لتكون المرأة معه ..

أن هذا النوع من الرجال ، هو الذى لا ينظر الى المرأة نظرته الى متاع ، أو نظرته الى تحفة ثمينة يحق له أن يقتنيها

أن هذا النوع من الرجال ، هو الذى لا يطلب من المرأة الا أن تعترف بأنه رجل ولا تنسى انوثتها

نعم ، هذا هو النوع الذى تحبه المرأة ..

الرجل الذي لم تلطخه المادة باوساخها ولم تنسه دواعى الحياة وظروف الحياة انه انسان كرم الله خلقه ، وجعل منه نفسا كريمة

أنها تقبل أن تعيش معه .. بل هي ترغب فى هذه الحياة ..

ولكن من الذى يسمح لها بذلك ، ومن الذى يرضى أن تتزوج « بنت البيه المهندس » هذا الفنان المسكين ! . بل ومن الذى يوافق على زواج بنت المدارس برجل الشارع ! ..

الكل يعارض .. وعليها إذا نظرت الى دواعى الحياة أن تكون مع الكل ..

بل وهو ايضا يعارض فى هذا الزواج ..

انه يعرف انه فى ضيق ، وانه لا يمكنه أن يعيش معها العيشة التى عاشتها فى بيت ابيها من قبل .. وهو لايرضي لها بعيشة اقل ..

إذن .. فليكن مايكون ..

انه يريدها .. ويريدها الي جانبه .. فلتكن .. ولتكن الى جانبه ..

أما الزواج ... فليكن بعيدا عنهما .. ما دامت الناس تعارض ، ولا ترغب فيه.

أصبح الطريق الوحيد لمنع هذه العلاقة بين هذا الفنان وهذه البنت أن يرحل عن الفيوم ..

وجاء الظرف المناسب اذ نقل أبوها الى الاسكندرية ، واتم « حضرة » أخوها تعليمه وحصل على شهادة ، يكاد يتأبطها فى كل مكان يرتاده ..

وبقي الفنان مدة طويلة ..

أحس بالوحشة .. وكره أرض الوطن ..

وأكره بقعة في الارض .. بيت يخلو من حبيب ..

انه لا يقدر أن يرى المدينة والناس تموج فيها على المركبات بين الاشجار والعمد ولا يرى نورها يلمع بينها ..

لقد رآها فى منامه ، ورآها فى يقظته .

كان يمشى فى الطريق ، وكان يسمع صوتها في قلبه يغني بكل معني من معانى الحب ...

وكان يمشي في الطريق ، وخيالها فى ذهنه كأنه صورة من صور الاحلام التى تغلب كل حقيقة ، فتزيحها من الطريق او تبعدها عن كل حس

وكان يمشى فى الطريق ، يتصور أنها تزامله ..

ويتخيل أنها تتحدث اليه

ودخل محله مرة . وكانت تزامله فى فى صور خيال يكاد يحس بأنفاسه وهو يتحدث اليها .. وجلس على كرسيه وتراءى له أنها تجلس الى جانبه .. وقبل أن يتبخر خيالها . أو ينقطع همسه فى أذنيه .. رأي صوره ثانية لها تدخل المحل .. كانت لها صورة الي جانبه .. وصورة تأتى اليه من الخارج .. ولم تكن الصورة الداخلة أقرب الى الحقيقة من تلك التى كانت بجانبه .. فكلاهما محض من خيال.

عاش الفنان فى جو من اخيلة الفتيات

عاش فى جو من الاطياف التى يرسمها خياله ! ويجسمها فى الفضاء وجميعها توائم ، بل هن واحدة ..

فوزيه ..

اسم واحد .. ومعنى واحد وصورة واحدة .. تفكير ؟ وأمل واحد..

إذن فلها كلمة واحدة ..

ولكنه كان لا يجيد التعبير بالنطق أو بالكتابة

اذن .. فصورة أو تمثال .

أخذ يرسم من الالوان صورا . ومن الطين تماثيل ..

انه لا يهتم بغيرها . ولا يرسم واحدة غيرها ولا يصنع تماثيل لغيرها ..

كانت فى الحديقة .. من رسمه و تظليله وكانت نائمة .. من نحته وتجسيمه وتحكم الفن فيه

فأصبح لا يهتم بأحد .. فأطلق شعر رأسه ولحيته وشاربه . لأنه لا يريد أن تقوم يداه بأي عمل غير الرسم والحفر ولأنه لا يريد أن يقوم أحد بتهذيب صورته ..

ثم لم تصبح هذه بلاده ..

أخذ يشعر كأنه كان في هذا البلد لان هذه الفتاة فيه .. فاذا ما رآها اقفرت منها .. أصبح يرى الرحيل من مستلزمات الحياة

اذن فليرحل : .

ولكن الى أين؟ .. الى حيث هي .. الى الاسكندرية .

من غير سابق تفكير أو تدبير ..

ومن غير مال يغنيه عن سؤال اللئيم والكريم

ترك البلد ولم يودع أحدا غير صورتها التي تركها في محل عمله .. وتماثيلها التي صنعتها يداه

انه لن يقوي على حملها معه .. وهو في مقدوره أن يصنع أحسن منها . . اذن فليتركها .. انه يرسم لا لانه يحب أن يحتفظ بما يرسم . بل انه يرسم كما يتكلم الناس وهذا لسانه .. وهذا كلامه .. فليحفظه غيره أو فلينساه الناس .. انه يرسم ويرسم فقط لانه مجنون رسم ؟ كما يجن غيره ثرثرة أو كتابة

ترك صورها التي كانت على القماش ، والتماثيل التي صنعها لها .. أما صورتها التي ولدت في خياله ؟ فانها بقيت معه ؟ وكأنها أصبحت كتلة منه ؟ وجزءا من كيانه . .

ثم وصل الى القاهرة . . وكان معه قليل من المال دفع عنه الجوع في الطريق ؟ وأتاح له حق استعمال أرخص وسائل النقل الحديث..

ودهش عندما وصل الي هذه العاصمة ..

انوار بالليل .. ونهر يجرى .. بالعظمة والحياه .. حياة في الطريق .. وحياة في البيوت .. وحتي تلك المقاهي المنظمة في أسفل الدور ؟ التي جمعت أرخص أنواع الكراسي والمفارش والنضد وأدوات الطعام ؟ بل التي يقدم فيها أتفه مأكول ؟ فانها حية وقد ملئت بأناس ؟ أقلهم لا يرضى بمثل هذه الجلسة وينهر خادمه ، ويكتم في نفسه اللوم لزوجه أو يعلنه ! اذا قدم اليه مثل هذا الطعام أو مثل هذه المفارش والملاعق والسكاكين . .

أخذ الفنان الريفي ! بفن المدينة ، وأعجبه الازدحام فأصبح يرتاد الاماكن الجامعة ؟ وينتقى الشوارع المزدحمة بالمارة ؟ يشبع في نفسه طبع الانسان وحبه الى التجمع

وكان لا ينسى انه غريب عن هذا البلد حقا انه في مقدوره أن يتفاهم مع الناس فهو يعرف لغتهم ولكن من الذى يضيع وقته ليتحدث اليه . .

كل خطوة يخطوها يطلب منه نقودا .

وكل من يقوم له بخدمة ينتظر الاجر وحتي ذلك الذى يمن عليه فيدله على الطريق ، في كلمة أو اشارة ، فانه ينتظر منه كلمة شكر

أخذ الفنان بالقاهرة .. وبدأت المدينة تنسيه كل شيء :. كان يسير بين شوارعها كانه سكران لا يدرى ما يعمل

لم ينس انه يرغب في السفر الى الاسكندرية ولكنه أخذ ينفق ما معه من نقود ..

سرقت القاهره منه نقوده . وكان حب الاطلاع أقوى عنده من كل رغبة

ولما وقف وقد كتفه الفقر بدأ يلوم نفسه . ويندم على ما انفق . ولكنه كان يعتقد أن من السهل عليه أن يحصل على مال

أنه قوى البنية . ويمكنه أن يعمل. فأخذ يطوف باحثا عن عمل . . أخذ يذهب الى أماكن المصورين ؟ يعرض عليهم خدماته ولكن أحدا منهم لم يقل له كلمة طيبه ..

كانوا جميعا ساخطين ناقمين ..

قابله واحد منهم مرة . واستقبله بالترحيب والاحترام . وقد ابتسمت له زوجته . لقد حسباه يطلب لنفسه صورة، فلما عرفهما بحاله . قسى الرجل في الرد عليه . وكاد أن يلقى به في عرض الطريق فقد أخرجه الفقر عن وعيه . وكان رجلا من أولئك الذين يعيشون في مصر ، فتتغير جنسياتهم مع تقلبات الزمن ، وهم لا يحسنون التكلم بأية لغة . . .

يتحدث الى الواحد منهم بالعربية، فلا يجيب ، أو يتلعثم ناطقا بحروف مفككة وأسلوب خاص يشعرك انه افرنجي ..

أولئك القوم الذين يعيشون في مصر ويدعون أنهم أجانب عن البلد .. وهم أشبه بالحيوانات المتطفلة التي تعيش في الابدان، تموت اذا مات الجسم وتمرض إذا مرض ولكنها دائما تشعر أنها غريبة عنه، وتعمل دائما على ايذائه

قوم ، لا بلد لهم ولا وطن .. وليست لهم لغة واحدة يعتبرونها لغتهم الاصلية .. يعيشون لا نفسهم ، ولا يفهمون معنى التعاون مع أهل البلد الذين يعيشون فيه ..

كانت الصدمة قوية على هذا الفنان الريفي .. انه لا يعرف الاهانة .. انه يطلب عملا وهو يعتقد أن من أعمال الرجولة أن يبحث الانسان لنفسه عن عمل .. ولكن هذا الخواجة الوقح ، لم يكن ليستحق أقل مما ناله من يده

ضربه ، أمام زوجته ، بعد أن تبادلا الشتم مدة طويلة . . ولولا قوة بنية الريفي للحق به الاذى من هذا الوغد وجار له من نفس الطائفة .

لم يكن ضربه قاسيا فيحدث أثرا في جسم الرجل المصور . وظهر جبن الخواجة بعد أن ضرب ، ولم يحاول أن يلجأ الي البوليس شاكيا فانه يعتقد أن في ذلك اضاعة لوقته واعترافا منه بالاهانة اليدوية التي لحقت وجهه . .

خرج الفنان . وقد أحس انه ازاح

عن نفسه حملا ثقيلا . وفرج عن نفسه
بقرب هذا الرجل الوقح . :
وقرر انه لن يلجأ الي مثل هذا النوع
من سكان القاهرة .. بل اقد كره ان يسأل
احدا عن عمل ..
ولكن كيف السبيل الى النقود ..
ان فى القاهرة كثيرين من اهل بلده .
ويمكنه ان يذهب اليهم . و ينزل فى ضيافتهم
يوما اوأكثر . ولكن هذه البيوت
المفتوحة لن تضيفه طويلا ..
ان أصحابها يقومون بهذا الكرم كأنه
فرض من الفروض التى تتطلبها منهم
مكانتهم فى الهيئة الاجتماعية . وعلى الرغم
من أنه قد يكون الكرم من خلقهم فانهم
فانهم يكرمون الضيف رغبة فى الشهرة .
وحرصا علي السمعة الطيبة : وتحاشيا
لاقوال السخفاء من أصحاب الالسن
الطويلة

وكان به شمم
أنه يقبل ضيافة أى رجل . . ولكنه
لا يقبل أن يضيفه رجل يشعر أنه لا يمكنه
أن يدعوه الي بيته وأن يضيفه كما أضافه .
إذن فالى ضيافة الشارع
انه يرضي بالتشرد . ولتكن الارصفة
مأواه . ولتكن المقاعد فى الحدائق العامة
بيوتا لامثاله .
ولكن الحكومة لم تفتح الشوارع
لتكون مأوى للمتشردين ولم تزرع الحدائق
لتكون ملجأ للعاطلين .
ثم انها تتحرى عن هؤلاء . لا لانها
تريد ان تخلق لهم عملا او لتقدم لهم مساعدة
بل لتكون يدا قاسية من الايدي الشريرة
للزمن . قضي نصف هذه الليلة متسكعا فى
الطرقات . وقضى آخرها فى مطعم شرقي .
وكان من الصعب عليه أن يساعد فى
غسل الاطباق ومسح البلاط وهوفى زيه
الافرنجى وملابسه النظيفة . :
فخلع بدلته . واخذ يعمل ويعمل . وكأن
ليس له من مؤهلات العمل غير قوة ساعديه
وكان اجره على هذا العمل . نصف

رغيف وقليل من الادام أشبع به حاجته
الى الطعام
وهذا الأجر البسيط . كان في نظره
ثروة طائلة . وعرض عليه صاحب المحل
ان يتردد عليه آخر كل ليلة ليساعد الصبي
المكلف بتنظيف المحل ولكن الامل في
ايجاد عمل كان لا يزال يشع بالنور فى رأس
الشاب فلم يعط على نفسه وعدا بالعودة .
وان كان قد حفظ لنفسه حق الرجوع اذا
ضاقت فى وجهه السبل ..
انه لا ينسي هذه الليلة . ولا ينسى نظرات
صاحب المطعم . تلك النظرات التى لم يتعود
أن يراها من قبل
وكان تفكيره فى « بنت البيه المهندس »
والاسكندرية لو أنها رأته وهو يمسح البلاط
لاحتقرته واسخرت منه . أو هذا ما يتوقعه
كل الناس من أمثالها
وكان يفكر فيها . ويعتقد أنه سيصل الى
الاسكندرية وانه سيرى الفتاة .
وعندما شبع وملأ معدته بالعيش والفول
المدمس بدأ يتصور أنه قد يصبح غنيا قادرا
علي العيش مع الفتاة .
لماذا ؟ انه سمع عن الكثيرين الذين
ربحوا أوراق اليانصيب .
وهذه أيام اليانصيب
أليس من المحتمل أن يقع في يده قرش
مرة . فليشترى ورقة . فيكسب مائتي
جنيه فيتزوج الفتاة
ولكن . المائتى جنيه . لاتكفي
إذن هو بحاجة الى عشرة قروش ليشتري
ورقة تربح مبلغا كبيرا اكثر من المائتين
جنيها .
ان اول قرش يقع فى يده . سيشتري
به ورقة يانصيب . ثم اول عشرة قروش
يحصل عليها . سيدفعها ثمنا لورقة أيضا .
اخذ يلوم نفسه لأنه لم يشتر ورقة من
هذه الاوراق عند ما كانت معه النقود . :
ان الجمعيات الخيرية ، وطابعى اوراق
اليانصيب ، يستغلون ضعف أصحاب العقول

الخيالية . . فيبتذون اموالهم ، وهم أحق
من أبواب الخير التي تنفق فيها هذه الأموال
ومع ذلك ، فان هذا الشاب لم يكن يفكر
في هذا!
كان بحاجة الى الاموال ليعيش . .
فأخذ يرسم الخيال ليبني عليه آماله وامانيه
ولعله في حاله هذا ، يقرب شبها من
ذلك الذي يشترى ورقة اليانصيب ، بقرش
هو فى حاجة اليه وتمر الايام فلا يكشف
عنها ليعرف ان كانت رابحة أو فاشلة . .
يوهم نفسه بمحض من ارادته ويشترى
بالقرش أملا يحفظه بين ضلوعه ينشره
ستارا على احزان الحاجة وعتمة الفقر . :
وانقضت ايام برأ فيها صاحبنا من
دهشة المدينة وبدأ ينظر الي القاهرة نظرته
الى مكان ضيق
ثم بدأ لايهتم بغير نفسه : . ولا يشغل
وقته بغير البحث عن عمل
وصادفه رسام اجنبي يعمل في رسم
المناظر المسرحية لاحد المسارح فطلب اليه
أن يقوم بخدمته وافهمه انه يمكنه أن
يساعده فى عمله
ولكن هذا الرسام اخذ يسأله ممتحنا
معلوماته فوجده لا يصلح للعمل ، ونصحه
بأن يبحث لنفسه عن طريق آخر للنصب
غير ادعاء المعرفة بالرسم
وبعد هذه الاهانة عاد الرسام
مكسوفا الى البيت الحقير الذى تعود أن
يأوي اليه ، وقابلته صاحبة البيت وكانت
عجوزا تعطف عليه : :
— هل وجدت عملا؟ .
— لا . .
— عندى فكره ..
— ماذا ، انت تدعي انك تعرف رسم
الصور اليس كذلك؟
— نعم . .
— كنت بالامس فى بيت سيدى الباشا
فرأيت رسما ، قالت لى ست محاسن أن
ثمنه مائة جنيه . .
— نعم

— وكم يكلفك عمل صورة ؟

— من خمسين الي سبعين قرشا

— حقا !! اذن خذ واشتغل

واخرجت العجوز جنيها كان ملفوفا فى خرقة صفراء من لون الزمن ثم قدمته الى الشاب . .

وخرج الشاب وهو لا يكاد يصدق أن معه جنيها . .

وكانت القاهرة نائمة

كان الوقت ظهرا ، والمحال مغلقة .

ووجد الفنان فرصة تمكنه من الدخول الى دور السينما فأخذ يمضى الوقت بين شوارع القاهرة وقد قر عزمه على أن ينفق عشرة أو عشرين قرشا ، ثم ينفق الباقي فى مشترى ادوات للرسم

وإذ به يقابل جماعة من الفيوم . . فاستقبلهم باسم الثغر مبتسما ، ودعاهم الى الى تناول الغداء معه فى اقرب المطاعم . .

وفى المطعم نسي الشاب حاجته الي المال وقام بما يفرضه عليه واجب اكرام الضيف

ثم خرج القوم معه من المطعم فدعاهم الى السينما ولم يأت المغرب الا وكان مع الرجل خمسة قروش . .

وتركه اهل البلد ، شاكرين له وفادته وقد رجعوا الى بلدهم يتحدثون عن ثراء الفنان فى القاهرة . .

اما هو فانه لم يقو على العودة الي بيت العجوز وقاده حظه الى احد المسارح الصيفية وكان خجله من نفسه ، وندمه على ما انفق يدفعانه الى التنازل من كل ما بقي فى نفسه من اباء

وقابله مدير المسرح فعرض عليه عملا . .

وكان العمل أن يقف الشاب يحرس السيارات التي يركبها اصحابها عند مدخل المسرح . .

ووقف الشاب وهو لا يكاد يصدق أن هذا عملا يستحق عليه أجرا

وأخذ صاحب كل سيارة ينقده ما تيسر من القروش وأنصافها ، حتى اذا ما جاء آخر الليل وجد الشاب فى جيبه عشرين قرشا متجمعة . .

كان يكذب نفسه . . بل لقد أخذ منه العجب كل مأخذ وقد آمن بالحظ ، وبأن الكسب لا يحتاج الى دراية أو صناعة أو مجهود يبذل

قضي الشاب عدة أيام تجمع فيها عنده مبلغ من المال فاحس بحاجته الى أشباع رغبته فى الرسم ، وأحس أنه كان يفكر كثيرا فى أمر الفتاة التي أحبها . . وأن هذا التفكير كان يدفعه الى التصوير والرغبة في الرسم .

فاخذ يقضى نهاره فى المسرح ، يرسم ، ويرسم صورا يعرضها على الكسالي من المتسكعين الذين يجيئون الى المسارح عند خلوها من العمل . .

ولم يجد الفنان واحدا محترما مايقدر عمله . ويعترف له بالقدرة على التعبير بالرسم .

وأصبح الرسام يكره ما ينتجه . . لقد كان بحاجة الى التشجيع والثناء الذى يحرك اليد لتعمل ، والفكر ليثمر

ترك الرسم ، وترك حياة الفن . . وقنع بعمله فى حراسة السيارات . .

ثم عرض عليه مدير المسرح أن يسافر معه الى الاسكندرية ، فقبل . .

أحس أن الخمول الذى أصابه في مهنته وضعف القوة التى كانت تحثه على الرسم جعلاه يشعر أن الجوع يلتهمه إذا بقي في القاهرة . .

وكان يحب أن يسافر الى الاسكندرية ليرى . . فوزية . . ولو من بعيد . .

وفي الاسكندرية

وقف عند مدخل المسرح ، يستقبل السيارات . . يفتح أبوابها للنازلين ، ويأمر السائقين ويرشدهم الى أماكن الانتظار

وجاءت سيارة جديدة ، سوداء اللون وفتح الباب فى حركة آلية . .

ونزل رجل ليساعد فتاة على النزول

كانت هي . .

في ثوب أنيق . . وفي يدها خاتم من

من الأدب الانجليزي

الحب

مسرحية من فصل واحد

للممثل الاديب نويل كوارد

ترفع الستار عن المسرح فى الظلام . . ونسمع بعض أصـوات مختلفة . . . يدخل الشاب تتبعه فتاة ... يضىء الغرفة ... فتنكشف عن مكتب صغير وبعض مقاعد وكتب . . . وبقايا نيران في الموقد

هو — الاتجلسين ؟

هي — أجل — شاكـرة لك — « تسير ببطء وتجلس علي مقعد بعد أن تخلع معطفها »

هو — « بعد صمت قليل » ألا تعرفين أن البرد قارص جدا ؟

هى — أجل هل تستطيع أن نشم رائحة الخريف فى الهواء

هو — يمكن « صمت وسكون عميقين »

هى « بتحدى » — انى اكره لندن فى الخريف

هو — وأنا ايضا

هى — أيضا !! ايضا !! شيء يقبض النفس

هو — اجـل — اجـل — يقبض النفس

هي — فى أى وقت نحن ؟

هو — « ناظرا إلي ساعته » أثني عشر ونصف

هى — الوقت متأخر . اليس كذلك

هو — متأخر جدا

هى — ما أجملها حجرة

هو — أجل أليست جميـلة ؟ أنني اقصد — أنظنين . .

هى — اوه اجل — هى كذلك — وهى تشبه تماما حجرات البيوت

هو — أنني سعيد

هي — « تنهض » وكتب أيضـا . هل تقرأ كثيرا ؟

هو — ومن وقت لآخر

هى — كتب قيمـة : خصوصا هذا الـكتاب

هو — أيها ؟

هى — ستر ندبرج

هو — اوه ! ! ستر ندبرج — هو شخصية وضيعة — اليس كذلك

هى — اجل ولـكنها حياة حقيقية — خالية من العواطف الـكاذبة

هو — أوه لا أظن علي انى لم أقرأ فيه كثيرا — وهذا المنزل ليس منزلى — وانما استأجرته

هى — اجل فهمت (تجلس ثانية)

هو — ولم يمض وقت طويل على وجودي هنا

هي — انه فى وسط المدينة

هو — اجل (صمت) ألا ترغبين في الشراب

هى — « بسرعة » . . أوه كلا أشكرك (تراجع نفسها) ولـكن . : لا بأس (وهى مصممة) أجل أريد

هو — أخشي أن لا يكون عندى إلا وسكى (يسير الى المائدة)

هى — (بغير اكتراث) وسكي ! !

هو — أجل . . اتوافقين ؟؟

هي — أوافق

هو — متى ؟

هى — (يصب) لا تـكثر . . . هذا يكفى

هو — (حاملا اليها الشراب) دون لون انه خفيف جدا

هي — (تغمض عينيها وتعيدها اليها) ضع اكثر قليلا

هو — (مشدوها) حسن . . . تفضلى

هى — (تأخذها) — أشـكرك — « تشمها » آه يا عزيزى

هو — ماذا ! ! !

هى — لا شيء (تتجرع قليلا وترتجف دون أن يلاحظ)

هو — (يجلس بجوارها) لقاؤنا هذا ظريف

هي — (بضحكة عصبية) أجل

هو — يمكننى أن أقسم انى رأيتك قبل الآن .

هى — لا أظن

هو — لقد أخطأت أصغى الي — أنا —

هى — (تبتعد عنه) ماذا

هو — لا شيء (صمت)

هي — أريد أن تفهم ان —

هو — أجل

هي — (ناظرة الي أسفل) لا شيء أوه !

هو — لا فائدة . لا أقدر

هي — لا تقدر على أى شيء ؟

هو — لا أقدر على الاستمرار طويلا « في شدة » اسمعى أنا لا يهمني رأيك فى وأغلب الظن أنك تضحـكين على من وراء ظهرك طيلة الوقت — ولـكن لا بأس أقصد — اسمعي — ألا تذهبين الان ؟

هي — ياللسماء!! (يحرك يده أمام وجهها) أنه فظيع . فظيع

هو — (يرفعها على وسادة) استيقظي

هى — (تفتح عينيها) — ماذا فعلت؟

هو — أغمي عليك

هى — (تنهمر دموعها من عينيها) هذا فظيع جدا «وتتكيء على حافة المقعد وتدفن رأسها بين يديها»

هو — ماذا دهاك؟ لم أقصد أن أكون فظا

هى — انني خجولة جدا

هو — تجرعى قليلا من هذا (يقدم لها الشراب)

هى — (تبعده عنها) خذه عنى فانه يزيد ألمى

هو — حسن انني آسف . أرجو أن تكفى عن البكاء

هى — اتركنى وحيدة لحظة قصيرة حتى تتحسن حالتي (تجلس)

هو — انني حيوان لما أبديته نحوك

هى — كلا انك لست بذلك — هذا هو الواقع — انك لست بذلك شكر الله (تنهض) انى ذاهبة

هو — أين تسكنين لاصطحبك حتي هناك .

هى — كلا لا تفعل من فضلك . انه غير ضروري أشكرك

هو — انتظري هنا (يذهب الى الباب)

هى — انتظر !

هو — «بانزعاج» ماذا حدث؟

هى — من فضلك تعالي واجلس — لحظة قصيرة — انني أريد ان أخبرك عن شيء .

هو — ولكن

هي — من فضلك . يجب أن أخبرك عن الحقيقة لانقذ موقفي هذا من اهانتك لي

هو — انني لا أرغب أن أراك عابسة

هى — (بشدة) عابسة ! انني خجولة لحد اليأس واني لاحتقر نفسى الآن لموقفى هذا

هو — لا أفهم

هى — فكرتك عني خطأ

هو — (متحيرا) لم أكن أعتقد فيك هذا فى اللحظات الاولى

هى — وهذا هو السبب الذى حملك على طردى

هو — كلا . هذا لا ينطبق تماما على الحقيقة

هى — أشكرك — انى سعيدة الحظ — اني . (تعود الى حزنها ثانية)

هو — قلت . من فضلك

هى — «تنتبه» حسنا. لن أحاول مرة أخرى. انى سخيفة .. بالعكس .. انى العن من هذا . اصغى الى . انى كأية فتاة أعيش مع عمتى ولقد سمحت لي بأن أذهب الى حفلات الماتينيه والرقص .

هو — ولكنني

هى — لا تتأثر . وهذا مايشعرني بانه من الصعب أن أخبرك عن كل شيء — لقد قرأت كثيرا .. وعرفت ما كنت أجهله وناضلت كثيرا في سبيل حياتى . وعرفت عن حياة المرأة — وقد غلت فى رأسى مراجل السخط الذى وضع على الفتيات أمثالي . اذا لايكون للمرأة الفرص التى للرجل . فيسلكن نفس الطريق التي يسلكونها . ولعلك تعرف بعض الشيء فقد كنت أظن نفسي فتاة عصرية حرة ماهرة واقدر كل شيء حق قدره وانظر الي : . . انظر الى .. «تضحك ضحكة جنونية» عمتى

لقد صممت مرة على القيام بتجربة لأعرف حقيقة الحياة فى الاحياء المجاورة ولم لا أخرج لأمتع نفسي وفي الليلة الماضية ذهبت الى المسرح منفردة . وبعدها بدأت في العودة وشعرت بالخوف واندفعت فى السير واذا بالمطر ينهمر . وابتدأت أسير ثانية بعد أن استرحت تحت مظلة . ونظرت الى الناس مئات ومئات منهم يخرجون من دور اللهو وتجتمع على الرصيف . . . فشعرت بثورة فى النفس . واظنك لا تحس الان بثورة لانك رجل والرجل حر

وشعرت بتعب فدخلت طعما وجلست بجوارى امرأتان ورجل قصير القامة ودار بينهما عراك حتى أرغموا على الخروج وهما صاخبين . . وخرجت ثانية فوجدت كل شيء قد تغير .. فلقد اختفى الزحام وخلا الطريق من كل شيء الا من سيارات كانت تجري بسرعة ومشيت مسرعة ولكن هوى في الطريق مصباح تبعثرت أجزاؤه فى الطريق فكدت أطير من الخوف

فضحكت علي نفسي وبدأت أسير بخطى متثاقلة حارصة علي أن أتبين الاشياء ووجوه النـــاس — كانت غريبة — ثم — أوه ياعزيزى .. «تغمض عينيها «وتصمت لحظة» ثم ابتسم لي رجل — فلما رأيته ظننت أني أعرفه فاستدرت ووقف هو ساكنا — وأخذ يتعقبنى — فخفق قلبى بشدة .. وهدأت أعصابى قليلا وتحيرت فيما سوف أفعله — ولكنني لم أستطع وفقدت رشدى وانحدرت الى طريق آخر وأخذت أعدو — وأظنه قد ضحك على :. وبعدها تجلدت . لقد كنت جبانة ضعيفة — وطائشة . وكان هذا عقابا لى لانني لم أكن شجاعة. فصممت لان أدع رجلا ينتشلنى — أوه !! ولو أنى عرفت أن هذا شيء مهين — لا تنظر الى هكذا — وتذكر أن هذا من شهور بل من سنين — وفى أثنائها كنت في حاجة الى تعليم وتجربة لكى أحافظ علي نفسى وبهذه العزيمة قدرلى أن أقابلك في الطريق اليس هذا فظيعا ؟ «تتنهد»

هو — انظرى. كلا انه غير فضيع

هى — انك لا تستطيع أن تذكر انه فظيع ولكني أشعر بالخجل

هو — ليس في الامر خجل

هى — لقد كنت فى هذه اللحظة أفكر فى الذهاب الى الدير

هو — انك تعلقين اهمية كبيرة على هذا

الموضوع البسيط

هي — حينما تزوج وأصل الى منتصف عمري وأفكر في موضوع الليلة — اعتبره موقفا مضحكا — أما الآن فانه يخجلني جدا أن أفكر فيه

هو — لم أذهب الى لندن سوى هذا الاسبوع . وطلب الي أحد الاصدقاء أن أمكث هنا في هذا المنزل . وذهب هو فجأة وتركني وحيدا

هي — هل هذا حقيقي؟

هو — أجل ولذا فاني سألتك أن تخرجي في أول الامر وشعرت وقتها بالضعة

هي — أحقيقة شعرت؟

هو — أجل فانه من الجنون أن يخشى الانسان ان يكون سخرية.. وعلى كل فهذا الامر لا أهمية له

هي — أقل من كل شيء؟

هو — كل أصدقائي يتحدثون عن الفترات السعيدة التي يقضونها في المدينة

هي — وماذا؟

هو — خيل لي أن هذه فترة مدهشة اذا مكثت وحيدا

هي — تماما مثلي

هو — أنا متأسف لانني أزعجتك

هي — لقد كنت معي عاقلا رحيما ولا أدري ماذا كنت أصنع لو كنت مع شخص آخر

هو — وأنا أيضا لا أدري

هي — أريد أن تلقي هذا الويسكي بعيدا — لانني اكرهه

هو — هل لك في كوب شاي

هي — سأذهب الان حقيقة

هو — هذا حسن . متأكدة انت؟

هي — أجل

هو — لا بأس « يذهب الى النافذة » لماذا تمطر السماء هكذا؟

هي — هل هناك عربة

هو — « ينظر خلال الزجاج » كلا — لعنة الله — اسف

هي — سابحث عن عربة

هو — كلا انظري . هل تمكثين قليلا حتى ينتهي المطر وسنتناول شايا؟

هي — ولكن .. ولكن

هو — نحن أصدقاء اليس كذلك « يمد يده »

هي — اجل — هذا حسن . سأمكث قليلا

هو — يحسن أن تخلعي معطفك ثانيا

هي — نعم « يساعدها على خلعه ثم يضعه على مقعد »

هو — والآن دعينا نشرب الشاي

« تأتي بالاناء من المطبخ ثم تشعل النار في الموقدة ويأتي هو وبيده صينية ثم يضع الاناء على النار »

هي — يجب أن تصبر « تجلس على المقعد »

هو — ولا تلتفت اليها حتى تنتهي

هي — أنا اعتقد أنها الوسيله الوحيدة

هو — ما أسمك؟

هي — « مترددة » ماري جيفون . . وأنت ؟

هو — أنا نيو لبارد . اسمك جميل

هي — وأنا مسرورة لذلك . . كنت اسمي وراء شيء ثمين

هو — ما هو؟

هي — لا تضحك علي . . أنت تعرف من نحن

هو — آسف . لا أعرف من نحن؟

هي — نحن ضحايا المدنية . لنا أحلام صغار ونحن بسطاء وفي الباطن عميقي الافكار . وكان كلانا « انت وانا » يحاول بعنف أن يصل الي مستوى الحياة العصرية فاذا استرسلنا في حديثنا هذا لفقدنا ظرفه

هو — أنت ماهرة

هي — « بدهشة » لا تذكر هذا

هو — أذكر ماذا؟

هي — لا تمدحني لانك ستحطم طيبتك بهذا

هو — طيبتي . ؟ !

هي — لقد فعلت معي كل ما استطيع

هو — لا أرى من أين أتت طيبتي وأنا أعلم

هي — ان هذه لهجة مسرحية ولكنها صادقة

هو — لقد جعلتني أشعر بالخجل من نفسي حينما بكيت

هي — انني سعيدة

هو — وأنا أيضا . . ولم تطلبين مني أن لا أمدحك

هي — لانني دون حديثك ماهرة

هو — لم تكوني كذلك ولكنك كنت جميلة

هي — لا تكن سخيفا

هو — ولكنك كنت حانقة

هي — « بشدة » لن أعود لن أعود أبدا

هو — لن تعودي الى ماذا؟

هي — من هذه اللحظة سأعود الى شخصيتي الطبيعية الحقيقية لا تلك الشخصية الوهمية التي قرأت عنها في كتاب الوهميات

هو — كذلك كنت أنا.. كنت مثلك تماما متخيلا نفسي متوهما انني ذلك الشاب بطل روايتك

هي — ظريف جدا

هو — عندي رأي

هي — ماهو

هو — لماذا — انظري

هي — الاناء يغلي

هو — اوه! « يقوم » كلا « يضحك »

هي — رأيت البخار يخرج منه . ماذا كنت تريد أن تقول؟

هو — لن أقول الان

هي — لماذا؟

هو — أخشى . أن يفسد الموضوع « يجلسان لحظة صامتين »

هل توقف المطر « تذهب الي النافذة »

هي — أنها أحسن قليلا من قبل « يقف بجوارها اليست الشوارع مضاءة تلاصق وجهها بالزجاج » أجل تماما — « صمت » من

أي بلد جئت؟

هو : جئت من « كنت »

هي : أنها جميلة « تنظر الى الاناء » انه يفور !

« يذهبان سويا الي الموقدة وتحضر الشاي وتضع الاناء على الصينية »

هي . دعنا نشرب الآن

هو . حسنا

يجلسان بجوار بعضهما

هي . احترس

هو . انه مكان مريح

« تصب الشاي »

هو . انني لا أتذكر أنني احببت انسانا اكثر منك بهذه السرعة

هي كلام فارغ

هو . (يضحك) تماما . . حقيقة انني أريد أن أفاتحك في أمر مهم ولكنك في كل مرة تسكتيني

هي . أنا أعرف

هو . لماذا

هي . لنفس السبب الذي ذكرته لك وهو انه يفسد الموضوع

هو . لا أظن

هي . دعنا لا نخاطر به

هو . (عابسا) وهو كذلك

يتجرعان الشاي في صمت

هي . ماعملك ؟

هو . ماذا تقصدين

هي . الصناعة

هو . سأكون جنديا

هي . أوه !!

هو . والا لمن أنني سأرحل الى الهند

هي . اوه !! الجندي من هذا النوع

هو . أجل — حياة في الشرفات بين الوهاد حيث أرى نساء جميلات

هي . وأزمات محرجة وثورات خطرة ومحاولات في سبيل الهرب — هذا جميل

هو . ايروق لك ذلك

هي . أجل — على أي حال فان وقعها في أول الامر غريب

هو . يسرني أنك تحبذين الفكرة

هي . كم الساعة

هو . (يضع كوب الشاي) — لم يمض الوقت

انظري (يريها ساعته)

هي . تضع كوب الشاي (بلهفة) يجب أن أذهب الآن . . . حالا . . . يجب حقيقة

هو . أوه !!

هي . حتى ولو كان المطر ينهمر كالسيل

(تذهب الى النافذة)

هو . أرغب في أن تمكثي قليلا

هي . كلا — من السخف أن أمكث أشعر بتعب مخيف وأظنك مثلي — المطر انقطع تماما . .

هو . (في نفسه) لعنة الله

هي . والآن أتوجد عربة ؟

هو . أريد أن أذهب معك

هي . يمكنك أن تسير معي حتى المنزل

هو . لا بأس

(يساعدها على لبس المعطف ثم يأخذ يدها)

هي . أشكرك جدا . كانت زيارة محببة

هو . أجل لقد كانت . . . دعيني أقولها الان

هي . ماذا ؟

هو . اتتزوجيني ؟

هي . لا تكن أحمقا

هو . أنا لست بالاحمق — انني اعني ما اقول

هي احدنا لا يعرف الآخر

هو . كلا . كلانا يعرف الآخر

هي . انك متسرع

هو . لقد بدأت احبك حبا قويا جارفا

هي . انت لا تحبني — وغير صادق — ولا يمكنك

هو . لماذا . وهل التسرع يجعلني لا أحبك ؟

هي . لا أعرف . . وربما

هو . اتظنين انك ستهتمين بأمري ؟

هي . لا أعرف

هو . أفلا تحاولين

هي . (تومىء بالايجاب) لا تبكي والا بكيت ثانية

هو . يأخذها بين ذراعيه ويقبلها . . ترتجف وهما يمشيان بجوار بعضهما وذراعه حول خصرها

تنزل الستار



ابتد من الأثنين اول اغسطس
روايه الغيره نار
تأليف ابو السعود الابيارى
استعراض (متحف العجايب) تأليف ابو السعودى الابيارى تلحين عزت الجاهلى بكحل العين — منولوجات جديده
للسيده بديعه مصابنى تأليف السيد زياده تلحين فريد غصن كابارية ببرنامج خاص — الجمعه والاحد ماتنيه للعموم — والثلاثاء ماتيه للسيدات
هكذا اصبحت بديعه مصابنى ملكة المسارح ومعشوقة الجماهير

إنتَ فاهم وأنا فاهم

ساعة فى غرفة الحب

آنسة « علامة الاستفهام »

قد تكونين يا آنستى من أسرة محترمة كما ذكرت في أول سطر من سطور رسالتك الى. وقد يكون ذلك الشاب الذى سردت لي قصة حبك له او حبه لك نجل رئيس وزارة سابق. قد يكون هذا أو ذاك صحيحا او غير صحيح لست ادرى لانك لم تصارحيني بشيء عن اسرتك كما ابيت أن تكشفي عن اسم رئيس الوزراء السابق.. ولكن شيئا واحداً — مع ذلك — هو الذى خرجت مقتنعا به بعد أن انتهيت من تلاوة رسالتك. هو انك سردت على حادثة عادية. ليس فيها أى شذوذ أو شذوذ. حادثة من النوع الذى يسميه الفرنسيون الذين استعملت فى رسالتك اكثر من كلمة من قاموسهم لتدعيني افهم انك تعلمت فى مدرسة من مدارس الراهبات الفرنسيات! اقول انها حادثة من النوع الذي يسميه الفرنسيون Banal

«صارحني بانه احبني من النظرة الاولى وانه سيتقدم الى خطبتى عند ما تحضر والدته من العزبة لاداعى أن أنقل اليك الكلمات المعسولة المنمقة التى كان يهمس بها فى اذنى. اذ انك لست فى حاجة الى سماعها. سافرت بعد ذلك الى . . . حيث مقر عمل والدى. ارسلت له رسالة كما سبق ان اتفقنا ولكننى لم اتلق الرد. ارسلت له رسالة اخرى ولكنها لم تكن اسعد حظا من الاولى يا الهى! اين الايمانات المغلظة التى كان يقسمها لى على انه سيرسل لى رسالة كل يوم؟ عملت لى تليفون ذات مرة كى اطلب منه ان يرسل لى صورتى ورسائلى. اتعرف بماذا اجابنى؟

— النمرة غلط يافندم مش انا الشخص اللي انتى عاوزه تكلميه!»

هذه فقرة من رسالتك... وانا واثق لك تثيرين على ردى فى هذه الحادثة انها عادية. ولكن... هل تسمحين لى بأن اسألك « ماذا تنتظرين من شاب صارحك بعد النظرة الاولى بأنه سيخطبك: ورآك تسمحين لنفسك أن توافقي على حمل اسمه وعلى خيانة ثقة اسرتك بك فتتامرين معه على أن يراسلك خلسة وانت فى البلدة التى يؤدى والدك عمله فيها

ثم هل تسمحين لى أن الاحظ عليك انك كتبت الى تقولين

(هل كان يظن انني ساعاتبه على خيانته لى أنني ارفع من ان اعاتب مثل هذا الـType من الرجال. ولا تظن ياسيدي انني قصصت عليك هذه الواقعة لكي اعترف لك بأنني أكاد اموت حزنا عليه أو أنه سيكون غرامي الاول والاخير لا . . . انني لست من الفتيات اللاتى يتعلقن بحب الرجال)

هل تسمحين أن الاحظ أن طعنك عليه جاء متأخراً قليلا عن موعده! وانه لو لم يقف منك هذا الموقف النذل لكان ممكنا أن يصبح قراء المجلات ذات يوم فيقرأون مثل هذا الخبر

« اعلنت فى الاسبوع الماضي خطبة الآنسة العريقة . . . على الوجيه الشاب نجل حضرة صاحب الدولة . . . رئيس الوزراء سابقا؟»

لا . . . لا يا آنستى العزيزة. أنركي هذا النوع من الخلق لنا نحن الرجال . . انى لاارتضى لك أن توافقى على الزواج من شاب ثم تطعنيه بعد أيام هذا الطعن الجارح . . . ولا ارتضي لك أن يكون اقرارك لذلك الزواج صادراً عن نزق وطيش وعبث. أن الزواج ليس لعبة. انه اخطر مرحلة فى حياتك فاذا كان تقديرك قد أخطأ فادفعى. أدفعي ثمن تسرعك فى التعلق بشاب لم يكن جديرا بثقتك. ادفعي الثمن الماً وحسرة وندما ادفعيه باهظا فى صمت وضنى:

أما ما ذكرته فى ختام رسالتك من أن ذلك الشاب قريبي فقد أضحكني. لاني ولله الحمد لا تربطني باحد من رؤساء الوزارات قرابة. ولذا فلا داعى لتكليفي من قبلك باسترداد صورتك ورسائلك التي قلت لي عنها

(من يدرى؟ كم من الشبان أطلعوا عليها، وكم من القصص الفها عن علاقتى به)

آنسة ن — المنصورة

تلقيت من اللغة العربية النذر اليسير باعترافك ومع ذلك فأنت لم تخنك الشجاعة لكي تساهمى في حمل لواء القصة المصرية

لقد تلقيت قصتك (العودة الى ميمي) القصة التي بلغ من شدة اهتمامك بها أن خشيت الا أستطيع قراءة خطك فكلفت شقيقك أن (يبيضها) بخطه والتي أكدت لى فيها أنها حقيقة لاشك فيها وأن بطلها غائب عن مصر وبطلتها صديقة حميمة لك تعرفينها معرفتك لنفسك؟ ثم تذكريني بانك أرسلت لي نفس القصة قبل ذلك بعام وأنك يهمك نشرها فى (الجامعة) دون غيرها..

هذا الالحاح العنيف يا آنستى أطلق سربا من الفيران تلعب فى (عبى)! أغتفرى لي هذا التعبير. لقد جربت من قبل نشر هذا النوع من القصص الواقعية فكانت النتيجة أن استغل بعض القارئات والقراء روحى (الرياضية) ورغبتى في تشجيع الجهود القصصية الشابة فى ارسال قصص تتضمن معلومات شخصية عن حوادث معينة لم يستأذن أطرافها فى النشر.. أنا لا أنسي رسالة جاءتنى من سيدة اتخذ أديب اسمها ستارا اختفي خلفه ونشر فى (الجامعة) عدة قصص باسلوب ممتاز. ثم كتبت لى تلك السيدة رسالة تذكر فيها أنها كتبت تلك القصص وقد اتضح لي من قراءة اسلوبها انها (يادوبك) تستطيع أن تكتب قائمة باثمان اللحم والخضار والمسلي والعايود اللازمة لوليمة غداء متواضعة؟؟

مرة أخرى اغتفرى لي صراحتي . . انني أصبحت لا أطمئن الى الأسماء المستعارة . . اتخذي ما تشائين من اسم مستعار ولكنني يجب أن أعرف شيئا عن حقيقة الحادثة التي تدور حولها القصة وعن أبطالها قبل أن أغامر بالنشر ! يكفي ان أخبرك لتقدري موقفي الدقيق . انني تساهلت ذات مرة فى نشر قصة من نوع « العودة الي ميمى » فاتضح بعد النشر ان كاتبها حاول أن يشير الي حادثة واقعية كانت بطلتها آنسة هي ابنة عم زميل لى كان أبسط الواجبات على لو عرفت الحقيقة أن أستأذنه في النشر قبل أن أقدم عليه !

القاضى « الجوهرى »

عندما كتبت الي ياصديقى هذه الرسالة الطويلة لتوهمني انك مستشار باحدى محاكم الجنايات كان يجب عليك أن تلاحظ أن أسلوبك محشو بالاغلاط النحوية وان مستشارى محاكم الاستئناف قد تلقوا قواعد اللغة العربية أثناء دراستهم الابتدائية والثانوية

أما حكاية الفتاة التى كنت قد أحببتها في أثناء تلقيك العلم في مدرسة الحقوق ثم سافرت الى فرنسا فلما عدت وجدتها قد تزوجت وانقطعت صلتكما الى أن فوجئت بها مقدمة أمامك في قفص الاتهام بتهمة قتل زوجها الذي لم تحبه . وحيرتك فى تكييف رأيك في هذه القضية .. هذه « الحدوتة » منقولة نقل مسطرة عن احدى المسرحيات التى كانوا يلعبونها على مسارح الفرق الفرنسية الجوالة فى أواخر القرن الماضي وتجد ملخصها منشورا في قائمة مكتبة « ستوك » الباريسية وهى ترسل مجانا لكل من يطلبها وتصلك برجوع البريد !

ولكن سبقك الى نقلها الصديق يوسف وهبي فى مسرحية « بنات الريف » !

السيدة « عفريتة » — بلاج حرويت

لم أعد أصدق ياسيدتى ونحن فى صيف عام ١٩٣٨ .. وأجسام فتياتنا وسيداتنا تخطر نصف عارية على بلاج « جليم » .. وهذا التدهور الاجتماعى يكاد يجرف كياننا لم أعد أصدق وجود شاب مهذب « أراد أن تميل اليه شابة بالقوة عن طريق السحر . والمهم في الموضوع أن المجنى عليها سحراً كانت تدري بكل محاولاته وأعماله وتكتم عنه ولم تشر اليه أبداً »

نعم لم أعد أصدق هذا .. أن شبان اليوم ليسوا في حاجة الى « السحر » . وانما فتيات اليوم هن اللاتي فى أشد الحاجة الى الف تعويذة وحجاب لكي يتقين « مقالب » الشبان !

أؤكد لك ياسيدتى أن ذلك الشاب قد أرسل من يخبر فتاته بانه يحبها وأنه يشك فى حبها له وأنه لذلك قد استعان بالسحر ليصل الى الفوز بقلبها . ثم تظاهر بعد ذلك بأنه لا يعلم أنها علمت بعزمه لكي يمعن فى تمثيل أنه متيم فى هواها !

انك « عفريته » من النوع الساذج .. والا لما صدقت أن رجلا قد يصل به البله الى ذلك الحد !

دخان الشاي والسجاير

تابع المنشور على صفحة ٧

مواطنهم . :

وعندئذ وقف الامير عبد المنعم بعصاه وكانت عصا ضخمة من نوع « الشوم » وأخذ يدافع بها عن مواطنيه المصريين ضد ذلك الجيش التركى المهاجم .

وصرخت السيدة حرم الاستاذ محمود غزالى بك وكانت جالسة الى جانب سعادة محي الدين باشا وزير تركيا المفوض فى مصر اذ ذاك وقد رأت الخطر المحدق بالامير المصرى الرياضى الشاب واسرع محي الدين باشا يلطف الحالة ويستعين ببعض كبار الضباط الاتراك على اخلاء الملعب من المعتدين الاتراك !

وأحس المصريون الذين كانوا يمثلون مصر أن الامير المصرى الذى كان ممنوعا من دخول مصر قد ثارت مصريته الصميمة فى أول مناسبة بذلك الشكل الرائع المؤثر .

برلمان . . « راندفو » !

يظهر ان المجر التى عرف عنها فى الاعوام الاخيرة أنها أكبر مصدر لراقصات الملاهي الليلية . قد أصبحت أكبر مصدر للعرائس أيضا؟ فقد علم القراء ان جلالة الملك زوغو قد تزوج أخيرا ابنة كونت مجرى وأجلسها على عرش بلاده وتهمس بعض دوائر الصالون المصري بان ثريا مصريا شابا من الذين تعرفهم ميادين السباق و « كاباريهات » القاهرة وهو يقضي الصيف الآن فى بوادبست قد أحب مغنية مجرية تعمل بملهى « بارزيان جريل » فى جزيرة مرجريت التى تتوسط الدانوب !

وربما استطعنا أن ننشر صورتها قريبا لنسهل لقارئات هذا الباب مهمة الشماتة . . لان أوحش بنت من بنات « جليم » أجمل من العروس المجرية الف مرة !

وبهذه المناسبة نذكر أن أكثر ما يسترعى النظر عند زيارة مدينة بودابست فخامة برلمان المجر فهو يقع فى موقع « رومانتيك » على ضفاف الدانوب .. وقد انفقت ملايين من الجنيهات على البناء وتأثيثه ولا يكاد السائح الغريب يخطو بضع خطوات فى أروقة برلمان المجر فى ساعات الصباح عندما يكون البرلمان خاليا من النواب والموظفين حتى يلاحظ وجود (أزواج) من الشبان والشابات فى أزياء فخمة وقد جلسوا على المقاعد القطيفية الوثيرة التي وضعت في أركان نصف مظلمة فاذا سأل سائل عن سر ذلك علم أن العشاق من أبناء وبنات (الهاي لايف) فى بودابست قد اعتادوا أن يتخذوا أروقة البرلمان مكانا يلتقون فيه . باعتبار أن اللقاء هناك أضمن من اللقاء في المقاهى او الفنادق لان أحدا من أفراد أسرهم لن يخطر له الذهاب لمشاهدة البرلمان فى ساعات الصباح بعد أن تكررت رؤيته له فى طفولته عشرات المرات !!

مطلوب زوجة ولكن ...

تابع المنشور علي صفحة ٦

يبيعون وفاءهم الا لأولادهم وزوجاتهم ! فلما عدت الى مصر علمت من (تيتي) انه تزوج هو الآخر !

وسألت صديقي أ . بك الذي تعرفه صالونات الادب والفن فى مصر بشعره الفرنسي الذي تنشره المجلات الفرنسية المحلية . وهو يشغل الآن منصبا من اكبر مناصب الادارة

— لقد بدأت اسأم هذه الحياة التى اعيشها . أريد أن ابدو امام الناس وقد تأبطت ذراعى فتاة أحبها واهبها كل شيء

فهز رأسه ثم تأمل في قسمات وجهي التي كان انفعالى العصبي قد تركها تتقلص فى شبه تشنج

— حاذر ! اذا كنت تريد أن تتزوج فوطن نفسك منذ الآن على أن تهجر كتابة القصه . . . ان هذا الذي تكتبه صدي وحي يصادفك في حياتك الخاصة . . . جلسة خلف شجرة ضخمة في حديقة (مينا هاوس) . . . حديث تيلفوني من مجهولة تخبرك أنها ستكون في حفلة مساء الاثنين بسينما رويال فى ثوب (بيج) مع شقيقتها كهذا الذى سمعته الآن . . رقصة (التانجو) فى شرفة (ديامانتى) . . . هذه الاشياء الموحية الصغيرة التى تصادفك فى حياتك الخاصة هى التي تغذى خيالك القصصى . . اما بعد الزواج فلن تستطيع كل يوم ان تصعد الى مينا هاوس أوتذهب بمفردك الى سينما رويال . أو ترقص (التانجو) في المعادى . . . هذه أشياء قد تحدث للرجل المتزوج ولكن نادرا . . . كل ستة شهور مثلا . وبعد أن يتأهب لها ويستعد بسلسلة من (اكاذيب) حتى تطمئن زوجته فلا تنتبه للكذب . . تزوج . . ولكن تأهب منذ الآن لاصدار مجلتك مرة كل ستة شهور !

وكان صديقي أ . قد تزوج بعد حياة عاطفية ملأى بالنشاط والعنف . فخجلت أن أسأله عن أثر زواجه فى انتاجه الشعرى لانى كنت قد لاحظت فعلا أن ذلك الانتاج قد قل كثيرا بعد زواجه !

ولم تكد تنقضي بضعة شهور حتى رأيت فى احدى المجلات أن صديقي الشاعر انفصل عن زوجته بالطلاق !

* * *

— أنا باقول لك من دلوقت . لازم تغير نظام شغلك كله اذا كنت عاوز تتجوز . . مين ياخوي اللى تقدر تستحمل زوج النهارده خرج مع بديعه مصابني عشان يترافع عنها فى قضية . . وامبارح نزل بدرى بعد الغدا عشان يلحق يقابل دولت أبيض ويحضر (بروفة) الرواية اللى حتلعبها الفرقة القومية . وبكره عنده ميعاد مع (بيا) عشان يكتب لها عقد مع صاحب (كازينو مونت كارلو) ف الشاطئ . وبعد بكره معزوم ع العشا عند عزيزه أمير . . وجنب الميعاد ف الاجنده (حديث بشأن سيناريو جديد) ؟ مين الملاك دي اللى تستحمل انها تدخل مكتبك تلاقيك حاطط صور زينب صدقى وأمينه رزق وزوزو شكيب وعمال تزعق « زينب . لونين ع الغلاف . . أمينه وزوزو . عينين « ديكوبيه » ف أنوار المدينه » . قل للحفار ياخد باله . . المرة اللى فاتت أمينه زعلت خالص عشان عينها طلعت وحشه »

هكذا حدثني صديقي الاستاذ م بك وقد شغل عدة مناصب هامة فى السلك السياسى المصرى ثم انتقل الى ادارة مصلحة حكومية كبيرة

وقد استمعت الي حديثه بانتباه . فلما انتهى سألته

— وايه العمل ؟

— أتجوز . ولكن قبل ما تتجوز غير « الكارير » اللى أنت فيه . : أدخل القضا . . وودع كتابة الروايات . .

ولما رأى علامات الالم مرتسمة علي جبيني هز كتفيه ثم قال

— ومع ذلك جرب . . ما انتش أول واحد جرب أنه يتزوج وما نفعش : . انما أحب أنبهك من دلوقت . ما فيش أصعب على الواحد من انه ياخد على النوم على جهاز العروسه سرير حرير . ومخدات ريش نعام وغطا بثمانين جنيه ولا ميت جنيه . وأودة فخمة « لوى كانز » وبعدين يضطر لما ينفصل عن مراته انه يرجع لاودته ف بيت اهله . . اودة كل اللى فيها سرير بوصة ونص . وكنبة برجل مكسوره ؟

ثم اطلق ضحكة طويلة ليسري عني وليوهمنى انه انما كان يمزح ؟

. . .

وبعد .

فماذا يعني كل هذا ؟

هل قضي على الشبان الذين اندفعوا بحكم هوايتهم الى الاشتغال بالفن والشعر والادب والصحافة أن يسيروا فى الحياة بمفردهم . متجردى الاذرع من انامل رقيقة حنون تتعلق بها فى وفاء واعتزاز ورضي ؟

أنني أتلفت حولي فأجد أمثلة عديدة لاتشجع . . . المحامون الذين اشتغلوا بالصحافة لم ينموا أنصافهم . . الزميل فكرى اباظه الذى وصل فى المحاماة الى أقصى مايطمع فيه محام وهو الترافع امام محكمة النقض والا برام لا يزال يفتقد الفتاة التى تحمل اسمه فلا يجد . . وقد كتب من قبل اكثر من مرة عن هذه الناحية الحساسة من حياته وفى كل مرة كانت تبدو المرارة ويبدو الاسى في كتابته

والشاعر الصديق احمد رامي بك الذى وصل الي اقصى مايطمع فيه رجل الادارة

المصري . وهو الان محافظ السويس تزوج ثم لم يطل زواجه وطلق . وهو الان يتابع الحياة وحده

والزميل محمد التابعي ظل بدون زواج حتى تجاوز الخامسة والثلاثين ثم تزوج فترة خاطفة وعاد يتابع الحياة دون زوجة

والزميل أحمد الصاوي محمد الذي انفصل هو الاخر عن زوجته قبل أن ينشيء بيتا ويهدأ الى جانب زوجة في عش عاطفي جميل

والزميل حسين عفيف المحامي الذي أصدر ثلاثة كتب لقيت اكبر ما يمكن أن تنتظره قصص شعرية من نجاح وتوفيق وهي (مناجاة) و (سهير) . و (ووحيد) لا يزال يعيش وحده . ناسكا في صومعته !

بل اكثر من هذا صاحب المعالي الدكتور محمد حسين هيكل باشا الذي بدأ حياته قبل الزواج بمعالجة كتابة القصة المصرية فاصدر « زينب » ولقيت ما تستحقه قصة حب مصرية موفقة من التقدير فلما تزوج انصرف عن كتابة القصة وغامر في الاشتغال بالسياسة ثم انتهى بالكتابة عن (محمد) و (منزل الوحي) و (عشرة أيام في السودان) .

مرة أخري . ماذا يعني كل هذا ؟

ألم تخلق بعد في هذه البلد الفتاة التي تفهم روح الفنان أو الشاعر فتعرف كيف تقدر الجو الذي يعيش فيه . وتحس بأن واجبها الاول والاخير هو أن تعينه على ارتقاء سلم المجد الذي ينشده وهي الي جانبه ؟

لقد تعودت فتيات في مصر أن يتزوجن أنواعا محصورة معينة من الشبان .. وكيل نيابة . طبيب .. مهندس .. محامي . . وهكذا وهذا النوع يعيش حياة منظمة هادئة مرتبة . إيراده معلوم . مقدر من أول الشهر . والزوجة تستطيع أن تنظم مصروفاتها المنزلية على أساسه . أما الصحفيون أو الفنانون أو القصصيون الذين قد يكسب الواحد منهم في عام الفين من الجنيهات وفي العام الذي يليه الفا أو أقل وفي عام ثالث ثلاثة الاف .. والذي قد يغامر فيصل . وقد يغامر فيهوي . هذا النوع من الشبان الذين أتموا دراساتهم العالية ثم أبوا أن يكونوا اسرى وظائف الحكومة واندفعوا يجازفون في الحياة الحرة الطليقة هو نوع حديث الظهور في مصر . وفي يقيني أنه قادر على أن يحقق المجد الاكبر اذا استطاع أن يهدأ بعد سن معينة الى منزل تشرق فيه ابتسامة زوجة تفهمه . .

* * *

بعد أن انتهيت من كتابة هذه السطور دخل الى مكتبي صديق أخذ يقلبها بين يديه ثم رفع رأسه وسألني

ـــ ماهذا ؟

ـــ لا أدري . طلبوا الى ان (املأ) هذا الحيز من المجلة ففعلت

ـــ آه ! أنك تحس بما أفضل أن اسميه « شروع في حاجة » الى الزواج وهذا الشروع لن يتحول الى « حاجة » حقيقية ملحة الى الزواج مادمت في الثانية والثلاثين اذا « زهقت » الآن من البحث عن الانسة « س » التي تصلح لان تشاركك الحياة فانك لن تعدم أن تتسلى اما غدا ... بعد اربعة أعوام . . أو خمسة . . . لن تطيق أعصابك على السهر كل ليلة كما تفعل الان قدماك اللتان تحملانك عشر ساعات متتالية وأنت ترقص دون أن تكل . هاتان القدمان بالذات ستقودانك الى المنزل في ساعة مبكرة من الليل المنزل الموحش الكئيب دون زوجة . ستشعر ذات يوم بالم من اثر برد في جانبك الايسر . هذا الالم اذا انتابك الان لا تعني حتى بأن تتحسسه . وقد يخيل اليك أن رقصة « فالس » سريعة تشفيه



ما غدا فأن كلمة « آه » ستخرج رغما عنك من فمك في ظلام الليل . .. وقد تسرع خادمة أو خادمتان أو اكثر اليك إذا رفعت هذه الاهه من فراشك في ظلام الليل ولكن ثق أن يدا واحدة . رحيمة هي التي تجعلك تحس بالراحه أذا وجدتها موضوعة على مكان الالم منك . . . هي يد الزوجة ! فابتسمت وبكت

— اذن فأنا يجب أن أبحث عن (جارد بلاد) لا عن زوجه !

— لا تسخر : . . أنك لست أقوى من المرض غيرك كان أشطر . . ! لقد راقني ما قرأته الان ذلك التعبير الذى استخدمه صديقك عند ماقال لك (انت علي حل شعرك !) ... ولكن تذكر انك غداً . . لن يكن لك هذا الشعر ... سيتساقط . . . واذا بقي ستشيع فيه بضع شعرات بيض . لن يغرى الانامل الشابة على مداعبته والعبث به الاشخص واحدهو الذى لن يعنيه أن تهرم ما دمت قد وهبته وفاءك ايام الشباب . هي الزوجة . .

— ولكنني أحلم بغير هذا . . نعم أحلم بغير هذا . . انني أحلم بالزوجة التى التهب حبا لها . والتي أتابع الي جانبها حياة هى قصيدة من الحب الذى لا يهرم . السمراء الطويلة التى طالما تغنيت بلونها القمحى المحروق في قصصى . . التي تقرأ ما أكتب وتحس بما أحس . وتسخط أحيانا كثيرة على ما أكتب لأنها تلتمس لى الكمال وتعجب أحيانا أخرى به . . منزل صغير في ضاحية من ضواحى القاهرة . . حديقة تعمل فيها أناملها هى وحدها . . . الوان الزهور التى أحبها . وقفتها كتمثال جميل فاتن علي باب الحديقة في انتظارى عند عودتي من الخارج ... هى بين ذراعى وساقين تحملانى وتحملانها الى غرفة الطعام . . الحياة المتغيرة التى ليست على نمط واحد . . أحيانا ننام في ساعة مبكرة من الليل . وأحيانا نسهر معا حتى ساعة متأخرة من الليل . . هى تقرأ لى وأنا أستمع . . او نجلس لتلعب قطعة موسيقى احبها فى أقصى الغرفة وأنا أمام مكتبي أعمل . . فاذا أحست بتعبي أقبلت والعطر الذى أفضله يسبقها كحلم رائع لتضع قدحا من (التيول) علي المكتب الى جانبي ثم تطبع قبلة طويلة . وأحيانا أخرى اوقظها بعد منتصف الليل وأعينها على ارتداء ثيابها مسرعا ثم أصاحبها الي ملهى لنرقص ونمرح كاننا عاشقان التقينا تحت جنح الظلام خلسة عن الاهل .

— أنت واهم ؟ هذه « الشعلة » لا بد أن تنطفىء .. بعد عام .. أو عامين .. ولا يبقي بعد ذلك الا نوع من الصداقة بين الزوجين .. صداقة متطهرة سامية . خالدة

— صداقة ؟ أنني أفكر فى الزواج لانني جربت صداقات الاخريات . !

— وستعود الى متابعة الحياة الى جانب (صديقة) واحدة هى زوجتك .. ستعود راضيا أو كارها . لانك ستحس أذ ذاك بأن « مصلحتك » فى أن توقف حياة « التشرد » هذه عند حد ؟

وأعاد صديقي الى (أصول) هذا المقال ثم تركنى وانصرف

محمود كامل

المحامى

خمر الشفاه

بحفلة عرس دعيت إليها — رأيت فتاة كمثل اللجين
جمال يلوح على وجهها — وخفر تملك بالوجنتين
تفوق جمالا جمال العروس — بسحر تمثل في الناظرين
فصرت سريعا أسير هواها ... ورمقتها ...

فتنت فتونا وصرت عشيقا — لطلعة هذا الجمال النضر
ودارت كؤوس لنرشف منها — رحيق الشراب الجميل الاغر
وأخذت فتاتى كأسا صغيرا — وشربت سريعا ولم تنتظر
تخفق فؤادى لخفر عراها ... ورمقتها ...

وقدم لى الكأس مثل الجميع — لا شرب مافيه مثل الحبيب
فقربت ثغرى من الكاس توا — لا رشف هذا الشراب العجيب
وأرهفت سمعى كى أستلذ — بنغم يهدىء فكرى السليب
فصاحت فتاتى لخفر عراها .. ورمقتها ...

ولما رأيت بأنى ثملت — وثملت فتاتى كذاك الجميع
أردت محادثة من فتاتي — لتطفى غليلى وقلبي الوجيع
فقمت لعلى أكون بقرب — لهذا الجمال العجيب البديع
ذهبت اليها كأني فتاها ... ورمقتها .. :

جلست بجانبها فى هدوء — وقلت : هنيئا لك العافيه
فبسمت وقالت لك الشكر مني — فقلت : أريدك لي صاغية
قبلتك طا لقلبي الجريح — لجودى بوصلك ياقاسيه
وضحكت . فقلت أهذا رضاها . ورمقتها ...

وصمتت فقلت أريد الشراب — ليحظى فؤادى بما قد هواه
فقالت لقد كنت تشرب مثلي — أتطلب منى شرابا سواه ؟
فقلت . أجل إنه من لماك — فلم يحظ ثغرى بخمر الشفاه
وملت سريعا وقبلت فاها ... ورمقتها ...

محمد عمر الطوانسي

مباراة لتنشيط التأليف المسرحى

اعلان عن الفرقة القومية

رغبة في تنشيط التأليف المسرحى وتحقيقا لما توخاه المرحوم عليوه بك بهبته المرصدة لهذا الغرض ومبلغ هذه الهبة قد تفضلت وزارة المعارف وحولته الى الفرقة القومية المصرية .

قررت لجنة ترقية المسرح المصري احداث مباراة ثانية بين الادباء والكتاب المصريين فى تأليف قصص تمثيلية يحرز اصحاب الفائزة منها جوائز مالية سيأتى بيانها :

شروط المباراة للتأليف

١ — ان تكون القصة مؤلفة تأليفا محضا .
٢ — ان يكون موضوعها مصريا او شرقيا لافرق بين تاريخي أو مخيل .
٣ — ان يكون للقصة مغزي مهذب للطباع مرق للاخلاق .
٤ — ان تكون باللغة العربية السهلة الفصحى .
٥ — ان يراعى فى الرواية مدى الوقت الذي يقتضيه التمثيل بحيث لا يقل عن ساعتين ولا يجاوز ساعتين ونصف الساعة .
٦ — ان تكون القصة مما لم يسبق طبعه أو تمثيله .
٧ — لا يجوز للمؤلف ان يقدم اكثر من رواية واحدة .
٨ — ان يرسل منها على الاقل أربع نسخ واضحة الخط ويكون الارسال باسم لجنة التحكيم فى القصص التمثيلية بادارة الفرقة القومية المصرية شارع عماد الدين رقم ١٤٠

شروط المباراة للاقتباس

١ — ان تكون ذات موضوع لا يخالف فى تطبيقه ما هو معروف ومألوف من العادات المصرية القومية والآداب .
٢ — ان تكون القصة مما لم يسبق ترجمته أو اقتباسه باللغة العربية .
٣ — ان تراعى سائر الشروط المذكورة آنفا فيما يتعلق بالتأليف .

لجنة التحكيم

تؤلف من حضرات اعضاء لجنة القراءة بالفرقة القومية المصرية .

الجوائز

الجوائز النقدية التى يمنحها اصحاب القصص الفائزة درجتان للتأليف .

جائزة من الدرجة الأولى ومقدارها ١٥٠ جنيها مصريا
» » الثانية » ٨٠ » »
ودرجة واحدة للاقتباس » ٧٠ » »

ولا تعطى الجوائز الا بحسب الاستحقاق الفنى وللجنة ان تلغي الجوائز اذا لم تجد من يستحقها او ان تعدلها اذا وجدت من يستحقها على ضعف. وآخر موعد لتقديم القصص هو يوم ٣١ يناير سنة ١٩٣٩ ويصدر حكم اللجنة فى القصص التي تمنح الجوائز بعد ستين يوما من التاريخ الآنف ذكره . والقصص التى تمنح جوائز تصبح ملكا للفرقة القومية م

مدير الفرقة القومية

سكك حديد الحكومة المصرية

خط الصحراء الغربية

مصيف مرسى مطروح

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور أنه ابتداء من **٢٣** يونيو ولغاية **٣٠** سبتمبر سنة **١٩٣٨** ستسير عربة ديزل درجة أولي وثانية فقط بين الاسكندرية ومرسى مطروح دفعتين في الاسبوع فتبرح الاسكندرية أيام الخميس والسبت فى الساعة **٦ر٣٠** وتعود من مرسى مطروح أيام الجمع والاحد في الساعة **١٦ر٢٥** وفقا للمواعيد الاتية :

المحطـات	٢٩٨ عربة ديزل الخميس والسبت درجة أولى وثانية	المحطـات	٢٩٩ عربة ديزل الجمعة والاحد درجة أولى وثانية
الاسكندرية .. .. قيام	٦ر٣٠	مرسى مطروح .. .. قيام	١٦ر٢٥
سيدى جابر .. .. «	٦ر٣٨	العامرية .. .. «	٢٠ر٢٥
جنينة القباري .. .. «	٦ر٥٦	جنينه القبارى .. .. «	٢٠ر٤٧
العامرية .. .. «	٧ر١٨	سيدي جابر .. .. «	٢١ر٠٨
مرسي مطروح .. .. وصول	١١ر٢٠	الاسكندرية .. .. وصول	٢١ر١٥